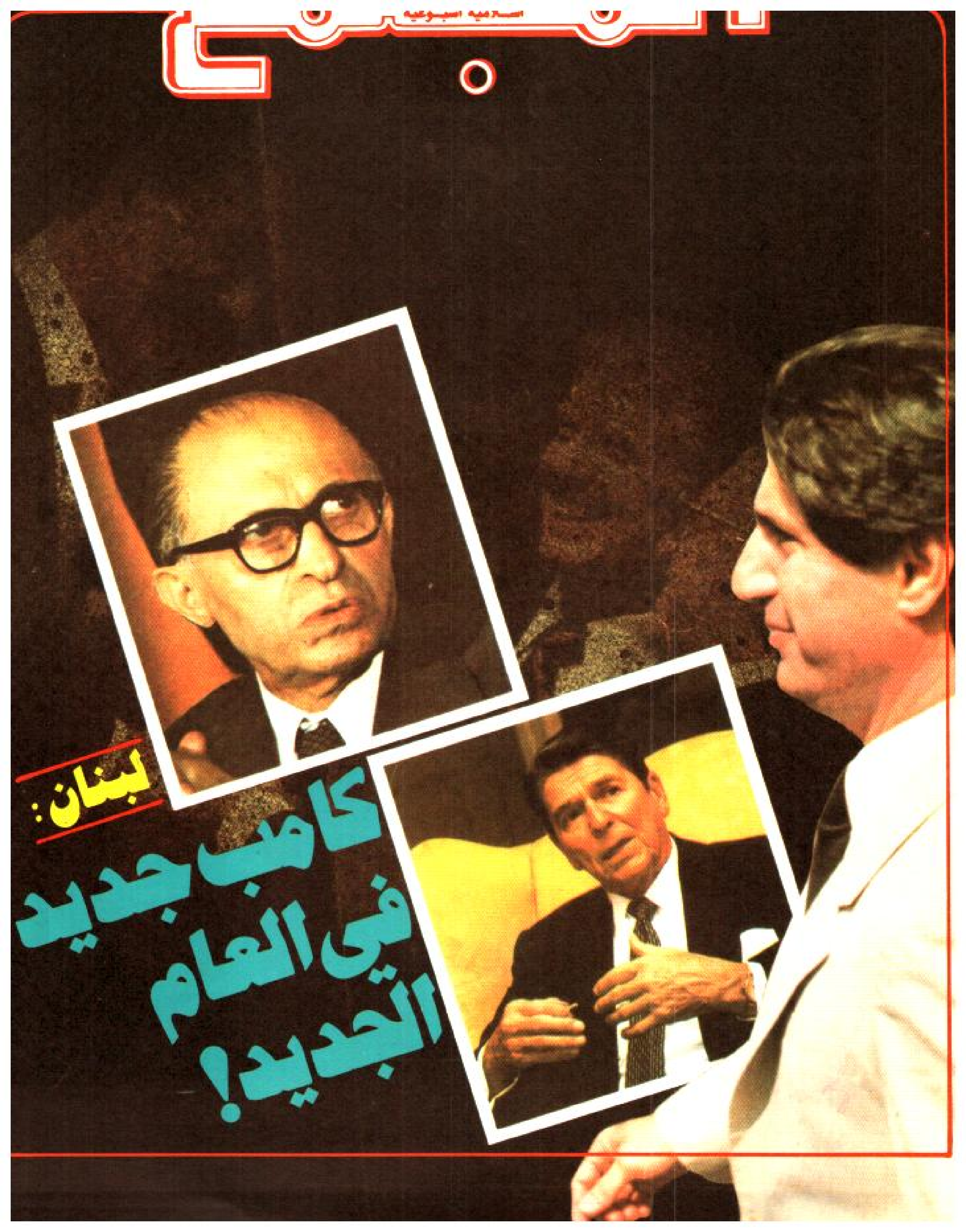

اسلامية اسبوعية
لبنان:
كامب جديد
في العام
الجديد!

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر (كانون أول) ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الاجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومي لكل ترينيترون لاكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لاجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة وبمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال/سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون لتكبير الألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة وحيدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron





الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

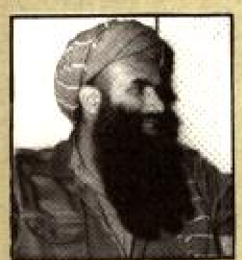
المجتمع

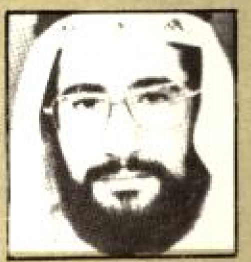
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الـثـلاثـاء ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٤ يناير ١٩٨٣م ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

يا مجاهدي أفغانستان.. إحذروا أمريكا

منذ أن بدأ الجهاد في أفغانستان ضد الروس.. أعلن المجاهدون أن حربهم لله وفي سبيل الله ومن أجل إعلاء كلمة الله.. وإزاء ثبات المجاهدين على هذا الطريق.. تحركت أمريكا رأس الكفر وحليفة اسرائيل محاولة (تجيير) الحرب الجهادية لصالحها.. لا وفقها الله.. فأوجدت بعض العملاء من أبناء أفغانستان بغية ضرب حركة الجهاد وتحويل الهدف الجهادي عن مقصده.

ومع انتصارات المجاهدين المتوالية.. تحاول أمريكا في هذه الأيام ـ وبكل قواها ـ أن تدخل عملاءها الذين باعوا أنفسهم بعرض من الدنيا في اتحاد المجاهدين بعد أن أيقنت أن الروس لا بد خارجين من أفغانستان إزاء تصميم المجاهدين على المضي في طريق الجهاد.. لكن محاولات أمريكا ستبوء بالفشل بإذن الله.. ولنا في يقظة مجلس شورى اتحاد المجاهدين الأفغان ما يجعلنا نطمئن على فشل المحاولات الأمريكية.. ولا سيما وأن معظم أعضاء مجلس الشورى يدركون اللعبة الأمريكية الخبيثة.. ويعرفون الأدوات التي تحركها أمريكا أيضا.

إن مجاهدي أفغانستان الذين ضحوا بالغالي والنفيس.. وقدموا مليون شهيد في ساحة الجهاد.. ليسوا مستعدين لأن يشوهوا جهادهم.. لا سيما وأن المجاهدين وقيادتهم يدركون معنى قوله تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر...**» ويدركون أيضا معنى قوله: «**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض. ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين**».

الإفتتاحية

١٩٨٢ و ١٩٨٣
عام انقضى وعام جديد

لقد بدأت سنة ميلادية جديدة هي عام ١٩٨٣.

وعلى الرغم من ان هذا التوقيت هو توقيت النصارى، وتوقيت المسلمين هو التوقيت الهجري.. إلا أن هؤلاء للأسف هم الذين يصنعون معظم الاحداث.. وهم الذين يؤرخون لها..

ومن المناسب.. بل من الضروري.. ان نلقي نظرة كلية على أهم احداث المسلمين في العالم خلال عام مضى ولن يعود.. وفي بداية عام جديد فيه أمل وبشرى ومستقبل..

ولا شك ان أحداثاً ضخمة مرت بالعالم شرقه وغربه خلال السنة.. في امريكا وروسيا وبولندا وألمانيا وغيرها.. وسوف نترك أحداث هذه البلاد لصحافتها لتطنب عنها في الحديث.. أما حديثنا نحن فعن المسلمين وأحداث المسلمين.. فلا يصح ان نتحدث عن غيرنا وننسى قضايانا..

ان أهم قضايا المسلمين خلال عام هي:
أولا ـ بروز الشخصية الاسلامية على الساحة العالمية:

منذ فترة ليست بالبعيدة كانت القوى في العالم قوتين.. روسيا وامريكا... والدول الاخرى تقسم على انها تابعة تدور في فلك هذه القوة او تلك.

أما دول العالم الثالث او بتعبير أخر دول العالم الاسلامي فمعظمها بلاد تأكل ولا تنتج، توجه ولا تعرض، يخطط لها وتسكت، تبيع ثرواتها في الاسواق الاستعمارية وتقبض الثمن طعاماً او شراباً او ألعاباً.. او أسلحة تقتل الصديق و يمنع استعمالها ضد العدو..

عندما تمكن نجم الدين أربكان بذكاء خارق من القيام بدور رئيسي في السياسات التركية خلال أربع سنوات طالب بالتصنيع الثقيل في تركيا، وأعلن ان البلاد المستقلة يجب ان تصنع بنفسها سلاحها وعتادها لتدافع فيه عن كيانها بدون شروط. وكان جواب الساسة الغربيين الصريح.. انكم قادرون ولا شك على مثل هذه الصناعات.. ولكن الغرب لن يسمح بها.. فلقد قسم العالم الى قسمين: دول لتصدير التكنولوجيا.. ودول لاستيرادها.. ولا يسمح الغرب القابض على ناصية الموقف من اختلال هذا التوازن بسهولة.

وعندما أعلن المجاهدون الافغان العزل من السلاح حربهم ضد الاحتلال الروسي لبلادهم، حاصرتهم نظرات الغرب ولسان حاله يقول: الروس ضد المسلمين.. ولكنهم أعداء.. كما حاصرتهم نظرات الاصدقاء وهي تنصحهم بأن يسكتوا فهذا قدرهم فهم أمام دولة لا تقهر..

هكذا كانت النظرة للشخصية الاسلامية على انها غير موجودة.. فلا يهتم بها أحد، ولا يحسب لها أي حساب.. أما اليوم ومع مطلع هذا العام الجديد وبالرغم من كل المؤامرات والتضليلات فإن العالم بدأ يستيقظ مرغماً على حقيقة مرة وهي ان الشخصية الاسلامية موجودة على الساحة العالمية ولا يمكن لقوة في العالم أن تتجاهلها...

■ **ففي تركيا..** نجد المد الاسلامي.. والصحوة الاسلامية المباركة منطلقة في طريقها.. لم يفت في عضد أبنائها سجن ولا اعتقال ولا اضطهاد ولا شك أنها بالغة أهدافها بإذن الله.

■ **وفي افغانستان...** جميع القوى والصحافة الغربية والشرقية التي كانت تصف المقاومة الاسلامية بالارهاب او التمرد او الارتزاق هي نفسها بدأت تسمي المقاومة بالجهاد وتصف المقاومين بالمجاهدين.. **لقد عادت الشخصية الاسلامية تفرض نفسها على أرض افغانستان وفي عقول الأخرين.. لم يقتلها الغزو ولا مليون الشهيد.. بل أصلتها وعمقتها التجربة.**

■ **وفي مصر...** لم ينكر أحد.. حتى الصحافة المصرية الحكومية، ان الاسلام والحركة الاسلامية حقيقة واقعة في أرض مصر.. وان نسبة الـ ٩٠٪ التي قالت نعم لتطبيق الشريعة الاسلامية هي غير الـ ٩٠٪ التي تبذل وزارة الداخلية جهوداً مضنية لاثباتها لقرارات الحكام...

ان الارهاب الذي طبق على الحركة الاسلامية عام ١٩٤٩ وانتهى باستشهاد البنا، وعام ١٩٥٤ وانتهى باعدام عودة وفرغلي ويوسف طلعت وعشرات من اخوانهم وآلاف أخرين في السجون وعام ١٩٦٥ وانتهى باعدام سيد قطب ورفاقه، وفي عام ١٩٧٤م وانتهى باعدام صالح سرية والأناضولي ورفاقهم، وعام ١٩٨٢ وانتهى باعدام خالد الاسلامبولي ورفاقه ... ومايجري حالياً من اضطهاد وتعذيب ومحاكمات مزيفة.. كل ذلك لم ينه البعث الاسلامي في مصر ولم يقتله.. **لقد عادت الشخصية الاسلامية في مصر والعالم العربي تبرز كاقوى ما تكون.. لم تزدها الاحداث إلا صلابة، باركتها تضحيات المجاهدين ودماء الشهداء.. وهي اليوم حقيقة واقعة لا يتجاهلها إلا الجاهلون.**

■ **في الجزائر...** التي قالت عنها فرنسا يوماً انها فرنسية..

■ **وفي تونس...** التي ظن البسطاء ان المجاهد الاكبر كما سمى نفسه طواها في صفحات النسيان..

■ **وفي السودان... ونيجيريا.. وعدن.**
وفي سوريا.. وفلسطين المحتلة.
وفي مورو.. وفطاني وارتيريا.. وتشاد
وفي ماليزيا.. واندونسيا.. وباكستان..

في كل بلاد الاسلام.. وفي كل بلاد العالم تعود الشخصية الاسلامية لتفرض نفسها ولتؤكد وجودها.. لم تزدها المحن والشدائد والغزو والارهاب والاضطهاد إلا تعميقا وتاصيلا وقوة.. ولقد صدق سياف رئيس اتحاد المجاهدين في افغانستان عندما قال: ينبغي ان نحتفل بعام اعادة كيان الشخصية الاسلامية...

ثانياً ـ تحول الحركة الاسلامية الى حركة شعبية جماهيرية:

الحركة الاسلامية هي تحريك الاسلام في نفوس الجماهير.. هكذا بدأت مع الرسل الكرام... وهكذا انتهت مع دعاة الاسلام المصلحين..

وفي فترات، كانت تطول أحياناً او تقصر، كانت تضطر الدعوة ان تنسحب من مكانها الطليعي الشعبي الى كهوف مظلمة تحت مطارق التعذيب والاضطهاد والارهاب.. وفي هذه الايام وبالذات في السنوات الاخيرة.. عادت الحركة الاسلامية لتأخذ دورها الأصيل في حركة الشعوب..

● **ففي مصر...** الحركة الاسلامية هي التي نفذت حكم الشعوب العربية والاسلامية في من خان قضايا مصر والمسلمين.

● **وفي باكستان..** الحركة الاسلامية هي التي تولت باسم الله وتفويض الشعب اسقاط على بوتو الذي خان الأماني الشعبية وحاول تحويل باكستان من دولة الارض الاسلامية الطاهرة الى دولة علمانية اشتراكية.

● **وفي ماليزيا..** انور ابراهيم يخوضها معركة شعبية أمام أعتى القوى السياسية المتحكمة في البلاد منذ الاستقلال، فيفوز بقيادة الشباب في ماليزيا.. وترتفع حركته الى مصاف الحركات الشعبية الكبرى..

● **وفي تركيا...** أشكل الامر على المسلمين فترة طويلة من الزمن.. أين الطريق.. مع الحزب الديمقراطي ام مع حزب العدالة ام مع جماعة النور. وأخيراً ساهم الانقلاب الاخير بتوضيح الصورة.. فأعلن الشعب التركي استمرار رفضه للاتجاه العلماني الكمالي.. الذي ينادي به كنعان أفرين.

لقد عادت الحركة الاسلامية الى دورها الطليعي الشعبي الجماهيري **وعادت الجماهير المؤمنة الى الحركة الاسلامية مرة ثانية، الى ابنائها البررة المؤمنين.. وما يوم حلب ببعيد يوم هتفت الجماهير: اعطونا السلاح يا اخوان ينشدون ذلك تحت ظلال المدافع وتحت زخات الرصاص.**

ثالثاً: بروز الحركة الطلابية الاسلامية العالمية:

أما العامل الثالث الذي برز مؤخراً كمؤشر هام وجدي وقوي فهو بروز الحركة الطلابية الاسلامية العالمية.

ونستطيع ان نؤكد اليوم ـ ان الحركة الطلابية في جميع انحاء العالم تستعد لاجراء التغيير الكبير في واقع الامة بعد ممارسة التغيير في داخل أنفسهم ونستطيع أن نقول: ان الطلبة الذين يبتعثون للغرب والشرق سيعودون بإذن الله منارات كريمة تتلقى العلم وترفع الراية.. ان معظم المنجزات التي ادركتها أمتنا في هذه الأيام والتي تطلق عليها البعث الاسلامي أو الصحوة الاسلامية هي من منجزات ساهمت بها الحركة الطلابية الاسلامية العالمية.

بعد هذا الاستعراض الموجز لأهم الأحداث في العالم الاسلامي في الفترة الأخيرة نستطيع ان نقول بأننا نستقبل العام الجديد ونحن على أكمل الاطمئنان بالتوفيق والتأييد بإذن الله، والله يقول الحق.. وهو يهدي السبيل.

هوامش

● عرض التلفزيون مسرحية جيدة للأطفال هي مسرحية «الزرزور». حيث قامت في بعض جوانبها على ربط الطفل بالخالق مع اعتبار الايمان بالله هو اساس كل عمل .. ولولا بعض المشاهد لكانت المسرحية مثالا يحتذى.

● يتخوف المواطنون من إسعاف أي مصاب بحوادث الطرق .. والسبب هو الاجراءات المعقدة في مخافر الشرطة .. فهل تشهد الايام القادمة تخفيفاً للاجراءات التي تجعل بعض الناس يحجمون عن المساعدة أو الادلاء بالشهادة؟

● في الكويت .. هذا البلد المسلم .. حكمت محكمة على رجل اقتحم منزل احدى النساء ليلا بالسجن ثلاثة أشهر .. ترى هل تعتقد المحكمة الموقرة أن في هذا الحكم ردعاً لمن تسول له نفسه أن يعتدي على حرمات المسلمين ..؟ ثم لماذا لا نستنبط الاحكام على هذه الجرائم من تشريعنا الاسلامي الحنيف؟

● هنالك رغبة حكومية في تشجيع خطباء المساجد من الشباب المسلم الكفؤ من أبناء الكويت .. نتمنى أن تحقق هذه الرغبة دونما قيود أو ش...

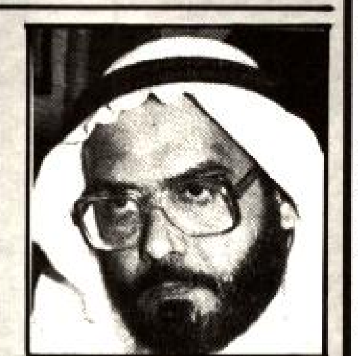
● السفير الروسي في الكويت اجتمع مع بعض المسؤولين في هذا البلد المسلم يوم الاحد الماضي .. ترى هل نقل اليه المسؤولون احتجاج شعب الكويت الشديد على استمرار الاحتلال الروسي لأفغانستان؟

• كلية الشريعة

من اخبار كلية الشريعة... تلك البادرة الطيبة... الخاصة بتخصيص نسب من المنح والمقاعد الدراسية للبعوث في المعهد الديني وغيره بما يخص الطلبة الاسيويين والافارقة.

انها لخطوة طيبة وسعي مشكور، حيث يتلقى هؤلاء الطلبة العلوم الشرعية ليكونوا رسل خير في اقطارهم... وتكون الكويت قد ساهمت في نشر الوعي الاسلامي... والتوجيه الطيب في اقطار اولئك الطلبة الاسيويين والافارقة...

اننا نشكر المسؤولين الذين ساهموا في تحقيق هذه الخطوة الطيبة. راجين الله ان يوفق الجميع لخطوات طيبة اخرى تعود بالنفع على المسلمين في كل مكان.



• اللجنة التشريعية وموضوع الدستور

اعلن رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية النائب عيسى الشاهين انها قد انهت اجتماعاتها مع الذين اقرت الاستماع الى آرائهم في موضوع تنقيح بعض احكام الدستور بعد ان اختتمت لقاءاتها معهم مساء امس باللقاء مع ممثل جمعية المحامين، المحامي مصطفى الصراف.

وقال: ان الصورة بدت واضحة الان امام اللجنة خاصة بعد ان استمعت الى وجهة نظر النائبين عبد الرزاق الصانع ومحمد البراك باعتبارهما ممثلين عن مؤيدي مبدأ وموضوع التنقيح وبعد ان تدارست المبررات التي قدمتها الحكومة قدم النائبان الكثير من الملاحظات القيمة.

واضاف رئيس اللجنة بانها سوف تلتقي مع وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج، المقبل لتستكمل معه استعراض وجهة نظر الحكومة في الموضوع.

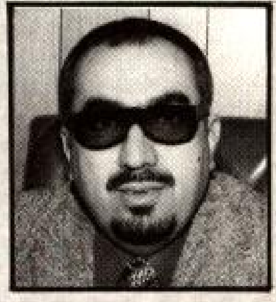
ويعتقد ان النقاش في لقاءات اللجنة الماضية قد تركز حول المواد الخمس: «٥٠، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧١» باعتبارها المواد الاهم حيث ان بقية التعديلات تتناول مسائل اجرائية.

وعلم ان اساتذة الجامعة قد عارضوا بشدة التعديلات المطروحة، في حين ان غيرهم قد ابدى الكثير من الملاحظات المهمة وان ممثل المحامين قد اكتفى بتقديم مذكرة مكتوبة قال انها تمثل رأي الجمعية، ولم يزد الاجتماع معه عن ثلث ساعة، وان اللجنة كانت تركز في مناقشاتها واستفساراتها حول الاسباب التي حدت بصاحب السمو الامير لتقديم المقترحات هذه الايام.

وعلم ايضا ان اللجنة سوف تقدم تقريرا مفصلا ومحايدا تشرح فيه ما استمعت اليه من اراء ووجهات نظر.

⋆ المؤتمر الثالث للمنظمة العالمية للطب الاسلامي

صرح مصدر مسؤول بوزارة الصحة العامة ان مجلس أمناء المنظمة العالمية للطب الاسلامي قد قبل في جلسته الاخيرة في الكويت الدعوة الموجهة من تركيا لاستضافة المؤتمر الثالث في أواخر شهر يوليو ١٩٨٤ اضافة الى الدعوة المقدمة من باكستان لاستضافة المؤتمر العالمي الرابع في عام ١٩٨٦.

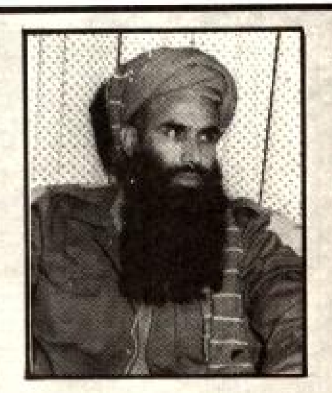


وأضاف المصدر ان المجلس الذي ترأسه وزير الصحة العامة رئيس المجلس الدكتور عبد الرحمن العوضي قد أقر المواضيع التي ستناقش في المؤتمر الثالث التي تتناول مجال التراث وتشمل أثر الحضارة الاسلامية على الحضارة الاوروبية في عصر النهضة في العلوم الطبيعية.

كما أقر المجلس المواضيع التي تغطي مجال التعليم والفقه الطبي اضافة الى المجال التطبيقي والذي يشمل طب الاعشاب والكحول والامراض النفسية كما نوقش خلال الجلسة تنظيم ندوة عن أثر الحضارة الاسلامية في الحضارة الاوروبية في عصر النهضة على العلوم عامة اضافة الى مناقشة المنح العلمية المخصصة من منظمة الطب الاسلامي ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

■ تعاون مثمر

تم بين دولة الكويت ودولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين اتفاقاً حول التجارة واستملاك العقارات لجميع رعايا تلك الدول بحرية تامة في البيع والشراء والاستثمار. ولا زالت هنالك اتفاقية مماثلة بين الكويت والمملكة العربية السعودية قيد الدراسة. نأمل أن ينتهى منها وتعلن قريباً لكي تتأكد صورة من صور التعاون الخليجي المثمر.



• سياف في جامعة الكويت

ألقى الداعية عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان محاضرة على مسرح الجامعة تحدث فيها عن «اخبار الثورة الافغانية» فقال ان هناك مائتي الف شهيد من الثوار المقاتلين.

وقال انه حضر الى الكويت ممثلا لخنادق الجهاد التي تتصدى لاشرس عدو للمسلمين، واشار الى انه يحمل تحيات المجاهدين الذين نسيهم المسلمون وهم يعيشون بين نيران المدافع.

وقال ان الجامعات اذا اهتدت بنور القرآن فانها تكون قوة يعجز الاعداء عن ان يقوموا بمقابلتها.

وتحدث عن الشباب المسلم في العالم الاسلامي، فقال ان عملية التخدير اعطت مفعولها في الشباب المسلم. فاعداء الاسلام يعرفون ما جاء به في الكتاب والسنة، لذلك تعرضوا الى هذا الجزء المهم والحيوي في الامة الاسلامية فعملوا على تخدير افكاره.

وقال ان عملية التخدير أدت مفعولها في الجسد الاسلامي، وبعد ان خدروا الجسد اقتطعوا اجزاءه قطعة قطعة، فاقتطعوا فلسطين، ثم افغانستان، ولم يتحرك اي مسلم لنصرتهما.

• حفلات ماريوت الكويت !!

تطالعنا الاعلانات في الصحف المحلية بين الفينة والاخرى عن الحفلات الراقصة الماجنة التي يقيمها فندق ماريوت الكويت...

ونحن نسأل من الذي يقف وراء تحطيم اخلاق المسلمين في هذا البلد الطيب الآمن؟!؟ ولماذا هذه الكثافة في جلب الفرق الماجنة والمطربين والمطربات ؟

ان سعر تذكرة دخول الشخص لهذه الحفلات الماجنة الفاضحة (١٠) دنانير فهل هذا معقول؟

ولحساب من تدخل هذه الاموال المحرمة؟ واين الائمة الساكتون عن حق الله في هذا الفساد الخطير؟

ان الكويت تمر الآن بازمة اقتصادية حادة وكان الاولى بها ان تتوب وتنوب الى الله سبحانه وتعالى وان تكون تلك الازمة اختبار لها والا....!!

فو الله لا ندري من اين تاتينا النكسة الثانية ونظنها والله انها تكون اكبر من اختها الاولى!! وبينما يتلظى المواطن بارتفاع الاسعار المعيشية... وبينما ينتظر المواطنون ان يستلموا بيوتهم من وزارة الاسكان نجد ان هناك اموالا طائلة تصرف هدرا وتبذيرا!!

اننا نسأل الى متى يريد بعض الناس ان نسير الى الهاوية السحيقة؟؟ ومتى نرجع الى الله مخلصين له الدين حنفاء؟؟ قال تعالى: «ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار».

اننا نهيب بالمسؤولين ان يعملوا على منع استيراد الفرق الراقصة... واذا كان منع الحفلات الماجنة بمناسبة ما يسمى باعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية امرا طيبا يستحق الشكر... فان منع تلك الحفلات على مدار ايام السنة امر مطلوب ايضا... ومن يفعل الخير... يسهل عليه إتمامه... ولا يعدم ثوابه عند الله.

• تعميم نأمل تنفيذه

اكد وكيل وزارة الصحة د. نائل النقيب في تعميم على مدراء الادارات الفنية ومدراء المستشفيات ضرورة تواجد ممرضة اثناء الكشف على السيدات المريضات من قبل الاطباء.

وذكر الوكيل النقيب انه لوحظ في الآونة الاخيرة عدم تقيد بعض الاطباء بالتعليمات السابقة بهذا الخصوص والتي تحتم ضرورة تواجد ممرضة اثناء الكشف على المريضات.

ونوه الوكيل النقيب الى ان الوزارة تعتبر عدم اتباع هذه التعليمات مخالفة ادارية تستوجب المساءلة القانونية.

○ لا شك ان هذا التعميم الذي اصدرته وزارة الصحة يتفق وتعاليم ديننا الحنيف ويلتقي مع مطالب الاخوة المواطنين لذلك فاننا نشكر الاخ وكيل وزارة الصحة على تعميمه هذا ونأمل من الاخوة المسؤولين في وزارة الصحة متابعة تنفيذه والعمل على استبدال الاطباء بالطبيبات في معالجة المرضى من الاناث ان امكن ذلك فهل تخطو وزارة الصحة هذه الخطوة قريبا؟ نرجو ان يتم ذلك.

• وفد الجماعة الاسلامية بالمانيا يزور الكويت

استقبل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد احمد الجاسر وفد الجماعة الاسلامية في جنوب المانيا الغربية وبحث معه اوضاع المسلمين في تلك المنطقة وسبل تحسينها ودعمها وزيادة نشاطاتها.

ويتألف الوفد الذي يزور البلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية من الدكتور علي المحجري والدكتور نبيل عثمان والدكتور سيد القشاط.

ومن الجدير بالذكر ــ كما صرح الدكتور القشاط ــ ان المانيا لم تعترف حتى الآن بصورة رسمية بالاسلام وان هناك مليوني مسلم ينتظرون هذا الاعتراف..

• اقتراح برلماني باحداث مصلى عام بكل محافظة

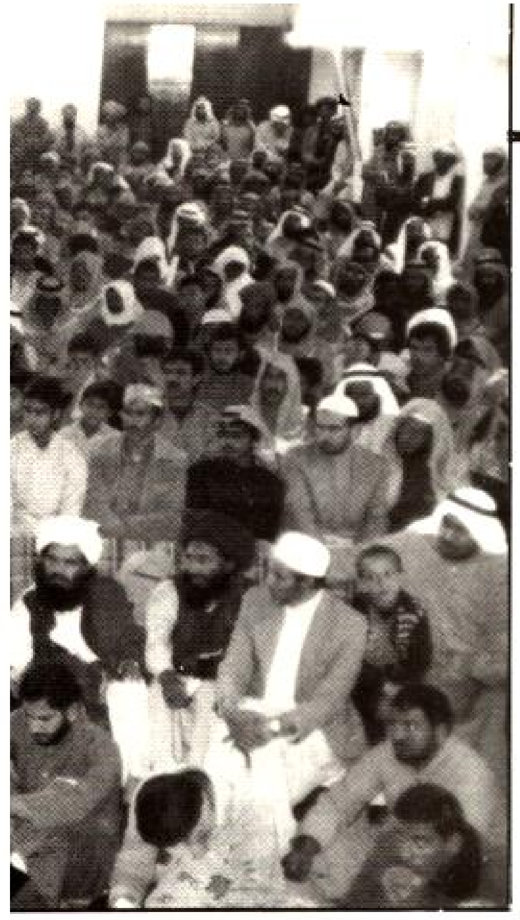
تقدم النواب احمد السعدون، حمود الرومي، خالد النزال، جاسم العون، مشاري العنجري، باقتراح برغبة جاء فيه:

لما كان الافضل والاقرب للسنة الشريفة ان تؤدى صلاة العيدين في مصلى عام يجمع اكبر عدد من المصلين لتحقيق الغرض من هذه الصلاة، فاننا نتقدم بالاقتراح برغبة التالي لعرضه على المجلس الموقر:

تخصيص موقع او اكثر كمصلى عام في كل محافظة تقام فيه صلاة العيدين فان تعذر ذلك فيمكن ان تقام في الساحات المتوفرة في الاندية الرياضية وغيرها.

وقد درست لجنة الشؤون التشريعية والقانونية هذا الاقتراح ورفعت تقريرها الخامس والخمسين عنه والذي تضمن الموافقة على ما جاء في الاقتراح والتوصية لدى مجلس الامة باصدار قرار برغبة الى الحكومة لتنفيذه.

أسبوع التضامن مع الشعوب الإسلامية والسوق الخيري



اختتم مؤخرا اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية والذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي في الفترة ما بين ١١ ـ ١٧ ربيع الاول ١٤٠٣هـ / الموافق ٢٥ ـ ٣١ ديسمبر ١٩٨٢م ولا بد لنا من تسليط الاضواء الكاشفة على ما حصل من نشاطات خلال هذا الاسبوع.

هجمة شرسة لا بد من الرد عليها

مع ازدياد الهجمة الشرسة التي تشن على الاسلام والمسلمين في كل مكان من ارض الاسلام. في فلسطين وافغانستان ولبنان والفيلبين وارتيريا وفطاني وغيرها ووسط الامواج العاتية المتلاطمة التي يعيش فيها العالم الاسلامي تبرز الحاجة ماسة لمناصرة الشعوب الاسلامية التي تعاني من القهر والظلم والاضطهاد. والرد على اعداء الاسلام، لقد جاء اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية الذي دعت اليه جمعية الاصلاح ترجمة عملية لاهداف الجمعية الداعية لنصرة ومؤازرة ودعم كل القضايا الاسلامية ـ وكل الشعوب الاسلامية المضطهده انطلاقا من واجب الاخوة الاسلامية الذي تفرضه علينا شريعتنا السمحاء. وقد تزامن اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية مع دخول العام الرابع للغزو الشيوعي السوفييتي لافغانستان المسلمة وتصدي اخواننا المجاهدين الافغان بامكانياتهم المحدودة للغزاة الملحدين.

بروز القضية الافغانية

ومن هنا برزت القضية الافغانية وسلط عليها الضوء اكثر من غيرها من خلال الكلمات التي القيت على مدار الاسبوع ومن خلال صور الجهاد الافغاني التي عرضت في معرض الصور الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي ومن خلال جميع النشاطات التي جرت في اسبوع التضامن وكان لوصول الاخ المجاهد عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ومشاركته في نشاطات الاسبوع اكبر الاثر في اضفاء روح الجهاد على نشاطات الاسبوع وكان بحق الشخصية البارزة المتميزة على مدار الاسبوع.

اهم نشاطات الاسبوع

افتتح الاسبوع يوم ١١ ربيع الاول ١٤٠٣هـ بحضور جمهور غفير من الاخوة المواطنين حيث القيت في يوم الافتتاح اربع كلمات الاولى كلمة رئيس الجمعية السيد عبد الله العلي المطوع والثانية كلمة جمعية احياء التراث الاسلامي القاها الاخ خالد السلطان عضو مجلس الامة والثالثة كلمة رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي «الاخ احمد البزيع الياسين» والرابعة كلمة الشعوب الاسلامية القاها الاخ المجاهد

عبد رب الرسول سياف واختتم حفل اليوم الاول باناشيد اسلامية لشباب جمعية الاصلاح ثم طاف الحاضرون بعدها في ارجاء معرض الصور الذي ضم مئات الصور بعضها تبين صمود المجاهدين وبعضها توضح آثار القصف الوحشي للقرى الافغانية الآهلة بالسكان كما عرضت صور للغزو الاسرائيلي للبنان وما خلفه من دمار وتخريب اضافة الى صور عديدة منقولة من واقع الشعوب الاسلامية المضطهدة.

احياء فريضة الجهاد ضرورة

وقد تمثلت نشاطات اليوم الثاني بندوة فكرية اشترك فيا الدكتور خالد المذكور مدرس الشريعة بجامعة الكويت وفضيلة الشيخ ناظم سلطان المسباح خطيب مسجد خيطان وقد تحدثا خلالها عن فريضة الجهاد الاسلامي ومعناها الحقيقي وحاجة المسلمين اليوم اليها اكثر من اي وقت مضى.

رجل الجهاد القادم من ساحة الجهاد

وفي ثالث ايام اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية كان الشباب المسلم على موعد مع الاخ سياف لسماع كلمة الجهاد والتضحية والفداء من رجل الجهاد القادم من ساحة الجهاد. وكانت كلمة الاخ سياف مؤثرة جدا حيث سلط فيها اضواء كاشفة على الحركة الجهادية الافغانية وما يعاني منه الشعب الافغاني المسلم وقد حمل المسلمين جميعا مسؤولياتهم امام الله ان لم يهبوا لنصرتها وتقديم جميع انواع الدعم لها.



مشهد من محاضرات اسبوع التضامن

سوق خيري

وفي اليوم الرابع والخامس اقيم سوق خيري على ارض ملعب الجمعية رصدت مبيعاته لصالح الشعوب الاسلامية المضطهدة وقد زود السوق بالمواد المختلفة المتبرع بها من جهات محلية حيث خصص اليوم الاول من السوق للرجال واليوم الثاني للنساء.

وقد تم افتتاح السوق بحضور مئات من الاخوة المواطنين حيث تحدث الاخ رئيس الجمعية في حفل الافتتاح ودعا المسلمين الى تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم وحض على البذل والعطاء لنصرة الشعوب الاسلامية ثم قام الاخ رئيس جمعية الاصلاح يرافقه رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي والاخ المجاهد سياف بالتجول في ارجاء السوق الذي تألف من خيمتين كبيرتين خصصت احداهما للمواد الغذائية والادوات المنزلية بينما خصصت الثانية للمواد الاستهلاكية والاجهزة الكهربائية المختلفة. وقدرت قيمة البضائع التي عرضت في السوق بثمانية عشر الف دينار كويتي بينما بلغت القيمة الاجمالية لواردات السوق بعد الانتهاء من البيع (اثنا عشر الف دينار كويتي) لان المواد والبضائع بيعت في السوق الخيري بحسم ٢٥٪ عن قيمتها الاصلية ولا بد لنا من توجيه الشكر الجزيل للوزارات والمؤسسات والجمعيات والهيئات والافراد الذين ساهموا في تقديم التبرعات للسوق الخيري وهم :

١ ــ وزارة التربية
٢ ــ وزارة الاوقاف
٣ ــ جمعية كيفان التعاونية
٤ ــ معرض صادق للأواني المنزلية
٥ ــ شركة سليمان العبد الكريم واخوانه المحدودة.
٦ ــ شركة اطاركو للتجارة
٧ ــ المجموعة الاولى للتجارة والمقاولات
٨ ــ مؤسسة ابن خلدون للاجهزة الالكترونية
٩ ــ محل لطفي محمد السعدي للاواني المنزلية
١٠ ــ شركة اللياح للتجارة والاسفنج
١١ ــ مركز سلوى للالعاب
١٢ ــ المعاهد الخاصة
١٣ ــ محمد عبد الرحمن البحر
١٤ ــ عيسى حسين اليوسفي
١٥ ــ مؤسسة الاندلس التجارية
١٦ ــ شركة البغلي لصناعات الاسفنج
١٧ ــ المكتبة السلفية
١٨ ــ مكتبة الاذكار
١٩ ــ مؤسسة محمد شيخان الفارسي
٢٠ ــ مؤسسة جبر للتجارة العامة
٢١ ــ شركة المعرض العربي للاثاث والمفروشات
٢٢ ــ مؤسسة علي عبد الله الصانع
٢٣ ــ مكتبة الفلاح
٢٤ ــ معرض عبد الوهاب العيسى للاثاث
٢٥ ــ سوق الوفرة المركزي
٢٦ ــ مصنع الاسفنج الحديث (ابراهيم محمد الجريوي)
٢٧ ــ مؤسسة يعقوب الهاجري للتجارة العامة والمقاولات
٢٨ ــ مخزن التجهيزات «فرع سانيو»
٢٩ ــ شركة كنداراي للمرطبات
٣٠ ــ شركة بيبسي
٣١ ــ مكتبة التراث



جانب من معرض الصور

٣٢ ـ شركة عبد الهادي وعبد الرحمن للسجاد
٣٣ ـ شركة اولاد يوسف الزبن
٣٤ ـ شركة مملكة الاسرة
٣٥ ـ شركة حنين
٣٦ ـ مفروشات احمد البرجس
٣٧ ـ راديو هاوس
٣٨ ـ المنيوم برقان
٣٩ ـ شركة الاجهزة الفنية المحدودة
٤٠ ـ مؤسسة الخبر التجارية
٤١ ـ جمعية الدسمة التعاونية
٤٢ ـ جمعية الفيحاء التعاونية
٤٣ ـ شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم
٤٤ ـ جمعية الخالدية التعاونية
٤٥ ـ مركز منصور مقامس
٤٦ ـ معارض العمر لبيع البطانيات والشراشف
٤٧ ـ شركة ابراهيم ومحمد سعود الفرحان التجارية المحدودة.
٤٨ ـ مؤسسة الاجهزة الالكترونية
٤٩ ـ مكتبة المنار
٥٠ ـ خالد فهد الدويلة
٥١ ـ مؤسسة الينبوع
٥٢ ـ اللياح
٥٣ ـ جودت خلف للاواني
٥٤ ـ جمعية الروضة التعاونية
٥٥ ـ الشركة الكويتية للتجهيزات الغذائية
٥٦ ـ مؤسسة الشايجي
٥٧ ـ مكتبة دار اليقين
٥٨ ـ شركة الغنام
٥٩ ـ شركة التجهيزات المكتبية
٦٠ ـ معرض السهو الحديث
٦١ ـ جمعية العمرية والرابية التعاونية
٦٢ ـ الشركة الكويتية للاسفنج
٦٣ ـ شركة المراتب الكويتية
٦٤ ـ بن العميد
٦٥ ـ شركة شافي علي الغانم الدبوس
٦٦ ـ شركة صالح حسين الفاضل
٦٧ ـ شركة سفن آب
٦٨ ـ البغلي للاسفنج
٦٩ ـ الحاج صالح الملحم
٧٠ ـ مؤسسة احمد محمد الراشد
٧١ ـ شركة سعود العوجان
٧٢ ـ مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية
٧٣ ـ جمعية الشامية والشويخ التعاونية
٧٤ ـ جمعية الرعاية الاسلامية
٧٥ ـ جمعية احياء التراث الاسلامي
٧٦ ـ حامد محمد صالح الفارسي (لادوات الاطفاء)



جانب من الحضور

٧٧ ـ شركة لعبتي للاطفال
٧٨ ـ مؤسسة الجسر للدراجات وللعب الاطفال
٧٩ ـ مطبعة الجذور (علي الرشود وعبد الله الكوبري)
٨٠ ـ مؤسسة دار اليقين
٨١ ـ شركة قمبر والعثمان التجارية
٨٢ ـ شركة رحاب الخليج للتجارة العامة والمقاولات
٨٣ ـ عبد الله حمد البرجس
٨٤ ـ حمد عبد الله الصانع للاواني والتحف
٨٥ ـ جمعية العديلية
٨٦ ـ وزارة الكهرباء والماء
٨٧ ـ وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.
٨٨ ـ محمد مطلق العصيمي
٨٩ ـ احمد الجار الله و يوسف وسليمان
٩٠ ـ شركة النصف للالعاب
٩١ ـ لجنة زكاة مسجد العلبان
٩٢ ـ شركة البارح للتجارة والمقاولات
٩٣ ـ شركة افلام بوشن الملونة
٩٤ ـ عبد العزيز الفليج
٩٥ ـ عبد الله حمد البرجس
٩٦ ـ شركة حمود الشايع
٩٧ ـ جمعية الفروانية التعاونية
٩٨ ـ شركة المعرض العربي للأثاث والمفروشات

كما لا بد من توجيه الشكر الى تلفزيون الكويت الذي اعلن عن نشاط الجمعية في هذا الاسبوع. وكذلك الصحف المحلية التي غطت هذا النشاط في كامل ايامه.

جهود مشكورة لشباب الجمعية

ولا بد من التنوية ايضا للجهود الطيبة التي بذلها شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي على مدار الاسبوع وكانت احد الاسباب الرئيسية في نجاح الاسبوع وقد برزت جهود الاخوة الشباب من خلال الاعداد والتنظيم والادارة والتوجيه مما كان له اكبر الاثر في ايصال اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية الى غايته الاسلامية التي عقد من اجلها.

والآن وقد اختتم اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية لا يسعنا الا ان نرفع ايدينا ضارعين الى المولى العلي القدير ان يفرج الهم والغم ويرفع الكرب والظلم عن الشعوب الاسلامية المضطهدة وينصر اخواننا المجاهدين في كل مكان من ارض الاسلام ويومها يفرح المؤمنون بنصر الله «ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم».

جلسة مجلس الأمة



• جاسم الخرافي : إقامات العاملين بالكنائس .

• حمود الرومي : توصية لقبول الخريجين في الجامعة .



• المجلس يعزي الشعب اليمني بما حدث له من كارثة الزلازل و يدعو لبذل المزيد من العون .

• إقرار قانون هيئة التدريب الفني وتعديلات قانون التامينات وقانون الاحداث .

جلسة الثلاثاء ٢١/١٢/٨٢م

• الدعوة لاغاثة ضحايا الزلازل في اليمن

اصدر مجلس الأمة بياناً حول كارثة الزلازل التي أصابت الشعب اليمني دعا فيه الشعب الكويتي والمواطنين لبذل المزيد من العون والدعم لضحايا الزلازل في اليمن الشمالي، كما قدم المجلس من خلال البيان مواساته وتعازيه لأهالي ضحايا الزلازل . وقد أصدر المجلس البيان بعد أن تقدم خمسة نواب ــ وهم : خليفة الجري، خالد الوسمي، محمد الرشيد، محمد المرشد، عايض علوش ــ باقتراح لاصدار هذا البيان .

• إقرار ثلاثة قوانين

وأقر المجلس في هذه الجلسة (٣) قوانين بصفة نهائية : الأول، مشروع القانون بإنشاء هيئة عامة مستقلة للتدريب الفني والتعليم التطبيقي، والثاني، مشروع القانون المقدم من بعض النواب والمدموج في مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن تعديل بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية لرفع الغبن الذي لحق بالمتقاعدين الذين عانوا من الرسوب الوظيفي قبل صدور قانون الخدمة المدنية الجديد الذي منع الرسوب على أن يشمل هذا التعديل العاملين في القطاع العسكري والنفطي والمدني من الكويتيين المتقاعدين والذين سوف يتقاعدون، والقانون الثالث الذي أقره المجلس هو قانون الأحداث المكون من (٤٨) مادة .

كما وافق المجلس على الاكتفاء بتقرير اللجنة البرلمانية حول برنامج الحكومة المكون من (١٦٢) صفحة وإحالته الى الحكومة لتوفير وقت المجلس .

• قبول خريجي المعاهد في الجامعة

وبالنسبة لقانون هيئة التدريب الفني قدم النواب : جاسم الخرافي وعبدالمحسن جمال وحمود الرومي توصية إضافية طلبوا فيها أن يؤهل الطلبة والطالبات من خريجي معاهد هيئة التدريب للالتحاق بالجامعة . وقد عقب وزير التربية يعقوب الغنيم على ذلك بأن التوصية تحصيل حاصل لأن ما هو قائم في تلك المعاهد أنها تعطي المتفوقين فيها فرصة الالتحاق بجامعة الكويت، كما قال الوزير إن المعاهد الفنية ليست طريقاً الى الجامعة إنما تقبل المتفوقين منها، وذكر الوزير أيضاً أن هناك دراسة لقبول خريجي معهد التكنولوجيا في كلية الهندسة ، وقد وافق على قانون هيئة التدريب الفني والتعليم التطبيقي جميع الحضور وعددهم (٤٥) عضواً .

كما وافق المجلس بالاجماع على قانون تعديل بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية حيث انتهى المجلس من مناقشته في جلسة سابقة .

• قانون الأحداث أم قانون الرياضة!

وقبل أن يبت المجلس النظر في قانون الاحداث المقدم من الحكومة قدم بعض النواب اقتراحاً برغبة لتقديم مشروع القانون المقدم من النائب مشاري العنجري لزيادة ميزانيات الأندية الرياضية ومناقشة هذا المشروع وإقراره قبل البدء بقانون الأحداث حيث أن قانون الرياضة مكون من مادتين فقط إلا أن وزير العدل سلمان الدعيج ومعه بعض النواب عارضوا ذلك لأن قانون الأحداث أهم من قانون الرياضة وأن هناك قراراً سابقاً لاستعجال قانون الأحداث ودار حوار بين مقدمي الاقتراح ومعارضيه فانتهى الى مناقشة قانون الأحداث . وقد أقرت جميع مواد القانون (٤٨ مادة) بدون مناقشة فعلية مع إضافة بعض التعديلات ورفض تعديلات أخرى قدمها بعض النواب .

وقد تناول قانون الاحداث تعريف الحدث الذي حددته المادة الأولى من القانون بأنه الذي يتراوح سنه بين ٧ ــ ١٨ عاما، كما تناول القانون تحديد العقوبات واختصاصات محكمة الأحداث ومدرسة الأحداث . وفي التصويت النهائي على القانون حاز موافقة (٣٥) عضواً في حين رفضه ناثب واحد وامتنع آخر .

• بند الأسئلة وتعقيبات النواب

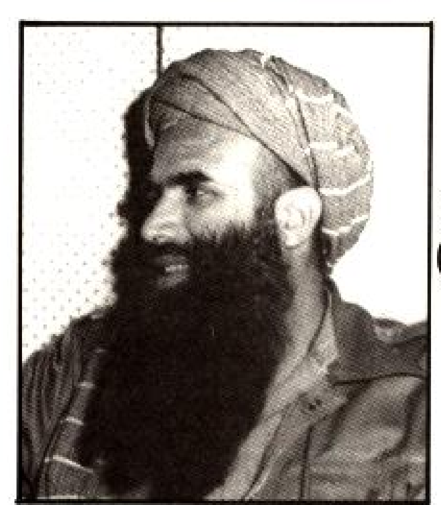
عقب النائب جاسم الخرافي على جواب وزير الداخلية حول سؤاله الخاص بإقامات العاملين بالكنائس وربط بين هذا السؤال وسؤال سابق حول تراخيص دور العبادة غير الاسلامية . كما عقب النائب راشد الحجيلان على جواب وزير الأشغال حول سؤاله بشأن مساكن حراس وأسواق وزارة الاشغال العامة، وعقب أيضاً النائب جاسر الجاسر على جواب وزير الدولة حول سؤاله بشأن البسطات والكنتينات التي توزعها البلدية فتهجم على مسؤولين في البلدية فعارضه الرئيس ومنعه من التعرض للاشخاص كما عارضه النائبان محمد المرشد وجاسم الخرافي فاكتفى النائب الجاسر بالتعقيب .

وفي بداية الجلسة في بند الرسائل والشكاوي تحدث النواب محمد البراك ونايف بورمية وعبدالكريم الجحيدلي وفيصل الدويش عن شكوى أهالي بلوك رقم (١٤) : بجليب الشيوخ من عدم تثمين بيوتهم الآيلة للسقوط وقد تعهد وزير الدولة بمعالجة الموضوع .

من كلمة

عبد رب الرسول سيّاف

في أسبوع التضامن مع الشعوب الإسلامية



سياف يلقي كلمته

ضمن برنامج جمعية الاصلاح الاجتماعي في أسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية.. ألقى رئيس مجلس الشورى لمجاهدي افغانستان كلمة مطولة جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد رسول الله إمامنا وقائدنا وقائد المجاهدين جميعاً وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعـــد:

فقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة، ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً. وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك نصيرا. الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها»

قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه: أينقص الدين وأنا حي.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إنما أعزكم الله بالاسلام فمهما ابتغيتم العزة في غيره أذلكم الله.

أيها الاخوة الأعزاء... إخواني في الله... إخواني في العقيدة والاسلام أحييكم بتحية الاسلام بتحية أهل الجنة فأقول: السلام عليكم ورحمة الله و بركاته:

ان الله سبحانه وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة ليكون رحمة للعالمين، بعثه ليبدد الظلام الحالك السائد على وجه المعمورة. وعلمه بأن هذه الدعوة لا يمكن ان تنتشر لوحدها بل لا بد من قاعدة لهذه الدعوة ولا بد من رجال يقومون بحمل هذه الدعوة. وان هذه الدعوة لو تركت لوحدها لأبادها أعداء هذه الدعوة هؤلاء الأعداء الذين يعتبرون الدعوة الاسلامية حرباً على كيانهم الباطل ولذلك كل من كان يعتنق هذه الدعوة كان يتعرض للفتن وكانت تطبق عليه حلقات التعذيب المتنوعة والمختلفة التي لا زال الطواغيت يقومون بتطبيقها على رجال هذه الدعوة الى يومنا هذا.

«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله»

أيها الأخوة:

ان هذه الدعوة مثال الماء اذا أردت ان تنجي أشجاراً من الجفاف فعليك ان توصل الماء إليها ولكن الماء لا يسير بنفسه الى الاشجار لينجيها. لا بد لمن يحفر البئر ولا بد لمن يزيل العقبات ولا بد لمن يزيل الموانع حتى يستطيع توصيل الماء الى الأشجار فينجيها من الجفاف وهكذا أمر الدعوة أيها الاخوة اذا أردتم ان تنجوا بها البشرية من الموت ومن الدمار والهلاك فعليكم بتوصيل هذه الدعوة. لا بد من فتح الطريق أمامها لا بد من الاصطدام بالصخور والموانع والعقبات ولا بد من إزالة جميع ذلك حتى توصلوا الدعوة التي فيها حياة الناس وتنجوا البشرية التي أوشكت ان تقع في الهاوية.

لابد لها من رجال ولذلك ربى الرسول صلى الله عليه وسلم جيلا قرآنيا فريداً يحمل هذه الدعوة و يضحي بكل ما يملك في سبيل الدفاع عنها.

ولقد وفقهم الله في توصيل هذه الدعوة الى مشارق الارض ومغاربها والذين وصلت إليهم هذه الدعوة فكان لهم تجاهها موقفان: فمنهم من احتفظ بهذه الدعوة ودافع عن حماها وحملها الى أرجاء اخرى من العالم فهؤلاء أعزهم الله وأسعدهم الله في الدنيا والآخرة.

ومنهم من اتخذ موقفاً غير عزيز فتركوا الدعوة تنهار وتركوا الدعوة تهدد من قبل الطواغيت وأعوانهم وتركوا الدعوة تندثر فكان نصيبهم الذل والهوان في الدنيا والآخرة.

ان شعب افغانستان كان شعباً جامداً تحيط به الجبال فلما وصلتهم الدعوة الشاملة الكاملة صارت لهم كالكهرباء الذي يدير الآلات فاعتنق هذا الشعب الاسلام واستقبل هذه الدعوة وأخذ يتسلق هذه الجبال الشامخة و يتعداها الى الهند واندونيسيا وماليزيا والفيليبين ناشراً دعوة الله فكان لهم قسط كبير وكانت لهم مساهمة كريمة في نشر هذه الدعوة الاسلامية وعندما أراد الانكليز ان يقضوا على هذه القاعدة الاسلامية التي أنشئت في افغانستان و يطيح بها فإن الشعب الافغاني المسلم لقنهم درساً لم ينسوه الى الآن.

في المرة الاخيرة التي دخل فيها الانكليز أرض افغانستان كان معهم ١٢ ألف جندي فلما خرجوا من افغانستان او أرادوا الخروج منها قتل جميعهم على يد المجاهدين وخرج واحد منهم حياً إسمه الدكتور **برايدون.** ولكن الروس نسوا ذلك التاريخ

أولا: أيها الاخوة ولتعلموا جيداً بأن هذا الجهاد ليس رد فعل للتدخل الروسي في افغانستان. بل انه كان جهاداً يستهدف اقامة الحكم الاسلامي

في افغانستان. انه جهاد بدأناه لنطيح به الملك ظاهر شاه الطاغية الذي أشهر السيف على الاسلام قبل مجيء الشيوعيين.

التدخل الروسي وقع إثر مخاوف وقلق الروس من تقدم ذلك الجهاد الذي أطاح بظاهر شاه ثم بداوود ثم بتراقي ثم بحفيظ الله اللعين. ولكن أعداءنا شياطين عفاريت كلما علموا ان فلاناً سيسقط بأيدي المجاهدين بادروا للاطاحة به حتى لا يسقط باسم المسلمين. ولا تستغربوا أيها الاخوة ان تراقي وحفيظ الله قتلوا في سجن واحد ما يقارب ٢٠٠ ألف من اخوانكم المسلمين قتلوهم بأنواع شتى مرة أخرجوا ٧٠٠ سجين من السجن وطلبوا منهم النوم قرب بركة من المياه وجاؤوا بشاحنة وأمروا السائق ان يسوق الشاحنة على أعناقهم فمرت الشاحنة على أعناقهم وامتلأت البركة بدمائهم وأحياناً كانوا يحفرون خنادق طويلة، وعميقة وكانوا يربطون أيدي المسلمين المجاهدين وأرجلهم و يلقونهم في هذه الخنادق ثم تأتي النسافات فتهيل التراب عليهم وتمشي عليهم هكذا وان أصوات الله أكبر كانت ترتفع من تحت التراب. ولكن كل ذلك لم يؤثر في صفوف الدعوة ولم يهن المسلمون لهذه الضغوط بل ان الدعوة تقوت وازدهرت.

حتى استطاع المجاهدون ان يطيحوا بتراقي و يطيحوا بحفيظ الله فاضطر الروس للتدخل بشكل مباشر. ولكن وصل الأمر بهم الآن أنهم يبحثون عن طريق للخلاص دون ان يجدوه.

ثانيا: أيها الأخوة ان عملنا الذي نقوم به ليس معركة وليس ثورة وليس تحركاً قومياً ولا تحركاً وطنيا ولا تحركاً قبلياً ولا تحركاً اقليمياً. انه جهاد خضناه لا لمغنم ولا لمكسب ولكن لاعادة حكم الله على وجه المعمورة.

ثالثا: أيها الاخوة: ان هذا الجهاد انطلق صافياً غير مرتبط بأحد وغير منطلق من جانب قوة مادية اخرى

اعتمد في بدايته على العقيدة والايمان وعلى طليعة مؤمنة كانت تعد بالاصابع. ان هذه الطليعة كانت تؤمن بالقرآن الكريم الذي يقول الله سبحانه وتعالى فيه:

(يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين)

نحن نؤمن بالله ونستعين بالله وحده الذي يستطيع ان يقلب الارض في لحظة على خصومه اذا أراد «إنما أمره اذا أراد شيئاً ان يقول له كن فيكون». نحن مطالبون بصفاء النية فقط وبصدق العزيمة والنتائج كلها موكولة الى الله وليس على الانسان إلا ما يستطيعه. ومن اعتقد ان امريكا صديقة للمسلمين فقد أخطأ «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا.

ان هؤلاء الذين يعتبرون هؤلاء الطواغيت والكفار أصدقاءهم هؤلاء أغبياء يجهلون ما جاء بالقرآن الكريم:

ـ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ان الله لا يهدي القوم الظالمين.

ـ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر.

ومن ينسب جهادنا هذا الى أية قوة طاغية فهو يظلم هذا الجهاد و يتهم هذا الجهاد وسيحاسبه الله على ذلك فإن جهادنا بريء من جميع ذلك ونحن نعلن ذلك على مسمع منكم وعلى مسمع العالم.

ان البشرية تعودت على ان تؤمن بأنه لا بد لمقابلة الدبابة بالدبابة. ان البشرية تؤمن الآن أنه لا بد لمواجهة النفاثة بالنفاثة. هذه المعادلات التافهة السخيفة هي التي جعلت المسلمين يتخاذلون عن الجهاد!

ان العقيدة سلاح ثابت صامد صلب لا يستطيع العدوان ان يدمره او يخربه فإن المؤمن أقوى من كل من في الارض ممن لم يعتنقوا الاسلام. فهذه الحقيقة أخذت تنتشر وأخذت تظهر. ان البشرية شهدت ان روسيا ابتلعت تشيكوسلوفاكيا في بضع ساعات فلماذا يقوم شعب أعزل لا يملك شيئاً و يقوم بأيدي خالية وببطون جائعة و يكسرون أسنان هذا العدو الشرس و يجعلونه يتقهقر و يوقعونه في الفخ. هذا الواقع وهذه الحقيقة التي أخذت تظهر أقلقت الاعداء. هذا الجهاد سيكشف ان الروس ليسوا إلا شبحاً يهابه من ليست عنده عقيدة جازمة يهابه من لم يؤمن بالقرآن ايماناً كاملا فأخذوا يقولون نحن نحارب الامريكان ونحارب كذا وكذا وان هذه الحقيقة لم تقلق روسيا فقط بل أقلقت امريكا وانكلترا أيضاً فأخذوا ينسبون هذا الجهاد الى أنفسهم وأخذوا يعلنون أننا واقفون الى جانبهم.

كيف وقفت امريكا جانب المجاهدين وهي أنشأت مراكز تنصيرية في مخيمات المهاجرين أخذت تنصر أولاد الشهداء والمجاهدين لتقطع سلسلة الجهاد من وراء المجاهدين ومن خلفهم ان امريكا فعلا اغرقت اموالا كثيرة ونحن لا ننكر ذلك حتى تأتي بعملائها على الشاشة إنهم أغرقوا أموالا كثيرة على بعض المجموعات التي اصطنعوها ليجروا هذا الجهاد و يربطوه بذيل امريكا ولكنهم فشلوا والحمد لله. ان الروس يحاربنا بالمجابهة وان امريكا وانكلترا يحاربوننا من ورائنا أنشأوا هناك مستشفيات. اذا كان هناك جرح في أصبع المجاهد يقطعون رجله من ركبته حتى يتعطل عن الجهاد. إنهم يأتون الى المهاجر. المهاجر يحتاج الى حبة اسبرين يقدمون إليه حبة اسبرين والى جانب ذلك حبة تنصيرية. يقولون لكل مجاهد لكل جريح لكل مهاجر لماذا تقاتل لماذا تجاهد. أنظر حالتك المسلمون تخلوا عنك لا أحد يساعدك لا أحد يقف جانبك أترك هذا الجهاد قد حرقت قراك ومدنك لماذا فعلت ذلك؟ تعالوا انظروا هناك تكاتف الاعداء وانظروا هناك تخاذل المسلمين. تركنا المسلمين ليتفرجوا على مباريات كرة القدم و يصفقوا لاعدائنا تركناهم ليتهمونا بالعمالة للغرب وغيرها وان الله سيحاسبهم ونحن سنواصل هذا الجهاد وقف المسلمون بجانبنا أو لم يقفوا ليس علينا إلا البلاغ نحن أدينا هذه الامانة.

ان وقوفكم جانبنا لن يزيدنا شيئاً بل انه يزيدكم شيئاً. ان وقوفكم جانبنا يعطيكم العزة ويذهب عنكم الذل والهوان. ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه.

ان امريكا لن تستطيع ان تنجيكم وان بريطانيا لن تستطيع ان تنجيكم. انهم أصدقاء مصالحهم كيف تخلت امريكا عن عميلها الاصيل القديم وهو شاه ايران؟ عليكم باللجوء الى الله العزيز القهار الذي من لجأ اليه لن يخذل ولن يذل ولا خلاص ولا حياة إلا بالجهاد. أبشركم بأن النصر للمسلمين ان شاء الله وأبشركم بأن المستقبل لهذا الدين وان هذا الدين سيرجع الى منصة الحكم ان شاء الله ان اخوانكم المجاهدين قد قاموا بما يشفي صدوركم وصدور المؤمنين قتلوا من الاعداء مالم يعرف له التاريخ مثيلا وهزموهم شر هزيمة. ان أعداءنا الآن سجناء داخل دباباتهم وداخل مطاراتهم وطائراتهم ان افغانستان الآن شعب عزيز ليس عزيزاً لوحده بل انه أعاد العزة للمسلمين جميعاً انكم كنتم تسمعون كثيرا كلمات تقال بالانكليزية (سوبر باور) (القوة الكبرى) ولكننا جميعاً كنا مخطئين ليست هناك قوة كبرى على وجه الارض. القوة الكبرى قوة الله القوة الكبرى عند من يستعين بالله.

«ولينصرن الله من ينصره» «وما النصر إلا من عند الله» وان من سنة الله دائماً أنه يضرب أعناق أكبر طواغيت في العالم على أيدي أضعف الناس امكانيات وسلاحاً ومالا.

وأخيرا: أدعو الله سبحانه وتعالى ان يحرر افغانستان و يحرر جميع البلاد الاسلامية التي احتلت من قبل الاعداء وان يحرر القدس تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ومن اعتقد ان الاراضي الاسلامية تتحرر تحت راية اخرى فقد أخطأ وليرجع الى الصواب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محكمة الجنايات تبرئ رئيس التحرير من ثلاث قضايا

• المحكمة تقول:
العالم الاسلامي أمة واحدة تشعر بشعور واحد ومصير واحد.

برأت محكمة الجنايات رئيس تحرير مجلة المجتمع اسماعيل خضر خلف الشطي من ٣ قضايا اسندت اليه النيابة فيها تهمة تعكير صفو العلاقات بين دولة الكويت ودولتين عربيتين هما **الجمهورية العربية السورية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.**

القضية الاولى

وقدمت النيابة العامة رئيس التحرير الى المحاكمة في القضية الاولى، لنشره مقالين الأول بعنوان «باختصار.. رسالة عاجلة» والثاني «المؤامرة الكبرى واتفاق الجنتلمان» الذي تضمن عبارات من شأنها المساس برئيس الدولة السورية **لهدمه مدينة بدولته وقتل سكانها** ـكما ورد على لسان المجلة ـ

والثانية

أما القضية الثانية فلنشر المجتمع مقالا تحت عنوان «اعتقالات واعدامات حدثت في سوريا» وقد تناول المقال ايضا تجريحاً مما يسيء الى العلاقات بين الكويت وسوريا ومن شأنه ان يعكر صفو هذه العلاقات بين الدولتين كما ورد في قرار الاتهام.

والقضية الثالثة

أما القضية الثالثة فموضوعها أن المجتمع نشرت مقالين الأول تحت عنوان «اعدام الشباب المسلم في عدن» تضمن المساس بنظام الحكم في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والثاني بعنوان «الحقيقة لا تؤخذ من غير مصدرها» وتضمن هو الآخر مساساً بنظام الحكم في الجمهورية العربية السورية ـكما ورد في قرار الاتهام ـ

وتورد المجتمع الأسباب التي استندت اليها المحكمة في براءة رئيس التحرير وهي في مجملها تنسحب على القضايا الثلاث:

حرية الرأي بالدستور الكويتي

الدستور الكويتي صريح والمادة ٣٦ منه

• للصحافة الاسلامية الحق في شرح أحداث العالم الاسلامي وتناولها بالتعليق والتحليل.

● الدستور الكويتي يكفل لكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة.

● من واجب الصحافة أن تنقل ما يشهده العالم الاسلامي من أحداث بالأمانة والكلمة الصادقة.

● اسماعيل الشطي

تكفل لكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول او الكتابة او غيرها وذلك وفقاً للشروط والأوضاع التي بينها القانون. وتورد المادة ٣٧ منه ايضا ان حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقاً للشروط التي بينها القانون. ويجب ان لا ننسى ان المادة ٢٤ من الدستور نصت ايضا على حظر نشر كل ما من شأنه المساس برؤساء الدول او تعكير صفو العلاقات بين الكويت والدول العربية او البلاد الصديقة والمادة ٢٨ من الدستور توضح العقوبة لرئيس التحرير ولكاتب المقال المعاقب عليه قانوناً بالحبس لمدة لا تجاوز ٦ أشهر وبغرامة لا تجاوز ألف روبية.

هذه هي المواد الدستورية التي أوضحت معنى حرية وكفالة الرأي وعقوبة مخالفها فمتى يعتبر رئيس التحرير وكاتب المقال مسؤولا مسؤولية جنائية عما كتبه؟

أركان الجريمة

اشترطت محكمة الجنايات ككل ان يتوافر الركنان المادي والمعنوي لقيام الجريمة ويقصد بالركن المادي ان يكون ما نشر من شأنه المساس برئيس دولة او تعكير صفو العلاقات بين الكويت وبين الدول التي حددها القانون أما الركن المعنوي -وهو القصد الجنائي- ويقصد به أن تصدر الكتابة بقصد التعكير ويكون الكاتب عالماً بأن المقال من شأنه ان يؤدي الى هذه النتيجة وينبغي قيام الدليل على هذا العلم.

لا شيء يبقى حبيساً

من المعلوم أن كثيراً مما يدور من أحداث او أمور في دولة من الدول لا يظل حبيس حدود تلك الدولة بل سرعان ما تتناقله وكالات الأنباء العالمية عن طريق الاذاعة والأقمار الصناعية والصحافة والاذاعات في كافة الدول بالتحليل والتعليق ويحتل اهتمام الجماهير في تلك الدول بقدر ما لهذه الأحداث أو تلك الأمور من اهتمامات لديها او اتصال بمصالحها، وقد أصبحت المسافات والحدود السياسية عديمة الأثر في الحيلولة دون وصول أنباء ما يدور من أحداث في دولة من دول العالم بفترة وجيزة بعد حدوثها وتناولها بالتحليل والتعليق بحيث أصبح الحق في ذلك للصحافة العربية والاسلامية وذلك بشأن الأحوال العامة لتلك الدول وما يدور فيها من أحداث باعتبار ان العالم الاسلامي هو أمة واحدة تشعر بشعور واحد ومصير واحد يتحد آلامها وآمالها مهما قام بين دولها من حدود جغرافية او عوائق سياسية باعتبار ان هذه الحدود مصطنعة يرجى لها ان تزول ومن هذا المنطلق في وحدة المشاعر والمصير فان تمسك الجمهور في كافة دول العالم الاسلامي بحقه في أن يقف من صحافته على أحوال هذا العالم أمر مسلم به، ويكون الدور الرئيسي في تحقيق هذا الحق من واجب الصحافة ويقع على كاهلها وتعتبر ملتزمة في ذلك على أن يتم نقلها لما يشهده العالم الاسلامي من أحداث بالأمانة وبالكلمة الصادقة والهادفة والمحكمة اذ ترى ان مجلة المجتمع تدخل ضمن المجلات الاسلامية فانه يكون عليها ان تبسط على صفحاتها ما يدور من أحداث في العالم الاسلامي ملتزمة في ما تنشره بتحقيق أهداف جمع الشمل وإزالة المتناقضات والفوارق والتناحرات وكشف الحقائق للجماهير المسلمة حتى تكون على بينة من أمرها بما يساعد على تكوين الرأي العام الاسلامي المستنير الذي يناصر المظلوم ويأخذ على يد الظالم ليعيد الى الأمة الاسلامية مجدها كخير أمة أخرجت للناس كما وصفها الله سبحانه.

نشر معلومات فقط

ولما كانت المقالات المنشورة لا تعدو كونها نشراً لأخبار ومعلومات تناقلتها الصحف العالمية ولم تنسب الى أي جهة رسمية كويتية والهدف منها تعريف الجمهور بقضاياهم ومشاكلهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ولم تتجاوز المجلة بذلك ما قامت به الصحافة العربية والأجنبية الأمر الذي ينتفي معه عن رئيس التحرير قصد تعكير الصفو في العلاقات بين الدولتين العربيتين وبين دولة الكويت الأمر المتعين معه براءة رئيس التحرير مما نسب اليه. وكانت المحكمة عقدت جلستها برئاسة القاضي مصطفى شومان وعضوية القاضيين محمد فريد الصمادي وحامد صالح العثمان وبحضور ممثل النيابة علي السبيعي وسكرتير المحكمة كامل صبيح.

قراءات سريعة

● قتل حارس ليلي من أصل سوري (مرزيح كريت) ٣٤ سنة في محطة بنزين في تولوز جنوب فرنسا و يقول البوليس الفرنسي في تحقيقاته ان الجريمة لم تكن بدافع السرقة ولم توجد آثار لعراك في المكان.

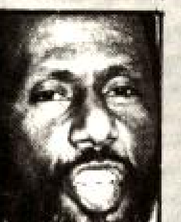
● السلطات التركية أصدرت في الآونة الأخيرة مرسوماً بمنع المواطنين الأتراك من انتقاد الدستور التركي الجديد شفوياً أو كتابة كما حظر المرسوم ايضا انتقاد خطب الرئيس كنعان ايفرين حول الدستور!!

● أفادت الأنباء مؤخراً أن المملكة العربية السعودية على استعداد للقيام بافتتاح فروع للجامعة الاسلامية في بلدان العالم الاسلامي اذا وافقت الدول الاسلامية على افتتاح فروع للجامعة على أراضيها، مقابل أن تتحمل السعودية كافة نفقات هذا المشروع.

■ الجندي المسلم يرفض الحرب العدوانية

● تشير الاحصاءات بأن عدد المسلمين في الجيش السوفيتي يشكل الثلث من أصل أربعة ملايين وثمانمائة ألف جندي مجموع القوات المسلحة الروسية و يقول الخبراء أن مرجع ذلك يعود لقلة المواليد في القطاع الاوروبي من الاتحاد السوفيتي، و يلاحظ ان الجندي المسلم لا ينشط للقتال في الحرب العدوانية التي شنتها وتشنها روسيا على الشعب الافغاني المسلم الصادق وهذا ما دعا القيادة الروسية للتقليل من أعداد هؤلاء الجنود في الفرق الموجهة الى هذه الحرب!

■ سؤال بريء



أصدر النائب العام في السودان الدكتور حسن الترابي أمراً بمصادرة وحظر تداول العدد رقم (٥٩٥) من مجلة المجتمع. واننا لا نريد هنا أن نخوض في أسباب ذلك. فقراء المجتمع يعرفون السبب. وهذا شيء مؤلم ومؤسف.

إن منع النائب العام محصور بعدد واحد. ولكن المجلة تلقت كتاباً من دار التوزيع في السودان ـ وهي مؤسسة حكومية ـ بطلب إيقاف إرسال مجلة المجتمع. والغرابة هنا: اذا كان الأمر الصادر من النائب العام خاصاً بمصادرة عدد واحد، فكيف تقوم ادارة التوزيع بطلب ايقاف ارسال المجتمع بشكل عام.

والسؤال الذي نطرحه: هل الايقاف المعلن والخاص بالعدد (٥٩٥) يختلف عن التعليمات الموعز بها لدار التوزيع!!؟؟

في الهدف

الاسلام والشيوعية لا يجتمعان

عجيب قول اؤلئك الذين يسعون لجمع الاسلام والشيوعية تحت سقف واحد مع انهما نقيضان لا يجتمعان في قلب انسان.

مثل هؤلاء الذين يتحدثون عن امكانية توحيد جهود الاسلاميين والشيوعيين للعمل على خلاص اوطان المسلمين من يد الطغاة الجبارين انما هم قوم عابثون.

«اليسار الاسلامي» «الاسلام التقدمي» نغمات جديدة تتردد على ألسنة المنافقين الجدد.

ان اللقاء الطبيعي يجب ان يكون بين الشيوعية والصهيونية لانهما شقيقتان بل توأمان تنبتان من اسرة واحدة وكلاهما يعملان لتحقيق (بشارة يهوا).

ان من ينظر بنظر فاحص الى اهداف الصهيونية والشيوعية يجدها واحدة بلا اختلاف.

الشيوعية تدعو الى هدم الاوطان والاديان واغراق العالم في الماديات وتهبط بالانسان حتى تكون مطالبه هي مطالب الحيوان من طعام وشراب ومنام.

والصهيونية تعمل الى ازالة الاديان والاوطان واشغال الناس كل الناس بالشهوات الهابطة.

إمام الشيوعية الاكبر هو اليهودي كارل ماركس الذي بشر بدعوته في نفس الحقبة التي وضع حكماء صهيون بروتكولاتهم ومن هنا نفهم لماذا كان الصهيوني المليونير المصري (هنري كارليل) الذي جمع الملايين من دماء فقراء المصريين هو ناشر العقيدة الشيوعية في مصر واترابه من المليونيرات الصهاينة العرب هم الذين أسسوا الاحزاب الشيوعية العربية ومن كان في شك من هذا فليقرأ تاريخ نشأة الاحزاب الشيوعية في الشرق العربي.

خلاصة القول: ان الاسلام والشيوعية لن يلتقيا ابدا والا فحدثوني بالله كيف يلتقي ولي الله الذي يدعو الى الحق مع ولي الشيطان الذي يدعو الى الباطل؟ كيف يستوي الظلمات والنور؟

ابن بطوطة

■ دعوة لانشاء سوق اسلامية مشتركة

دعا رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي الى ضرورة انشاء سوق اسلامية مشتركة وقال انها ستحقق أسس التعاون والتقارب بين الدول الاسلامية في المجال الاقتصادي. وأضاف الدكتور احمد محمد علي ان البنك الاسلامي الذي يبلغ اكتتاب الدول الاسلامية في رأسماله ألفي مليون دينار يسعى الى زيادة دعم التعاون بين الدول الاسلامية في المجالات الاقتصادية.

■ مساجد بأيدي الهندوس !!

● تقول التقارير الواردة من دلهي بأن اثنين وتسعين مسجداً في دلهي لا تزال تحت تصرف غير المسلمين. وتقع معظم هذه المساجد في مناطق هندوسية مع وجود عدد قليل جداً من المسلمين وقد أدى ذلك مع مرور الزمن الى انعدام المصلين فيها وبالتالي هجرت تماماً فاستولى عليها غير المسلمين عند تقسيم البلاد.

إن إعادة هذه المساجد الى أصحابها الشرعيين واجب يجب أن تقوم بتنفيذه الحكومة الهندية حفاظاً على حقوق المسلمين في الهند. وعلى حكومات العالم الاسلامي أن تقوم بدور يجعل حكومة الهند تعيد هذه المساجد الى المسلمين.

■ الاسلاميون يتحدون المحكمة

● ضمن مسلسل المحاكمات الصورية الذي تقوم بتنفيذها الحكومة المصرية تحدى ٢٨٠ معتقلا إسلامياً يحاكمون في مصر المحكمة وأداروا ظهورهم للقضاة عندما بدأ الادعاء العام بتلاوة عريضة الاتهام، وبدؤوا بترديد هتافات اسلامية، وقد توقف المجاهدون عن ترديد الهتافات بعد أن هددهم قضاة المحكمة باجراءات عقابية!

وقد ادعت وثيقة الاتهام العام أن زعيم الجماعة هو الشيخ الضرير عمر عبدالرحمن الى جانب المقدم عبود الزمر الضابط السابق في القوات المسلحة المصرية.

هذا وقد إتسمت ردود المجاهدين بالسخرية من التهم الموجهة ضدهم، فعندما قرأ المستشار عبد الغفار محمد رئيس المحكمة التهم الموجهة الى المتهم عيد سيد احمد رد المتهم قائلا: أليس هناك تهم أخرى؟!

ورد المتهم احمد موسى على قرار الاتهام قائلا: انني أشك في سلامة قوى هذا الرجل العقلية؟!

وأثار المتهم طه محمود حسين الضحك عندما قال: انه قبض عليه بدلا من شخص آخر يشبهه في الاسم وأكد قائلا: أنا عضو في الحزب الوطني لا أفهم شيئاً في الدين؟!

" "

رأي اسلامي

■ الأخطبوط الصهيوني يمد أظافره الى افريقيا المسلمة

المسلمون في افريقيا يعتزون بانتمائهم الى دينهم الحنيف ويبذلون في سبيل الحفاظ عليه ونشره كل ما يملكون من جهد وامكانية مادية ومعنوية. ويتجلى ذلك الاهتمام الكبير في تفانيهم في حب لغة القرآن الكريم. فالزائر لهذه البلاد الافريقية رغم ما تعاني من مخلفات الاستعمار من فقر وحاجة، فانه يرى في كل مدينة أو قرية مدرسة اسلامية عربية او عدة مدارس اسلامية، اضافة الى مسجد متواضع يؤدي فيه السكان صلواتهم. وفي أغلب الأحيان تكون تلك المدارس والمساجد قد بنيت بجهود وتبرعات محلية بحتة، كما يقوم المدرسون والأئمة بأداء واجب التدريس وإمامة الصلوات كمتطوعين او مقابل رواتب رمزية لا تسمن ولا تغني من جوع. وكان من المأمول من الدول الاسلامية الغنية ان تنظم رحلات منتظمة الى تلك البلاد للاتصال المباشر باخوتهم في الدين الذين ظلوا صامدين أمام جهود التنصير والمركسة وغيرها التي تبذل من طرف أعداء الاسلام لصرف هؤلاء المسلمين البسطاء عن دينهم مستغلين حاجاتهم المادية الى الغذاء والدواء والكسوة. وبدلا من أن نرى قوافل المسلمين تتسابق نحو تلك المناطق الافريقية المسلمة النائية نشهد المنصرين الذين ينزلون الى القرى النائية وليس الى المدن والعواصم كما يفعل بعض المسلمين الذين يقصدون تلك البلاد لنجدة اخوتهم لكن عدم خبرتهم بتلك المناطق وعدم استفادتهم من ذوي الخبرة من أبناء تلك المناطق تجدهم يذهبون ويعودون دون أن تحقق رحلاتهم النتائج المرجوة منها. وها نحن الآن نرى اسرائيل ممثلة للاخطبوط الصهيوني تمد يدها الملطخة بدماء المسلمين الى افريقيا المسلمة محاولة منها لسد الفراغ الكبير الذي تركه المسلمون القادرون هنالك في أقصى غابات افريقيا والذي سبق للمبشرين أن حاولوا سداده بكل ما أوتوا من قوة ودهاء لكنهم وجدوا أمامهم آذاناً صماء ونفوساً تأبى ان تبيع آخرتها بدنياها، ومع ذلك فلابد من أن يقوم المسلمون الأغنياء بواجبهم في الاتصال المباشر باخوتهم في الدين قبل ان تقع نفوس مريضة منهم في شراك المبشرين والصهاينة الذين لا يتركون فرصة إلا انتهزوها للوصول الى أهدافهم وعلى رأسها إبعاد الأمة الاسلامية عن دينها الحنيف.

■ هجوم ناجح للثوار الافغان

أعلن الثوار الافغان أنهم هاجموا منزل محافظ كابول وأطلقوا سراح خمسة وعشرين معتقلا. وقالت وكالة الأنباء الافغانية الاسلامية التابعة للثوار ان الثوار هاجموا منزل المحافظ في الثامن عشر من ديسمبر الحالي وانهم تمكنوا من حفر ثقب في الواجهة الجنوبية لسور منزل المحافظ وتمكنوا من اطلاق سراح المعتقلين الذين كانوا مسجونين هناك.

وأضافت ان الحكومة عززت قواتها وكثفت دورياتها في كابول خوفاً من قيام الثوار بعمليات ضد المؤسسات الحكومية.

" "

■ صحيفة الأهالي المصرية تقف الى جانب شنوده

● قالت جريدة الأهالي المصرية الاسبوعية التابعة للحزب الشيوعي المصري المعارض يوم ١٩٨٢/١٢/٢٢ بأن تحرير البابا شنوده الثالث بطريرك الأقباط في مصر أصبح اليوم مطلباً وطنياً! على حد زعم الصحيفة. وأضافت الصحيفة قائلة إن البابا شنوده باعتباره الممثل الروحي الرسمي لجميع أقباط مصر يجب ان يعود الى ممارسة واجباته كاملة.

ونحن نريد أن نسأل صحيفة الاهالي: هل الزعماء المسلمون للأقليات الاسلامية التي تتواجد ضمن الدول الشيوعية كالاتحاد السوفيتي والصين ويوغسلافيا وغيرها يمارسون واجباتهم كاملة؟ أم أن ما يطبق على غير المسلمين لا يجوز تطبيقه على المسلمين!

كما نريد أن نسأل: ما هي مقومات الوطنية عند شنوده الثالث حتى يعتبر تحريره مطلباً وطنياً.

" "

■ أحد علماء السنسكريتية يعتنق الاسلام

اعتنق استاذ بقسم الدراسات البوذية بجامعة دهلي السيد سنكهاسن سنكها الاسلام، وصرح بأنه لم يعتنق الاسلام إلا بعد دراسة تعاليم الاسلام وكتبه دراسة عميقة، ولقنه قول لا إله إلا الله محمد رسول الله أمام الجامع بدهلي السيد عبدالله البخاري وبعد ذلك سمي سنكهاسن سنكها بكريم الدين سنكهاسن، والاستاذ كريم الدين سنكهاسن باحث باللغة السنسكريتية واللغة النيبالية القديمة.

" "

لبنان:

كامب جديد في العام الجديد!

• سيخرج من رحم هذه الأمة رجال يستأصلون السرطان اليهودي من جذوره

في الوقت الذي كانت فيه الاستعدادات تجري على قدم وساق لعقد اول مفاوضات تجرى بين لبنان والكيان اليهودي بعد مفاوضات رودس ١٩٤٩، كانت هنالك مفاوضات أخرى غير رسمية تجرى بين عدد من رؤساء البلديات السابقين في الضفة الغربية وغزة، وبين عشرة من أعضاء الكونغرس الامريكي وزوجاتهم بقيادة النائب لي هاملتون.

وخلال هذه الفترة كان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز قد اجتمع مع رئيس بلدية حلحول المبعد محمد ملحم. وتطالعنا وكالات الانباء هذه الأيام عن مفاوضات تجرى بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وبين مندوبي الكيان اليهودي في النمسا باشراف المستشار النمساوي كرايسكي الذي كان له دور واضح في التمهيد لاتفاقيات كامب ديفيد.

السلام على الطريقة الامريكية

فما هو القاسم المشترك الأعظم لهذه المفاوضات جميعاً؟ انه السلام. وأي سلام هذا؟ انه السلام على الطريقة الامريكية، أي الاعتراف باسرائيل، ويجب على اللبنانيين والفلسطينيين أولا وقبل كل شيء أن يعترفوا باسرائيل لكن هناك خلافاً ـ ولا نقول ـ بين وجهتي النظر الامريكية والاسرائيلية، فعلى حين تصر امريكا على ضرورة اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل الآن وقبل أي شيء آخر، فانها تتحفظ على اعتراف لبنان باسرائيل الآن حتى لا تحرج أطرافاً عربية أخرى تود ان يكون الاعتراف باسرائيل جماعياً ولكن بشروط تحفظ الى حد ما ماء الوجه، وهذه الشروط هي انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع، وسيان بعد ذلك ان تقوم في الضفة والقطاع دولة فلسطينية مستقلة او متحدة مع الاردن. بينما ترى اسرائيل ان على لبنان ان يعترف باسرائيل الآن وقبل ان يطلب منها الانسحاب من لبنان، أما منظمة التحرير الفلسطينية فليست اسرائيل في حاجة الى اعترافها بها لأنها في نظر اسرائيل منظمة ارهابية.

ملاحظات حول المفاوضات:

ولنبدأ بلبنان: المفاوضات التي جرت بين اللبنانيين والاسرائيليين في خلده والتي استمرت ست ساعات جرت هذه المرة بهدوء رسمي شامل بعكس المفاوضات التي جرت بين مصر واسرائيل عامي ٧٨ ـ ١٩٧٩ ففي حين جوبهت مفاوضات مصر واسرائيل بضجيج إعلامي عربي معادٍ فإن أجهزة الاعلام الرسمية العربية تذيع أخبار المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية خالية من الانفعالات الغاضبة، بل بالعكس.. تحمل معنى الغبطة والخوف عليها من الفشل. ومن الأمور الملفتة للنظر ان تتوقف المعارك بين الموارنة والدروز بانذار من اسرائيل بأن على الطرفين ان يتوقفا عن الاقتتال طيلة المفاوضات التي تجرى في خلده، والا فستضرب اسرائيل مصدر النيران أيا كان. وقد التزم الطرفان بوقف اطلاق النار فعلا، وهذا يدل دلالة قاطعة على ان اسرائيل قادرة على إيقاف أعمال العنف في لبنان لو شاءت، بل هذا يدل بالقطع على ان اسرائيل وراء كل ما يجري من أعمال عنف في لبنان.

والملاحظة الأخرى: الملفتة للنظر والتي لم يحدث مثيل لها في التاريخ هي إحاطة فندق «ليبانون بيتش» بقوات اسرائيلية لبنانية مشتركة لحراسة المتفاوضين في هذه المنطقة المحتلة من لبنان، وهذا أمر في منتهى الغرابة.. أن يقوم الجيش الغازي مع الجيش الذي وقع على بلاده الغزو بمهمة أمنية مشتركة وكأنهما حليفان لعدو واحد!

أما الملاحظة الثالثة: فهي أن اليهود بعدما فشلوا في جعل المفاوضات تجرى بالتناوب بين القدس وبيروت ـ لتأكيد اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل ـ أصروا على ان تجرى المفاوضات في خلده وكريات شمونه بالتناوب ولهذا الاصرار في الاختيار مغزاه عند اليهود الذين لا يتهاونون حتى في الرموز. فكريات شمونه كانت هدفاً دائماً لصواريخ الفدائيين وخلده شهدت أعنف المعارك في جنوب لبنان على الاطلاق بين القوات المشتركة واليهود ولم يستطع اليهود ان يحتلوا خلده إلا بعد محاولات متكررة فاشلة وخسائر جسيمة في المعدات والأرواح. فاختيار بلد الصمود الذي تحطم في خلده وبلد الرعب الذي زال في كريات شمونه كان له مدلوله بلا شك.

ثم هناك ملاحظة رابعة: تستحق التوقف عندها، فرئيس الوفد اللبناني (انطوان فتال) ألقى خطابه في الجلسة باللغة الفرنسية بينما الجالسون أمامه يهود وامريكان فهم يتكلمون العبرية والانجليزية. أما هو فمن المفروض انه عربي ينطق العربية.. ولعل ما أثار دهشة مراسلي الصحف ووكالات الأنباء ان يصف نفسه بأنه (حيوان ناطق بالفرنسية).

وعلى حين نجد المندوب الامريكي (موريس درايبر) يحاول أن يمسك العصا من الوسط

عربة التسوية الامريكية تلتقط راكباً آخر..



الجميّل في ضيافة ريغان

فيوحي بأن اليهود وعدوا بالانسحاب الكامل من لبنان، ويوحي بأن اللبنانيين جادون في تحقيق السلام مع الجار الذي (قدر له تاريخياً وجغرافياً ان يوجد الى جواره) وان هذه (نظرة الى المستقبل) ايضا.

ولقد سبقه المندوب اللبناني في التأكيد على تمسك لبنان باتفاقية الهدنة المعقودة مع اسرائيل، وانه لم يخض أية حرب ضد اسرائيل وان الوجود الفلسطيني في لبنان والذي كان مصدر اضطراب خطير لم يكن لبنان مسئولا عنه وبالتالي لا يمكن ان يحاسب عليه. وأعلن ارتباط لبنان بالأطراف الأخرى المعنية بالسلام وهذا ما يمنعه من القيام (بأي عمل من شانه إعاقة السلام في المنطقة).

أما المندوب اليهودي الخبيث (ديفيد كيمش) فقد زعم انه لا توجد حالة عداء بين اسرائيل ولبنان وان ما قامت به اسرائيل انما هو لتحقيق أمن لبنان واستقلاله وان هذه الأعمال انتهت باخراج الفلسطينيين ولذلك (فليس هناك ما يمنع الآن من أن نعيش جميعاً في صداقة وجوار وسلام).

ومن المعروف ان كيمش هذا هاجر الى فلسطين من بريطانيا وعمل مع عصابة الهاجناه ومع جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد).

هكذا تجد لبنان نفسها وهي تجلس الى مائدة المفاوضات وكأنها حمل وديع يجلس أمام ذئب مفترس لا حول لها ولا قوة ولا تملك من مقومات الضغط إلا ان تلتصق بالذئب الأكبر مندوب امريكا لعله (ينهر) على الذئب الصغير و يوقفه عند حده.

ويوم هتف السادات في الكنيست الاسرائيلي (حرب اكتوبر آخر الحروب) ضحك بيغن وافتر ثغره عن أسنان حادة ومهشمة ثم ابتلع ريقه وهو يقول في نفسه (الضربة القادمة ستكون لبنان) ويوم استبعد النظام المصري الخيار العسكري كانت الأنظمة العربية التي تدعي الصمود قد استبعدته ايضا. ويقيناً ان الخيار العسكري والصمود والتصدي لم يكن موجوداً في أذهان تلك الأنظمة، أما الآن فانه قد استبعد كلية لتحل محله المفاوضات التي ترعاها امريكا. وحتى نكون منصفين فان الجماهير العربية في مجملها وخاصة الاسلامية منها لا تزال ترى ـ وهي على حق ـ أن الخيار العسكري هو الخيار الوحيد على المدى البعيد الذي سيستأصل السرطان الاسرائيلي من جذوره ويعيد الى هذه الأمة الطمأنينة والسلام وأكبر دليل على ذلك ما هتف به الاسلاميون في مصر مؤخراً من وراء القضبان (أيها اليهود جيش محمد قادم!!).

ماذا يجري في الضفة والقطاع؟

والآن.. لننتقل الى فلسطين المحتلة: تفيد الأنباء الواردة من الارض المحتلة أن الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم كتب ما عرف باسم (وثيقة السلام الفلسطينية) التي وقع عليها معه أربعة من رؤساء البلديات السابقين في الضفة الغربية وقطاع غزة وهم: حكمت المصري رئيس بلدية نابلس السابق ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة المقال وأنور الخطيب رئيس بلدية القدس السابق ونديم الزرو رئيس بلدية رام الله السابق. وقد تضمنت هذه الوثيقة:

١ ـ الدعوة الى اعتراف متبادل بين اسرائيل والمنظمة.

٢ ـ التسوية السلمية للقضية الفلسطينية.

٣ ـ وقف عملية الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

٤ ـ دعم مقررات فاس.

٥ ـ دعم التقارب والتنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير ودعوة المنظمة للموافقة على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨.

٦ ـ حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره السياسي.

وقد وقع على الوثيقة عدد قليل من أبناء الضفة والقطاع ثم ووجهت بمعارضة قوية وجرت محاولات لتعديلها ومن ثم اتفق على تجميدها.

ولعل هذه الوثيقة هي التي قدمت الى وفد الكونغرس الامريكي برئاسة هاملتون أثناء الحوار الذي دار مع رؤساء البلديات المذكورين بعد مبادرة ريغان.

وأما (محمد ملحم) فقد اجتمع مع شولتز في الولايات المتحدة في النصف الاول من شهر ديسمبر ١٩٨٢ ومعروف عن ملحم انه يؤيد منظمة التحرير ولذلك اعتبر اجتماعه بالمسئول الامريكي اتصالا امريكياً غير مباشر مع منظمة التحرير وقد حاول ملحم ان يقنع امريكا باستعداد المنظمة للاعتراف باسرائيل في حالة انسحابها من الضفة والقطاع. ومن المعروف ان مصطفى دودين رئيس (روابط القرى) التي انشأتها اسرائيل قد سبق ملحم الى امريكا ولكن المسئولين الامريكيين لم يهتموا به.

وأما اجتماع ياسر عرفات مع كرايسكي والحديث عن مباحثات بين مندوبي منظمة التحرير ومندوبي اسرائيل قيل انها تناولت موضوع الأسرى ويبدو انها أبعد من ذلك..

والخلاصة ان هناك صراعاً سياسياً مريراً وسباقاً مع الزمن أطرافه المباشرون اليهود واللبنانيون والفلسطينيون ويقف من وراء هذا الصراع الامريكان وبعض العرب بنسب متفاوتة. وكل يحاول ان يجذب الحبل الى جهته.. ويخشى ان يفلت الحبل فتضيع (فرصة العمر).

أما نحن فنقول: ان هذا الزمن الذي وصل فيه تقهقر الحال العربية الى هذه الدرجة لغياب منهج الله من واقع الحياة لن يطول أبداً باذن الله. وسيخرج من رحم هذه الأمة التي أعياها المخاض رجال لا تأخذهم في الله لومة لائم ولا يخفضون جناح الذل إلا لله (اشداء على الكفار رحماء بينهم) فلتتمط اسرائيل ما شاءت ان تمتطي.. ولتتمدد اسرائيل ما شاءت ان تتمدد.. فإنها الى انهيار يوم يستكمل المسلمون صحوتهم وينطلقون الى الجهاد.. والله غالب على أمره.. ولكن أكثر الناس لا يعلمون..



حسني مبارك

مبارك...

هذه رسالتي الأخيرة إليك

هذه رسالتي الاخيرة اليك أبرىء بها ذمتي امام الله ثم امام امتي وأمام التاريخ رأيت ان تكون مفتوحة ليتم بها البلاغ والحجة، ومن قبل كتبت اليك رسائل ثلاث مغلقة اردت بها أدب الاسلام في النصيحة..

وبعيدا عما يبحث القضاء في صدد القضية الاخيرة أود ان يتسع صدرك لطرح قضايا ثلاث اثارها الشباب في المحاكمة:

الاولى: قضية رجال الامن والمباحث العامة

الثانية: قضية رجال نيابة امن الدولة

الثالثة: قضية تطبيق الشريعة

وذلك كله بعيدا عما اذا كان صحيحا ما قاله الشباب حول هذه الامور، أو كان غير صحيح فذلك ملك للقضاء لا نتكلم فيه حتى ينتهي منه، ولكني اتناول جوانب مسئوليتكم «كرئيس دولة» ازاء هذه القضايا الخطيرة.

أولا: حول تصرفات رجال الامن والمباحث:

قد اجد العذر لشاب أو انسان يخطىء في استخدام العنف لانه لا يجد وسيلة التعبير، لكني لا اجد ذلك العذر لمن وضع في موضع المسئولية.. لانه يملك وسيلة بل وسائل التعبير.. ويملك فوقها «السلطة» التي يستطيع بها ان يجد العلاج لما بين يديه.. وتضيع كل فرصة للعذر أو للاعتذار.. اذا صار «العنف» سمة جهاز بأكمله يسمى جهاز «الامن» واولى في هذه الحالة ان يسمى جهاز «الخوف» لانه افتقد وظيفته في بث الامن بين الناس، وصار علما عليه بث الخوف بين الناس..

وبغض النظر عن الفترات القليلة التي قد يضطر فيها جهاز الامن ان يواجه عنفا قائما بعنف مثله وان كان لي في هذه كذلك رأى فانه متى تغلب جهاز الامن عن العنف الذي يدعيه، فلم يمارس هو العنف الذي ينكره على الناس؟ ولم العنف على اسير اعزل؟ قد يقال «ضرورة» التحقيق، «وضرورة» الحصول على الاعترافات، ومعرفة الحقيقة **وهنا اقول بعون الله:** ان العنف الذي يمارسه رجال الامن والمباحث بحثا عن الحق والحقيقة –ان صدقوا فيما يدعون– لا يمكن ان يوصل الى شيء من ذلك، وأنا على ذلكم من الشاهدين شهدتها وأنا في موضع السلطة اعمل وكيلا للنائب العام منذ ربع قرن من الزمان، وشهدتها وأنا في موضع الاسر والاتهام إبان مذبحة الاخوان المسلمين عام ١٩٦٥م. وأشهد من خلال التجربتين.. من الخارج ومن الداخل.. ان العنف لا يكشف عن حق أو حقيقة.. ويشاركني في ذلك كل منصف مارس التجربتين أو مارس احداهما. هذه واحدة

والثانية:

فقد اتيح لي ان اشهد عن قرب كيف يتصرف رجال الامن في الخارج، من غير عنف ولا تعذيب، بل مع كفالة كل الضمانات والحقوق للمتهم حتى انهم ليقولون له في صدر التحقيق: ان من حقه ان يمتنع عن الاجابة عن اي سؤال يجد في الاجابة عليه ضررا له.. ومع ذلك يصلون الى الحقيقة التي لا يصل اليها رجالنا الاشاوس الذين يمارسون القهر والتعذيب والجلد..

قد يقال ان هذه شعوب متحضرة ونحن لسنا كذلك ومن ثم لا تصلح لنا الوسائل التي تصلح لهم.. وهذا فيه شيء من الصحة.. لو اننا طبقناه في كل شيء.. حتى فيما نستورد من «فساد» تقدمه لشعوبنا.. من خلال وسائل الاعلام المختلفة.. لكنه ليس صحيحا في مجال الحكم.. لاننا ينبغي ان نرتفع بشعوبنا لا ان نهبط بها، والارتفاع يتم من خلال الممارسة الصحيحة.. فهي وحدها التي تعلم الشعوب.. وشعب عمر حضارته سبعة الاف سنة –كا يقال– ليس بكثير عليه ان تمارس معه المعاملة الانسانية الكريمة التي تزرع القيم الرفيعة والمثل الكريمة

في نفسه وخير لكم ـ كما قلت لمن حمل منكم اليكم ـ ان تكونوا حكاما لشعب من الآدميين عن ان تكونوا حكاما لشعب من «السبايا» أو «الحمير».

والشعوب تربى، كما يربى الانسان ابناءه، فان رحت تعامل ابناءك دائما بالعنف والضرب تبلدت احاسيسهم، اما ان عاملتهم معاملة انسانية رقيقة.. فانك ترتفع بهم الى مستوى الحس الرفيع الذي لا تحتاج معه الا الى الاشارة الخفيفة والتوجيه الرقيق.

قد تقول: ولكن التعذيب كان يحدث في عهود سابقة.. ولم يتكرر في عهدي.. وأقول.. وهذا ما كنت اوده.. لولا اني اعلم، ولا اقول املك «اعترافات» هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى:

فاحسب ان أصوات التعذيب قد تناهت الى سمعك، ان لم يكن بطريق مباشر فبطريق غير مباشر، وانت تملك من وسائل «التحقيق» الكثير وحسبي هذه الاشارة.

قد تقول: ان امر حساب المعذبين معروض على القضاء.

واقول: ان الاجراء التنفيذي لا يمنع الاجراء القضائي، بل انه تمهيد له وحماية وقد يكون اجراء واجبا لحسن سير العمل القضائي، ودفعا لشبهة «التواطؤ» أو «الرضى» عن المعذبين، خاصة وان المحكمة لن تفصل في المسؤولية والعقاب، واقصى ما سوف تفعله هو اهدار الادلة التي جاءت نتيجة التعذيب.

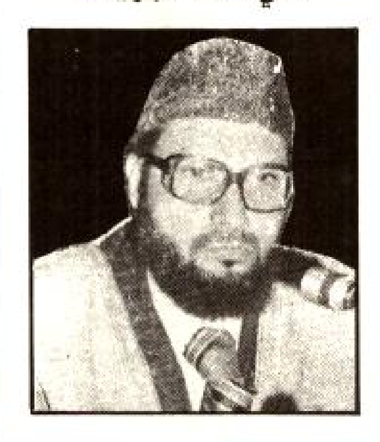
وأكتفي بهذه الكلمات في هذه النقطة، ليكون سلوككم مع هذا «الفريق» التي تكرر منه وسائل التعذيب البربرية.. هو الجواب الصحيح على هذا التساؤل.. ليشفي صدورنا.. وصدور الملايين التي احرجها تكرر هذه المآسي في بلدنا الوديع.

ثانيا: حول تصرفات رجال نيابة امن الدولة:

وأكاد أحس بحرجك من الحديث حول هذا الموضوع لانه يمس بعض اعضاء النيابة وهم بالتالي بعض اعضاء الهيئة القضائية، وفي تصريحاتك تحرص على احترام القضاء، لكني اهون عليك:

١ ـ فاني قد بدأت حياتي العملية عضوا بالنيابة العامة.. فانا بهذه الصفة زميل قديم لهم.

المستشار الدكتور
علي محمد جريشة



٢ ـ وانت بصفتك رئيسا لمجلس القضاء الاعلى، ثم بصفتك رئيسا للدولة مسئول عن تصرفات وزير العدل، ووزير العدل مسئول عن تصرفات اعضاء امن الدولة ما دامت بعيدة عن العمل القضائي، وسوف يبين انهم اهدروا صفتهم القضائية بتصرفاتهم، ومن ثم اهدروا عن انفسهم الاحترام الواجب لاعضاء الهيئة القضائية.

٣ ـ ان حديثي في هذا الجانب سوف يكون حديث وثائق.. اضعها بين يديك، لتكون مسئولا عنها أمام الله، ثم امام التاريخ والشعب..

وأبدأ حديث الوثائق لاقول بعون الله:

١ ـ بتاريخ ١٩٧٥/٦/٢١م تقدمت الى وزير العدل ببلاغ ذكرت فيه: (واذ كانت النيابة العامة «نيابة امن الدولة» ومن شارك معها متهمة في تلك الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ ليس فقط بالتقاعس والنكوص عن اداء الواجب ازاء ما كان يقع تحت سمعها وبصرها من جرائم ترتفع الى الجنايات.. بل كذلك بالمسئولية الجنائية بالامتناع والسكوت واحيانا بالمشاركة والتحريض) واذ سجلت عليها هذا الموقف ليس فقط بعد استردادي لحريتي، بل في كل لحظة اتيح لي فيها ان اخرج صوتي من فمي:

ـ اثناء المحاكمات سنة ١٩٦٦م

ـ امام المحكمة الادارية العليا سنة ١٩٧٣م

ـ واخيرا امام محكمة جنوب القاهرة سنة ١٩٧٤م

وكان هذا أول بلاغ من نوعه في تاريخ القضاء في مصر.

وكان السبب فيه هو تصرفات «السادة وكلاء نيابة امن الدولة» واستجاب وزير العدل، واحال الامر الى محكمة استئناف القاهرة التي ندبت احد مستشاريها للتحقيق في «جرائم وكلاء نيابة امن الدولة «الذين كانوا قد وصلوا الى منصب «مستشار» و «محامي عام» كما سئل في نفس التحقيق «نائب عام» سابق..

٢ ـ وفي مذكرة مؤرخة (يونيو ١٩٧٦م) مقدمة الى مستشار التحقيق جاء فيها تعليقا على تصرفات وكلاء النيابة:

لقد كبر عليهم ان يساءلوا وهم الذين اضفوا الشرعية الزائفة على الباطل والطغيان.. ومكنوا للطغاة ان يبطشوا بهذا الشعب باسم القانون والقضاء.. وصح فيهم قول الله في قوم مثلهم: **«فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين»**

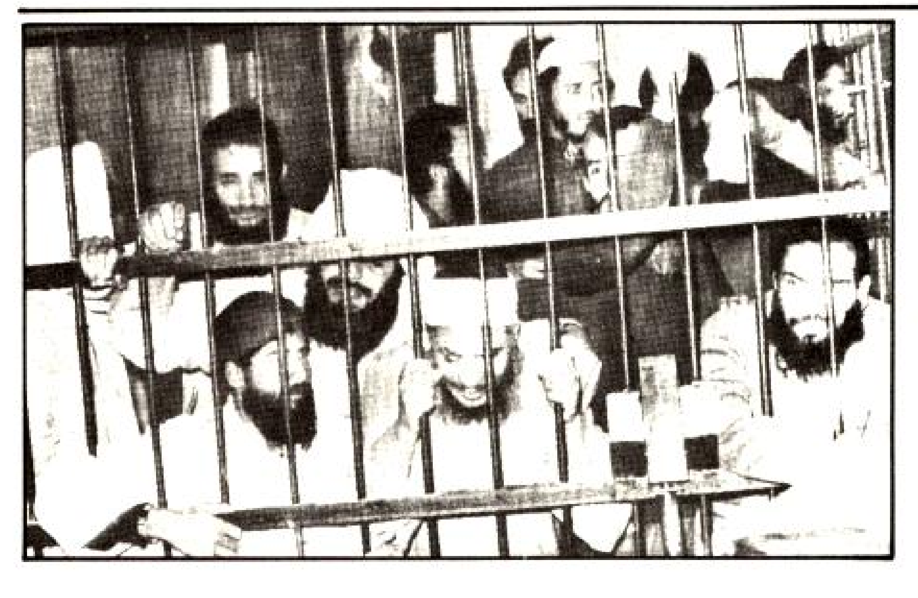
٣ ـ وفي كلمة اخيرة لوزير العدل تعقيبا على تصرف حاول به حماية احد هؤلاء المتهمين من رجال نيابة امن الدولة جاء في نهايتها:

(مؤرخة في ١٣ شعبان ١٣٩٦هـ ١٩ اغسطس ١٩٧٩م)

«ان الامر بعد ذلك ابعد من ذلك، ان السكوت على الانحراف وحمايته يغري بالمزيد كماً وكيفاً.. وان ما ارتكبه بعض اعضاء نيابة امن الدولة السابقين.. اخطر من مجرد خطأ مهني جسيم.. انه خطيئة في حق القضاء لوثت سمعته، واغرت الطغاة ان يبطشوا به في محنة ١٩٦٩م.

وانه بعد ذلك خطيئة في حق الامة.. اذ هادنوا الطغيان وداهنوه، بل اغروه بالمزيد من الظلم والطغيان، وفي شرع الله وشرع هذه الامة: لا فرق بين صلاح نصر وصلاح نصار فكلاهما جلاد ينبغي ان يؤخذ على يديه، وحرام ان يبقى بين صفوف قضاء مصر الشامخ جلادون..»

٤ ـ واذا استمر الوزير في محاولة حماية المتهمين من اعضاء النيابة فأثرت الامر امام محكمة الجنايات في جلسة ١٩٧٧/٥/١م، ثم قدمت مذكرة لرئيس الجمهورية في مقابلة لرئيس الديوان تمت في ١٩٧٧/٩/٦م وجاء في نهاية المذكرة المقدمة بنفس التاريخ: «واذا طالبت بجلسة محكمة الجنايات (١٩٧٧/٥/١م) باثارة المسئولية السياسية للسيد الوزير امام السلطة السياسية والسلطة التشريعية، فاني اتقدم بهذه المذكرة كمواطن الى رئيس الدولة لاتخاذ اللازم سياسيا قبل السيد الوزير.»



وقد اخرج الوزير المذكور من الوزارة بعد ذلك بفترة قصيرة جداً.

٥ ـ وفي ١٩٧٧/٦/١١م (وفي قضية اخرى) صدر اخطر قرار قضائي في تاريخ مصر من رئيس محكمة استئناف القاهرة باعتباره مستشارا للتحقيق، ويقضي القرار:

أولا: بقيد الاوراق جنايات (بنصوص المواد ١/١٢٦، ٢١١، ٢١٣ من قانون العقوبات) ضد:

١ ـ السيد المستشار/صلاح الدين محمد بيومي نصار

٢ ـ السيد المستشار/عبدالسلام حامد احمد

٣ ـ السيد المحامي العام/عبدالحميد جمعة الكتاتني

٤ ـ السيد الاستاذ/سليمان محمد عبدالمجيد سليمان

أولا: بصفتهم موظفين عموميين من رجال نيابة امن الدولة العليا امروا بتعذيب متهمين لحملهم على الاعتراف.... كما أن المتهم الأول (صلاح نصار) ضرب كلا من محمود ابراهيم علي خاطر، والسيد عبدالله رمضان الفقي بالكرسي اكثر من مرة وركلهما بحذائه وهدد محمود محمد عبدالمجيد عيسى بأن يعتدي الجنود على زوجته وكانت حاضرة بالسجن الحربي بهتك عرضها ووقاعها ان لم يعترف بالاتهام..

ثانيا: بصفتهم المذكورة (موظفين عموميين كأعضاء لنيابة امن الدولة العليا) ارتكبوا تزويرا معنويا في محررات رسمية هي محاضرة تحقيق النيابة في جنايات كمشيش.. لكن ايد خفية تدخلت لتوقف مثول هؤلاء المتهمين الكبار امام محكمة الجنايات بتهمتي التعذيب والتزوير. وهي بالنسبة لمن كان في اماكنهم خطايا لا اخطاء.

هذا حديث الوثائق عن اعضاء نيابة امن الدولة العليا. فاذا سمعت عنهم جديدا مشابها للقديم فلا تستعجب.. فان اختيارهم يتم بطريقة غريبة، فضلا عن ان طبيعة عملهم تجعلهم اقرب الى مباحث امن الدولة العليا منهم الى رجال القضاء أو حتى رجال النيابة..

ترى هل يكون لكم موقف.. منهم.. ومن وزير العدل الذي تركهم يعبثون.

واذا يسر الله سبحانه باثارة المسئولية ضد المتهمين الجدد من رجال نيابة امن الدولة الجدد.. فهل يجدون منكم حماية كما وجدوها من اسلاف لكم

لا احسب ذلك.. ولا اود ذلك.

ثالثا: حول قضية تطبيق الشريعة:

فقد اثارتني فيها تلك الكلمة الحانية التي وجهها اليك الشباب المسلم الذي يحاكم قالوا من وراء القضبان: «انهم سيكونون خدما لرئيس الجمهورية اذا ما طبق شريعة الله، وسار بنظام الدولة على نهج الشريعة الاسلامية» (الشرق الاوسط عدد ١٤٧٧ ـ ٢٩ صفر ١٤٠٣هـ ١٤ ديسمبر ١٩٨٢م).

ولا تظن انهم يقولون غير الحقيقة.. فانهم في الوقت نفسه هاجموا رجال المباحث ورجال نيابة امن الدولة وهم في قبضتهم، ولو انهم ارادوا ان يدفعوا عن انفسهم بمنطق الناس لهادنوا أو داهنوا هؤلاء.. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فيقيني ان ما قاله هؤلاء الشباب هو شعور كل مسلم غيور على دينه مخلص لشريعة الله.. فما يهمه هو تحقيق هذه الغاية النبيلة ان تسود شريعة الله ولا يهمه نصيبه من الدنيا.. لان همه فيما يكون له عند الله.

(وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون)

ترى..

هل تستجيب للنداء..

وانت تعلم ان شريعة الله هي الاولى والاوفق وهي الاسمى والاعلى

وهي ـ قبل ذلك كله ـ الالزم والاوجب..

ـ ترى هل تعلن عن البدء في تطبيق الشريعة بغير انتظار.. لهذه اللجان الذي شكلت منذ اعوام طويلة على الحكمة القائلة:

«اذا ما اردت ان تدفن موضوعا فاعهد به الى لجنة»

وبغير تحسب لما يخوفونك به من غضب هذه الجهة او تلك..

(ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام) وقبلها مباشرة: **(اليس الله بكاف عبده)**

وفي مكان اخر:

(الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم، انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين)

واخيرا **«أتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين»**

ترى..

هل بلغت..

اللهم فاشهد..

مع تمنياتي بتوفيق من الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

إعــلان
عن طـلب موظـفين

يـعلن بيت التمو يل الكو يتي (ش. م. ك) عن حاجته الى عدد من الموظفين في المجالات التالية: ـ

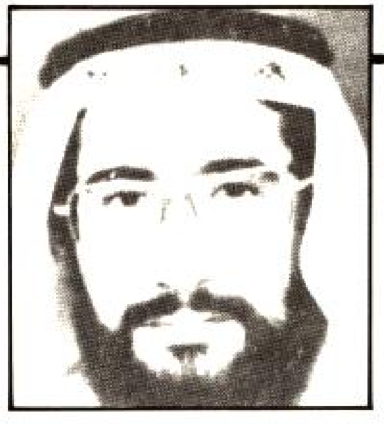
١ ـ حـمـلـة دبـلـوم المـعـهـد الـتـجاري مع خبرة سابقة أو بدون خبرة للعمل في المجالات المصرفية والاستثمارية والادارية.

٢ ـ سكرتير تنفيذي عدد (٦) والمؤهلات والخبرة كما يلي:
شـهادة جـامـعـية مع ٤ سنوات خبرة على الاقل في مجال الاعمال الادار يـة والـسـكـرتـار يـة أو شـهادة الثانو ية العامة مع خبرة ١٠ سنوات على الاقل في هذا المجال.

٣ ـ طـبـاع/سكرتير عدد (٨).يشترط الحصول على الثانو ية العامة أو مـايـعـادلـهـا كـحد ادنى مع خبرة ٣ سنوات على الاقل في الطباعة على الآلة الكاتبة العر بية أو الانجليزية.

يرجـى ممـن تـتـوافـر فـيـهـم المـواصـفـات الـسـابـقـة ارسال شهادات المؤهـلات والـخـبـرة والبيانات الشخصية الى ص. ب ٢٤٩٨٩ الصفاة ـ بـيـت الـتمو يل الكو يتي. أو المراجعة شخصيا لتعبئة طلبات التوظف وذلك في المقر الـقـديـم لـبـيـت الـتـمو يل الكو يتي ـ شارع أحمد الجابر وذلك أيام الاحد والاثـنـيـن والار بـعـاء فـيـمـا بـيـن الـسـاعـة الخامسة والسابعة والنصف مساء.

بيت التمو يل الكو يتي





بقلم : جاسم مهلهل الياسين

* لماذا تواجه الجماعات الاسلامية منذ بزوغ فجرها حتى اليوم فنون التعذيب؟

ان أسلوب الأمثال والاعتبار منها، أسلوب قرآني فريد يبينه الله لأصحاب القلوب الحية فيقول الله تعالى: «**وتلك الأمثال نضربها للناس ومايعقلها إلا العالمون**» العنكبوت /٢٣ و يقول سبحانه: «**يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار**» الحشر/٢ وقوله تعالى: «**ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون**» الزمر/٢٧. ولكن كما قيل ما أكثر العبر واقل من يعتبر وفي أثناء كتابة هذه الكلمات أسأل الله العلي القدير ان يجعل لنا قلوبا حية تعي وتعتبر..

العبرة الاولى : قبل ذكر هذه العبرة سأذكر القصة التي فيها من غير تعليق، بيان وذكرى لأولي الألباب، ومع ذلك سأقف معك أخي القارىء في موقف ربط واستنتاج.

القصة هي قصة الصراع التي عاشتها المسيحية وهي تصارع المحيط الذي وجدت فيه، الوثنية الرومانية من جهة، و يهود قساة القلوب غلاظ الأكباد. من جهة أخرى، فقد ظلت المسيحية تعاني من الاضطهاد والتنكيل الذي تجسد في اضطهاد (شاؤل اليهودي) الذي يقول عن المسيحيين أنفسهم في انجيل متى (أما شاؤل فكان يسطو على الكنيسة وهو يدخل البيوت و يجر رجالا ونساء و يسلبهم الى السجن، من جهة وأباطرة الرومان الوثنيين من جهة أخرى الذين أنزلوا بأتباع المسيح أشد الأذى في عصور متلاحقة كان من أشدها اضطهاداً عصر «نيرون ٦٤م» و«عصر تراجان ١٠٦» و«عصر ريسيوسي ٢٥١» وعصر دقلديانوس ٢٨٠» وقد بلغ بهم التنكيل الى درجة ان بعض الأباطرة كانوا يضعون المسيحيين في جلود الحيوانات و يطرحونهم للكلاب فتنهشهم، أو يلبسونهم ثيابا مطلية بالقار و يوقدونها لتكون مشاعل بشرية يستضيئون بها في مراقصهم (ولبيان صور اكثر يرجع الى محاضرات في النصرانية لمحمد ابو زهرة ٣٢» فهذا الجو الذي أوجده العنف والقتل والفساد والتنكيل جعل المسيحيين بعد مرور ثلاثة قرون يهتزون طرباً اذا ذكر لهم عام ٣٢٥ وهو العصر الذي يعدونه عصر السيادة والحرية فهو العصر الذي ترى الكنيسة انها ظفرت بالامبراطور نفسه صيدا ثمينا حين قامت بتعميده بالماء المقدس ايذانا بدخوله الى دين المسيح، وتناسوا المساكين ان حقيقة الأمر ان قسطنطين لم يدخل المسيحية بل ادخل المسيحية الى الوثنية وهكذا اصبحت المسيحية «ستارا رقيقا يخفي تحته نظرة وثنية» نعم تخلصوا من العذاب والاضطهاد ولكنهم تخلصوا ايضا من دينهم وعقائدهم وهم بذلك قد تناسوا قولة المسيح «ماذا ينفع الانسان اذا ربح العالم كله وخسر نفسه» فماذا ينفع الكنيسة اذا ربحت قسطنطين وامبراطوريته وخسرت دينها وتعاليمها؟؟..

وهكذا لعب شاؤل نهاية لعبته التي بدأت بتعذيب واضطهاد المسيحيين وانتهت باعتناقه للمسيحية الوثنية حتى يستطيع من خلال وجوده المسيحي ان يلاحق البقية الباقية من المسيحيين المتمسكين بعقائدهم!! ... والتاريخ بعد ذلك يعيد نفسه «لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه..» فالطغاة هم الطغاة والمنهج هو المنهج فكلهم يستقون من منبع الشيطان و يكفي لنبين حقيقة هذا الامر ان نذكر صورة من صور كثيرة فكتاب الامير مثلا الذي يبين المنهجية المكيافيليه في الغاية والوسيلة».

كان هتلر لا ينام حتى يقرأه وكذلك كان ستالين كثير القراءة فيه و بقية الطغاة قد تتلمذوا عليه وعلى منهجه ... وخلاصه ذلك أن الاضطهاد والتعذيب يسلب الانسان ضعيف الايمان ارادته، وعند ذلك يفقد انسانيته، فالانسان بارادته واختياره يتم تمييزه عن الحيوان، وبالارادة ميز الحر عن العبد.

ويأتي الحديث حول هذه العبرة مع ذكرى قرار تقسيم فلسطين الذي صدر عن مجلس الأمن الدولي ٢٩ ــ ١١ ــ ١٩٤٧م ... فالمنظمة الفلسطينية والشعوب العربية والمسلمة قد اتخذ ــ بضم التاء ــ المبني للمجهول معها ماهو أشد مما يذكر عن المسيحيين في عهد نيرون وغيره «فعلى سبيل المثال في شريط المنظمة نجد المذابح في الاربعينات، وما حصل في بعض الاقطار وفي تل الزعتر ثم في غزو اليهود لبيروت بوابل النيران التي كانت تقذف بشرر كالقصر، ثم مذبحة مخيم صبرا وشاتيلا وغير ذلك مما هو موجود في أرشيف المنظمة ...، أما شريط الجماعات الاسلامية الصادقة التي أعلنت الجهاد الاسلامي طريقا لطرد اليهود كما خبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ويقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبدالله ورائي يهودي تعالى فاقتله ...» ونراها كذلك رددت في وقت النشيد «الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله اسمى أمانينا» وصرخت خلف قضبان الحديد «أيها اليهودي هناك اخبار جيدة: ان جيش محمد صلى الله عليه وسلم قادم ولن يحرر القدس أحد سوانا» .. فهذه الجماعات مازالت منذ بزغ فجرها تواجه التعذيب والموت الى أيامنا هذه ... وعلى سبيل المثال ينظر في قصة الاخوان المسلمين في مصر وليبيا وتونس وغيرها منذ عبدالناصر الى يومنا هذا ويلقى الضوء على مدينة **حماة** وعلى سجون العرب الثوريين

• ياسر عرفات ..
مأساة الفلسطينيين في ضرب بعض العرب لهم

هذا هو الجو الذي عاشته الشعوب الاسلامية بمنظماتها وجماعاتها فهل تسقط المنظمة وتنادي بشير من الارض على أي بقعة وبأي صورة؟؟

* وهل تظن المنظمة الخير والفلاح والنجاة موجودا على مائدة من أعلن ونادى بالتقاء الفكر اليهودي والمال العربي لانشاء حضارة لم يسبق لها مثيل؟؟

* هل تظهر عدم صلابة ونقاء معدنها عندما تعرض للنار، فالنار تذهب الزبد وتبقى الصلب؟؟

وتساؤلات كثيرة نسأل الله تعالى ان يكون الجواب فيها بالنفي مع التذكر قبل الاجابة قوله تعالى: **«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»** وتذكر قولة المسيح عليه السلام «ماذا ينفع الانسان اذا ربح العالم كله وخسر نفسه».

... أما الجماعات الاسلامية فهي كذلك بشر ممن خلق الله خاضعه للضعف البشري الذي ينتاب الناس لذلك لابد ان تنتبه لعملية سلب الارادة التي تتعرض لها الشعوب وعلى وجه التحديد في البلاد التي لا زال وريد الحرية تسيل فيه دماء الحياة فالحركة الاسلامية تعاني صورا مختلفة في مسألة سلب الارادة فهناك صور القمع والارهاب والسجون والتعذيب والتعليق، وهناك الاضواء والتوجيه للحركة لتسير في برنامج الاعتراف باليهود كحل للتخلص من كابوس أزمة الشرق الاوسط وان سمح لها بمنشور يندد على نمط برقيات التنديد أو مسيرة تشجب على نمط مؤتمرات الشجب والتوقيع .. وصوت آخر نسمعه من بعيد عبر أثير جبال افغانستان توجه له جميع آلات الحرب الروسية ... نسأل الله ان ينصرهم ويثبت اقدامهم ويوحد شملهم ويجمع على الحق كلمتهم ويزلزل الأرض من تحت اقدام اعدائهم .. وصوت نسطر كلماتنا هذه فيه لا نعلم ماذا يخطط له وكيف ستسلب ارادته؟

هل على الانغام الامريكية، أم على الدبابة الروسية؟

هل ستدخل جماعته في مصيدة الاستثمار السياسي، وينمط عقلها على المنهاج البشري الضعيف؟ هل تدليلها هذا من باب اعطاء الطعام للخروف ليتم ذبحه؟ هل تساق الى تصرفات انتحارية فيتم اجهاضها؟ تساؤلات كثيرة ارجو من الله ان يبصر المعنيين بها فيأخذوا حذرهم فينفروا فكراً وسلوكا وشجاعة وحذراً، وطاقة وتخطيطاً والله خير الحافظين .. وفي هذا المجال لا يسعني الا ان اقول لاصحاب الحركة والخير:

١ ــ ان الطاغوت يضرب ضرباته على اساس من العلم بالبناء النفسي للأفراد والاتجاهات في الرأي العام مع معرفة لنفسية الجماهير فتبينوا !!

٢ ــ ان القتل قد يكون بالرصاص وقد يكون بخيط من حرير والنتيجة واحدة!!

٣ ــ ان اصابع الشيطان واحدة سواء سبحت او تراقصت !!

٤ ــ انه قد توظف صور من الجماعات الاسلامية لاجهاض الحركة الاسلامية.

٥ ــ ثم ليتنبهوا من كل شيء حولهم وليحذروا من:

أ ــ ان يفتت جمعهم، ويثبت الفرقة بينهم بقصد الاصلاح والتجديد ولتعلموا ان مامن شيء مخلوق الا وفيه جمال وقبح فلينظر الى الجمال ويعمل على ازالة القبح من العراقيل وقد سمعت في هذا المجال من شيخنا الصواف في الحرم ان عيسى عليه السلام مر على جيفة حمار هو ومن معه من الحواريين .. فأخذ كل واحد منهم يصفه بما هو قبيح فيه ــ ما انتنه ــ ما اقبحه .. الى غير ذلك فقال عيسى عليه السلام ما ابيض اسنانه !!

ب ــ اشغالها في غير خطها الذي جندت نفسها له.

ج ــ بث الرعب في جوانبها ليصلوا الى زرع اليأس فيها.

د ــ اقناعها بما هو قائم منها فقط وعدم النظر الى اكثر من ذلك.هذه كلمات صادقة ان شاء الله اكتبها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا.

ــ اما الذين يريدون ان يكرروا الحاق الاندلس الجديدةللاسلام في مشرقه العربي فنقول لهم على لسان المضغوط عليهم، المخنوقين في زنزانات البغي والطغيان وهبني قلت هذا الصبح ليل ... أيعمى العالمون عن الضياء.

وللجميع نقول قول ربنا سبحانه «ان في **ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد»**.

الأرض أرض الله

نشرت مجلة المجتمع في عددها رقم (٥٩٥) موضوعاً حول جواز استخدام اجيرين بأجرين مختلفين مع تساويهما في الكفاءة والجهد، أن التعاقد العام -كما في قطاعات التعليم والصحة والبلدية وسائر المرافق- يجب ان يخضع لما يحقق المصلحة العامة لهذا المرفق، والمصلحة الاسلامية العليا، والعدل المطلق الكامل بين من يتعاقد معهم، فيجب ان يسوى بينهم كلما تساووا في الكفاءات والمؤهلات والخدمات، أما المخالفة بينهم في العقود لاعتبارات اخرى شخصية أو فردية أو ما اليها فلا يقرها الشرع، ولا تتحقق معها المصلحة العامة لانها توقظ الاحقاد، وتمزق الامة، والله سبحانه وتعالى يقول «**وأمرت لاعدل بينكم**»، ويقول ابن القيم (**ان الله تعالى ارسل رسله وانزل كتبه ليقوم الناس بالقسط وهو العدل الذي قامت به السموات والارض**)

والحقيقة ان هذه الظاهرة التي اشار اليها السائل والتي افتى بحرمتها العالم تمثل واحدا من اعراض مرض منتشر في بعض البلدان العربية، ونعني به مرض التفرقة بين الناس حسب جنسياتهم أو احسابهم أو انسابهم أو عائلاتهم، ذلك المرض الذي يؤدي الى انتشار الضغائن، وانهيار الامة وتخلفها، لان الله تعالى لا يقيم الدولة الظالمة وان كانت مسلمة.

ومن الاعراض الاخرى لهذا المرض على سبيل المثال لا الحصر: التفرقة بين الناس في التعيين في المناصب والوظائف، وفي دخول معاهد التعليم، وفي العقوبات على الجرائم، وفي الاهتمام بالمناطق السكنية، وفي حقوق التملك والبيع والشراء والشئون التجارية.

ان الله تعالى الذي ابتعثنا نحن المسلمين لنخرج الناس من جور الاديان الى عدل الاسلام لا يقبل منا هذا التمييز العنصري، ففي مجال التعيين في المناصب مثلا يقرر الاسلام ان ميزان التفاضل والتقديم والتأخير بين الناس هو تقوى الله تعالى والكفاءة في ادارة الاعمال وتحمل المسئوليات، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من استعمل رجلا على عصابة وفيهم من هو ارضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين (الحاكم) ويقول: «من ولي من امر المسلمين شيئا فأمر عليهم احدا محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم» (الحاكم)، فجنسية الانسان أو نسبه ليست من الامور التي سيسأل عنها ويحاسب عليها يوم القيامة «ان الله لا يسألكم عن احسابكم ولا انسابكم يوم القيامة» «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» فكيف تكون معيارا ومقياسا للمفاضلة والتمييز بين الناس في الدنيا؟

واذا قال قائل -دفاعا عن تمييز دولة لبنيها وحاملي جنسيتها- ان الارض ارضهم والمال مالهم، فلهم ان يتصرفوا في الارض والمال كما يشاءون، قلنا: «ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده»، والمال مال الله، وانما نحن مستخلفون في هذه الارض وفي ذلك المال «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» فهو سبحانه قد استخلفنا لينظر كيف نعمل وكيف نتصرف في هذه الاموال، ثم ليحاسبنا على ما قدمت ايدينا، لا لنهب ما نشاء لمن نشاء من ذوي قرابتنا أو قبيلتنا او بني جنسيتنا، ولا نبدد ثروة هي من حق المسلمين جميعا على اختلاف اوطانهم وازمانهم، فالمسلمون امة واحدة تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم ادناهم، وهم يد على من سواهم.

واذا قال آخر: فهل يقبل ان تسوي الدولة بين ابنائها وبين غير المسلمين العاملين بها كالهندوس وعباد البقر والسيخ والفلبينيين

والمال مال الله

بقلم الدكتور
ابو بكر احمد السيد
جامعة الكويت



والكوريين، والبوذيين.. الخ؟ قلنا: وكيف سمح ابتداء لهذه الامواج البشرية من غير المسلمين بدخول بلاد المسلمين يبذرون فيها بذور معتقداتهم الباطلة، وينشرون فيها اخلاقهم الفاسدة، ويستغلون ثروات المسلمين وخيراتهم، في الوقت الذي يحاربون فيه الاسلام والمسلمين في بلادهم، وفي الوقت الذي ينتشر فيه الفقر والبؤس في بعض بلاد المسلمين، فهم اولى من غير المسلمين بالعمل في بلاد اخوانهم في العقيدة، بالاضافة الى وجود كثير من المسلمين من ذوي الكفاءات العالية والذين ترفض طلباتهم للعمل في بلاد المسلمين فيضطرون للعمل في بلاد الغرب والتي تستفيد بدورها من هذه الخبرات والكفاءات في التقدم والتطوير.. اما اذا كانت هناك حاجة حقيقية لعمل غير المسلمين في بلد مسلم ـ لتخصصاتهم أو خبراتهم مثلا ـ فلهم ان يأخذوا حقوقهم كاملة، وهذا يوضح لهم صورة الاسلام المشرقة وعدله مع الناس كافة.

ان الامة الاسلامية امة ذات عقيدة ورسالة، وهي مكلفة بابلاغ هذه الرسالة الى كافة البشر، ومن اهم وسائل الدعوة وإبلاغ الرسالة تطبيق مبادئها عمليا في حياة المسلمين، فاذا رأى الناس ولمسوا هذه المساواة الانسانية والعدل المطلق في بلاد المسلمين كان ذلك من اهم عوامل حبهم لهذا الدين، واقتناعهم بصلاحيته، ودخولهم فيه باذن الله افواجا، كما دخل فيه الاولون في مشارق الارض ومغاربها، خاصة وان البشرية قد ذاقت ويلات حروب عديدة بسبب افتخار الناس باجناسهم وانسابهم وقومياتهم والوانهم ودمائهم.

ان الاصرار على تمييز فئة معينة من الناس لانها تنتمي الى جنسية معينة أو قبيلة خاصة أو لون ما قد يؤدي الى اضرار بالغة لم تكن في الحسبان، فقد يكلف شخص ما بادارة عمل ليس له فيه خبرة كافية فلا يدار العمل بكفاءة، وقد يكون الشخص من اهل التعصب لطائفته أو مذهبه فيضطهد الاخرين، مما يؤكد اهمية الصلاح والتقوى في التعيين في المناصب كما ورد في الحديث النبوي السابق.

انه لمن الخطأ الجسيم ان نربي الناس صغارا على الافتخار باوطانهم وقومياتهم، وان نميز بينهم كباراً بسبب عصبياتهم وجنسياتهم، أو عائلاتهم والوانهم. فما معنى هذه التفرقة البغيضة التي توغر الصدور وتثير الاحقاد؟ ما ذنب انسان في انه ولد في بلد كذا أو على ارض كذا أو من قبيلة كذا؟ لقد كان المسلم الاول ينتقل من بلد لآخر ولا يشعر بهذه الحواجز أو تلك التفرقة التي يلمسها اليوم، فمثلا كان يولد في كابل ويتلقى علومه في دمشق ويقوم بالتدريس في بغداد ويجاهد في عين جالوت ويموت في سمرقند، فجنسيته عقيدته، ووطنه كل ارض ترتفع عليه راية لا اله الا الله، لا يشعر في اي ارض بتفرقة او تمييز وانما المؤمنون إخوة..

وانه لمن المؤسف ان نرى هذه التفرقة في بعض بلاد المسلمين ولا نراها في بعض بلاد الغرب (باستثناء المناصب الادارية الكبيرة) بل ان مرض التفرقة هذا ليمتد في بعض بلاد المسلمين ليفرق بين ابناء الجنسية الواحدة فيقسمهم الى طبقات ودرجات، ولأبناء كل طبقة حقوقهم وامتيازاتهم الخاصة بهم.

ان انتشار هذا المرض لهو سلاح خطير يمزق المسلمين شيعا واحزابا متباغضة، ويفتك بهم، ويضعف صفوفهم، فهو اخطر عليهم من عدوهم من خارج بلادهم، فعلى المخلصين من ابناء هذا الدين ان يسارعوا الى تخليص الامة من هذا الداء اللعين، «**إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير**».

قضية لبنان وفلسطين
منذ انتداب الفرنسيين إلى أيام ريغان وبيغن

بقلم: سياسي قديم

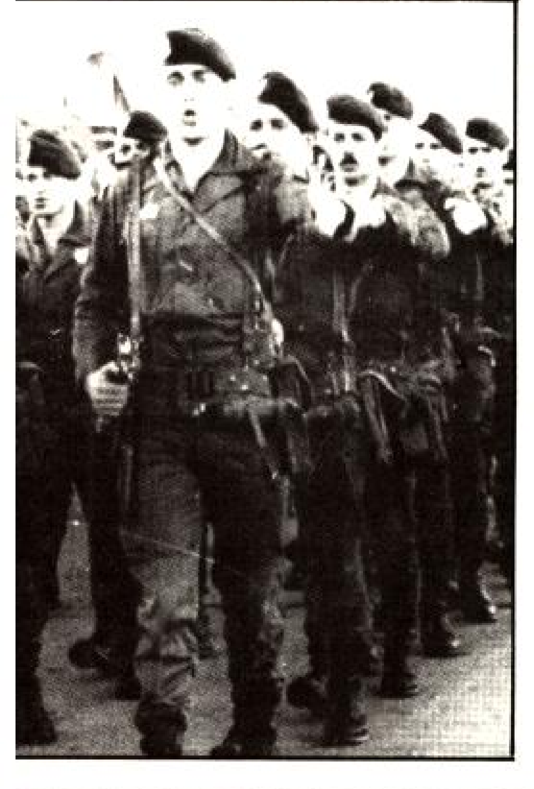
في ظل الانتداب الفرنسي كان في لبنان برلمان، وقد تولى رئاسته سنين عديدة رجل الفكر الشيخ محمد الجسر، فكانت العلاقة بينه وبين ممثلي فرنسا كمثل شعرة معاوية، اذا شدوا أرخى، واذا أرخوا شد، حتى رأى ألا بد لهذا الوضع المترجرج من نهاية، وأن يكون لتلك النهاية سند من النظام البرلماني نفسه، فأعلن رغبته بضرورة إجراء الاحصاء لسكان الدولة، كي تتضح نسبة كل طائفة منهم. ولكن الفرنسيين وأعوانهم من الموارنة أدركوا ما وراء ذلك من تدبير من شأنه ان يقلب موازينهم رأسا على عقب، لأن الخطوة التالية لذلك الانتخاب ستكون تحديد هوية رئيس الجمهورية من الطائفة الأكثر عدداً، وليست هي من المارونيين على أي حال.. فما كان من هؤلاء الفرنسيين وأعوانهم الا أن يعمدوا لمجابهة الفكرة بتعطيل المجلس، واستبعاد الشيخ الجسر عن رئاسته نهائياً.

وكان لا مندوحة لفرنسة من مغادرة سورية ولبنان عقب الحرب العالمية الثانية، التي بدلت موازين القوى فأخرت بريطانيا وفرنسا الى المرتبة الثالثة، فلم يعد بوسع فرنسا الاحتفاظ بمكانها في كلا البلدين، بيد أنها لم تفارقهما الا بعد ان استخلفت عليهما القوة التي تنوب عنها في توجيه القطرين ضمن المنهج الذي حددته لكل منهما.

وهكذا مضت العربة في طريقها المرسوم. أما في سورية فعن طريق بقاء الجيش المدين بوجوده للأيدي الفرنسية، والذي على يده حدثت كل الانقلابات التي عرفتها سورية.. وأما في لبنان فعن طريق استبقاء السلطة العليا مجتمعة في اليد المارونية، رئاسة وجيشاً وشرطة وما يستتبعها من الدوائر ذات الحساسية الهامة..

وفي ظل هذه السلطة استمرت بل تفاقمت حركة تسجيل المهاجرين من موارنة لبنان الى الاميركيتين في اضابير الهوية الاصلية، على الرغم من اكتسابهم جنسية العالم الجديد منذ عشرات السنين، على حين أغلقت الأبواب دون تسجيل عشرات الآلاف من مسلمي الاكراد والعرب المقيمين في لبنان منذ عشرات السنين.. وأحس مسلمو لبنان بما يدبر لهم من مؤامرات تهدد وجودهم، وتزلزل الارض من تحت أقدامهم، فتحركوا لتدارك ما يمكن تداركه بالحكمة والموعظة الحسنة.. الا أنهم سرعان ما جوبهوا بالرد الحاسم على لسان الرئيس الماروني (أميل إده) الذي قال لوفدهم المؤلف من كبار علمائهم وزعمائهم: (ان المسلمين في لبنان جالية وافدة لاحق لها في هذا البلد إلا كحق الوافد الدخيل. فإما أن ترضوا بهذا الواقع وتخضعوا له، أو ترحلوا عنا الى مواطنكم الأصلية في الحجاز).

وهكذا كان خروج فرنسا من لبنان فرصة لتثبيت الوضع الذي عملت لخلقه وتثبيته منذ العصور الصليبية، وحتى نهاية الحكم العثماني، ثم خلال مراحل الانتداب الفرنسي، وما تلاه من سني الاستقلال، وقد برزت خلفيات هذا التخطيط الصليبي أثناء الكفاح الذي خاضه الشعب الفلسطيني لوقف التدفق اليهودي، الذي مهدت له بريطانية لتحقيق الوطن الموعود، ثم لقيام الدولة التي مازلنا نعاني من جرائها منذ ذلك العهد. وكان ذلك أيام انطلق الاكليروس الماروني بقيادة المطران مبارك، يجمع رعيته لتأييد الكيان الصهيوني في فلسطين، على مرأى ومسمع من الدولة اللبنانية، ومن قلب كنيسته في ما يسمونه ساحة الشهداء كان صوته يلعلع بهذه الدعاية الهجومية دون ان تصادف اي



● **الرئيس الماروني الأسبق اميل اده:**
«ان المسلمين في لبنان جالية وافدة لا حق لها في هذا البلد إلا كحق الوافد الدخيل»



• بيغن وريغان.. والمؤامرة المحبوكة

معارضة اللهم إلا من المسلمين الذين ما كانوا ليملكوا اي وسيلة اعلامية بمستوى صراحة المطران..

ولم يكتف أنصار صهيون بتلك الحملات الاعلامية الصاخبة، بل عمدوا في الوقت نفسه الى الاستعداد العسكري للوصول بها الى غاياتها المقررة في بريطانيا وفرنسا واميركا وروسيا.. فكان تنظيم الكتائب التي ألفها بيير الجميل والد امين وبشير، وتحت مظلتها تلاقت عناصر

• جنود من القوة المتعددة الجنسيات

الشباب الماروني، الذي يغلي صدره بالحقد المتوارث على الاسلام وكل ما له صلة بالاسلام..

●● وتنقدح في حافظتي الآن ذكرى لقاء جمع بيني وبين أحد كبار المفكرين في بيروت قبل ما يقارب نصف القرن، فكان مما قاله لي يومئذ: (حقيقة خطيرة ينبغي ان يعلمها المسلمون في كل مكان، وهي ان أربعين ألفا من شباب الكتائب يتدربون على مختلف الأسلحة لهدف يتعلق بالاسلام والمسلمين على مستوى المنطقة كلها..) ولم يكن من السهل على مثلي يومئذ ان ينفذ بفكره القصير الى الاحاطة بذلك الهدف الكبير، غير أن الأحداث المتلاحقة تكفلت بايضاحه على الوجه الذي نلمسه الآن، وهو تنفيذ المخطط الصليبي الرهيب باقامة اسرائيل ودعمها بكل الطاقات التي تمكنها في القضاء على كل مقاومة اسلامية..

وكانت هذه المقاومة قد بلغت أشدها على أرض فلسطين يومئذ، حيث تولت بريطانيا تكوين الأساس العميق للكيان الدخيل، وفتحت أبواب الهجرة على مصراعيها لاتباع هرتزل يتدفقون على الارض المقدسة من كل حدب وصوب، حتى اذا استمسك البناء، الذي كدحت من أجله طوال سني انتدابها، أعلنت عزمها على مغادرة فلسطين لتترك ليهود أن يتموا ما بدؤوه، ووضعت زمام القضية في مخالب حليفتها اميركا، التي استكملت، مع صديقتها اللدود الاتحاد السوفياتي وأعوانهما، عناصر الجريمة العالمية، باعطاء القتلة صفة الدولة الشرعية، التي من حقها ان تقتل وتدمر وتبيد من تشاء وكما تشاء، لتوفير الأمن الذي تريده لحدودها الزاحفة في كل اتجاه..

وكان من نصيب لبنان ان يستضيف عشرات الألاف من أولئك الهاربين من ديارهم حماية للأطفال والنساء من حراب (الهاجاناه) التي اتخذت من أعمال الابادة فيهم ذريعة لتهجيرهم وتقطيع علائقهم بوطنهم المغصوب..

ولم يمض على هذه الاستضافة سوى اليسير من الزمن حتى صدرت الاشارة الى الجالية الأرمنية في منطقة شتورا بالهجوم على جيرانهم اللاجئين. فاذا هم يصبحونهم ذات يوم بالمعاول والمساحي والسكاكين وسائر وسائل الفتك.. ثم تتالت هجمات العدوان على أولئك المعذبين أينما حلوا من لبنان، حتى اضطرتهم الأحداث القاهرة الى اتخاذ الأسباب الممكنة للحفاظ على وجودهم، ولتنظيم المقاومة ضد الغاصب الذي عرضهم لكل هذه المحن.

●● ومن خلال هذه الوقائع تلوح الدلائل على ان تحويل هذه الجماهير المشردة الى لبنان لم يكن بحافز الرحمة ولا كرم الضيافة، ولكن تنفيذاً لبعض ذلك المخطط الذي يراد به تحضيرهم لضربات تستأصل شأفتهم، وتحطم معهم العنصر المسلم الذي سيضطر الى الاسهام في حمايتهم.. وبذلك تستوفي المؤامرة الصليبية الصهيونية عناصرها المقررة لتأمين كيان اسرائيل، وللقضاء النهائي على امكانات المسلمين، بحيث لا يكون أمامهم سوى احد الخيارين: الهجرة الجماعية من لبنان الى غير مكان، او الرضى بما تريده لهم الصليبية الحاقدة من ألوان الهوان.

وتتالت الضربات المحكمة بالمذابح المفاجئة، التي أقدم عليها شباب الكتائب وحماة الأرز وأحرار شمعون، عندما بدؤوا بتقتيل المسلمين على مجرد الهوية في رائعة النهار ودون سابق انذار، وقد بدأ ذلك طوني فرنجية ــ صريع الكتائب فيما بعد وابن الرئيس سليمان فرنجية ــ اذ أرسل الطلقة الاولى حين أوقف كمينه حافلة كبيرة في طريق بيروت ــ طرابلس ــ وأهبط ركابها واحداً فواحداً وهو يدقق في هوياتهم، فيعيد للنصارى حرية السفر، ويستبقي المسلمين خارجها حتى يحصدهم عن آخرهم..

وفي تلك الأثناء تتحرك مجموعة أخرى من الكتائب في شرق بيروت، فتقف حافلة تحمل شباباً فلسطينيين لايصالهم الى مواطن اعمالهم فتقضي عليهم جميعاً..

• فادي افرام وسعد حداد يزهقون الأرواح في المخيمات بينما قوات الجنسيات المتعددة تتفرج كالسياح

• لبنان وفلسطين قضيتان تشكلان كلا لا يتجزأ

• التآمر الصهيوني أسقط مؤيدي العرب في الانتخابات البرلمانية الامريكية الأخيرة ليحل محلهم المتعصبون اليهود

وكان طبيعياً ان تتسع الهاوية عقب ذلك لتبتلع الآلاف، وفق الخطة المرسومة التي شقت الطريق لدخول قوات الردع، التي كانت مهمتها الوحيدة تذليل بقية العقبات، للوصول بالقضية الى نهايتها التي نشهدها اليوم. ولعل مذبحة (تل الزعتر) كانت كبرى تلك العمليات اذ أتت على آلاف اللاجئين على مرأى ومسمع من كل العرب ومن قواتهم الرادعة.. ومن ثم جاءت الخطوة التالية في موعدها المناسب، وهي إقامة جمهورية سعد حداد التي حققت غرضها باعداد الجو الصالح لزحف فيالق مناحيم بيغن وأريل شارون لتجربة أحدث الأسلحة الاميركية في تدمير الأحياء وتقتيل الأبرياء وتفجير سيول الدماء..

•• ولم يكن بد للمقاومة العنيدة من بلوغ نهايتها المتوقعة، فاستجابت الى وساطة اميركا وحلفائها، وقبلت مضطرة بالعهود التي قطعها هؤلاء بحماية الأبرياء من الأطفال والشيوخ والنساء، والآخرين من غير المقاتلين، وتولت قوات الجنسيات المتعددة التي استقدمت لهذه الغاية من اميركا وايطاليا وفرنسا تنفيذ الضمان الوحيد لهاتيك العهود.. إلا ان كل ما فعلته هو التجوال الاستعراضي خلال تلال الدمار وأحياء المهددين بالويل والثبار. فما هو الا ان غادرت بقايا الأبطال حدود لبنان حتى انسحب أولئك (السواح) وتركوا الساحة خالية لذئاب فادي افرام وسعد حداد يزهقون أرواح الجماعات من سكان المخيمين، دون تفريق بين العاجز والقادر، والرضيع والمرضع، ودونما حساب لأي رادع لأنهم يعملون في حرية تامة بحماية شارون وايتان وجنودهما، المزودين بكل ما ابدعته عبقرية اميركية من وسائل الابادة..

وكان أعجب ما في هذه المذبحة العالمية ان اصحاب الدم المهدور يأبون الا ان يتلطفوا بقتلة إخوانهم، من أحفاد المردة، ليحصروا الجريمة في جناة اليهود وحدهم، فلا يشيروا الى منفذيها بأي اتهام حتى بعد اعتراف القاتلين أنفسهم من رجال الكتائب على مسمع من ملايين المشاهدين لتلفاز اسرائيل..

•• وتسكن الضجة التي ملأت اجواء العالم لهول تلك المذابح، وجاء دور الجيش اللبناني القانوني ليتمم ما بدأه جزارو الكتائب في مخيمي صبرا وشاتيلا، فاذا هو يقتحم مساكن المستضعفين من مسلمي لبنان واللاجئين، الذين



• سليمان فرنجية..
يكمل طوق الكتائب على المسلمين

استقبلوه بالزغاريد، رجاء ان يبسط عليهم حمايته، فاذا هو يصادر البقية الباقية من فتيانهم فيسوقهم الى خوارزم او الى وادي الموت – الذي لا عودة منه – واذا هو يدمر حتى المساجد، وينهب حتى أطنان الأدوية، ويصب شآبيب الحمام على كل من يجرؤ على التلفظ بكلمة: (لماذا)؟.. وما كان في ذلك من عجب لأن هذا الجيش هو الجناح الثاني من الكتائب وقد أقدم على تصفية أعداء اسرائيل تحت ستار الشرعية التي كانت تعوز قصابي الكتائب من قبل..

وبعد فان هذا عرض مكثف لمسيرة القضية منذ مطالع الانتدابين – الفرنسي والبريطاني – حتى الساعة، وفيه كل البيانات المؤكدة على أن ثمة مؤامرة شيطانية تعاون على تخطيطها كل من بريطانيا وفرنسا واميركا وسائر ورثاء الصليبية في اوروبا ولبنان، وقد نفذت بدقة بحيث لم تقع حلقة منها إلا في موعدها المعين.. أما غايتها القصوى فتعميق جذور اسرائيل وتحطيم كل طاقة لمقاومتها خارج حدودها التي لا تقبل الاستقرار.. ومن ثم تثبيت وضعها العسكري بوصفها قاعدة الانطلاق الصليبي الجديد الى تدمير كل تحرك اسلامي يحاول استعادة عزة المسلمين ليرد اليهم حق المشاركة في صياغة التاريخ، وتحكيم الشريعة التي قدر الله ان تكون مناط السلام الحق لكل شعوب الارض.

•• وقد بقي علينا ان نطل من نافذة الأحداث على ما وراءها من مراحل لا تزال في دور المخاض.

وأول ما يواجهنا من ذلك مبادرة ريغان وما تلاها من مقررات قمة فاس.. والقدر المشترك بين الخطوتين هو:

أ – تلاقي المبادرتين على الاعتراف الدولي باسرائيل.

ب – استعداد منظمة التحرير لتوكيد ذلك الاعتراف.

ج – إقامة كيان فلسطيني قومي.

وهو تلاق يلغي سائر اللاآت التي قطعها العرب والمنظمة على أنفسهم بألا تفاوض ولا اعتراف ولا صلح مع اسرائيل.

أما موضع الخلاف بين الفريقين فمحصور في الصيغة النهائية لذلك الكيان، اذ بينما يريد العرب دولة مستقلة بقيادة منظمة التحرير، يريد ريغان كياناً ذاتياً مرتبطاً بالاردن، دون ان يكون له صفة الدولة.. ودون ان تحدد علاقته باسرائيل، مما يترك لهذه ان تستمر على ادعاء ملكيتها لسائر الضفة والقطاع، فلا يعدو سكانها من العرب، بما فيهم الكيان الذاتي نفسه، صفة نزيل في ضيافة اسرائيل، من حقها ان تلغي وجوده بجرة قلم عندما ترى ذلك ضرورياً لأمنها.

ومهما يكن مقدار هذا الخلاف بين المشروعين فهما لا يزالان في حيز التصور النظري، لأن كلا منهما متوقف على اقناع الطرف الثالث، الذي كان رده حتى الآن هو الاقدام على إحداث المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية، وهو اعلان قاطع لتحدي بيغن ومؤسسته العسكرية كلا من الطرفين على السواء.. وقد جاء التحدي الآخر من نتائج الانتخابات الاميركية التي أعقبت مذابح بيروت، حيث أسقط التآمر الصهيوني كل أصدقاء العرب من المرشحين، وأحل مكانهم انصاره من متعصبة اليهود، ثم تلا ذلك تحدي مجلس الشيوخ لسلطة ريغان، الذي سبق له ان لوح بتخفيض المساعدات المقررة لاسرائيل، فما كان من ذلك المجلس إلا أن أصدر توصيته بزيادتها قرابة الخمسمئة من ملايين الدولارات.. وهذا ما يفسر كلمة ريغان لملك المغرب أثناء استقباله وفد الجامعة العربية: (انني أقدر ظروفكم فقدروا أنتم ظروفي).

وحقاً انها لظروف في غاية الحرج، لأن ريغان لابد مدرك المخاطر التي تدفع اليهودية العالمية بلاده الى هاويتها، ولكنه مقيد التصرف

● الوقائع تشير الى أن أمر مسلمي طرابلس صائر الى وضع اخوانهم في بيروت. فهم كالأيتام لا معين لهم إلا الله

في حدود الطوق الحديدي الذي تضربه القوى الخفية حول كل معارض لها، لا في اميركا وحدها بل في مختلف الأقطار والقارات. وكيف لا وقد رأى بعينيه مصير كندي يوم حاول التملص من ذلك القيد فأتاه حينه من حيث لم يتوقع..

●● ومادام كل تحرك في أي اتجاه بالنسبة الى السياسة الاميركية خاضعاً لمعايير المنفعة (البراغماتزم) فلابد من التساؤل عن البديل الذي سيعوض ريغان ومن لف لفه عن دعم الصهيونية، اذا هم فكروا بالتحول الى نصرة العرب ؟!

والجواب جاهز عند كل مفكر يعيش وقائع عصره، ذلك ان العرب، ومن ورائهم معظم الدول الاسلامية، لا يبرحون كالوارث القاصر يملك أعظم الطاقات، ولا يملك القدرة الواعية التي تحسن التصرف بها.. فهو لا يفهم لمدخراته معنى سوى انها وسيلة الى العبث واللهو واللغو، ولو أدى به سوء فهمه هذا الى توظيفها في تدمير نفسه.. بل انه ليوجهها الى تدمير وجوده فعلا وهو يحسب انه يحسن صنعاً. ومن اين لأصحاب هذه الطاقات الموروثة وهم في غمرات التقاتل والتشاحن فيما بينهم، ان يركزوا إمكاناتهم على استقطاب الأنصار لقضيتهم الواحدة، وعلى إنشاء المشروعات الجادة التي تغنيهم عن استيراد حاجاتهم اليومية، من الغذاء والكساء والدواء والسلاح، من مصانع أعدائهم ومزارع قاتليهم؟

وعلى ضوء هذا الواقع الفاجع لابد ان ننتهي الى القطع بأن ظروف ريغان ستظل آخذة على يده، حتى لو تعمد مراعاتنا باخلاص، فكيف وهو الذي أعلن بملء فيه أنه يقود حملة صليبية، يجدد بها عهد ريتشارد ولويس وارناط، وهو إعلان يعني انه يرفض أي تعايش مع الاسلام، ولا يتورع عن استخدام أخس الوسائل للقضاء على كل اتجاه اسلامي..

وطبيعي ان هذه الوقائع تقود المفكر أخيراً الى تقييم الرصيد الذي انتهى اليه الموقف في لبنان وفي القضية الفلسطينية على السواء بعد ان تبينا بيقين ان القضيتين تشكلان كلا لا يتجزأ..

أما في الجانب اللبناني فقد وصل تطور الأحداث الى الوضع الذي تريده الصليبية الدولية والصهيونية تماماً.. فمسلمو لبنان وقد فرغت أيديهم من كل أمل لا باستخلاص حقوقهم السليبة فحسب، بل بالابقاء على كيانهم الهزيل المعهود نفسه، وقد اتضحت هذه الحقيقة من مطاردة الجيش اللبناني — الكتائبي — لشبابهم في بيروت الغربية، وسيق المئات منهم الى ما وراء المجهول.. وها هي ذي تظاهرات أمهاتهم وزوجاتهم تقرع أبواب الوزارة الوزانية صارخة (أبناء المسلمين يا وزان.. أين هم؟ ومن لهم..؟) دون ان يسمعن لصراخهن من جواب..

وفي طرابلس حاضرة الشمال يختلف الأمر بعض الشيء لأن المسلمين لا يزالون قادرين على الدفاع عن انفسهم وأهليهم الى حين، ولكنهم صائرون حتماً الى الوضع نفسه الذي صار اليه اخوانهم في بيروت والجنوب.. فهم اليوم جميعاً كالأيتام الذين لا معين لهم إلا الله.. وهذا يعني انه لم يبق أمام مسلمي لبنان سوى أحد خيارين: إما المقاومة حتى الموت، واما الهجرة الجماعية، على النحو الذي سبقت اليه قبلهم جماهير المسلمين العزل من فلسطين، تحت ضغط الصهيونية المدعومة بكل القوى الدولية. وقد بات هذا التوقع أشد قوة بعد انضمام سليمان فرنجية الرئيس السابق الى صفوف الكتائبيين — قتلة ولده طوني وأهله — حيث استكمل الطوق بهذا الانضمام تلاحم طرفيه حول مجموع المسلمين في شمال لبنان..

ومما يضاعف كثافة الظلمة انطماس طريق النجاة حول هؤلاء المساكين فلا يعرفون اين يتجهون لو أرادوا الهجرة، اذ لا سبيل لهم الى شمال او شرق، فلم يبق أمامهم سوى البحر، الذي سيكون ممكن العبور فقط للميسورين منهم، الذين تمكنهم أموالهم من اللجوء الى حيث يشاؤون، أما الآخرون من المستضعفين فلا حظ لهم إلا بالموت او بنوع من المعيشة التي قد يفضل عليها الموت..

هذا بالنسبة الى داخل لبنان. فاذا انتقلنا الى منظور الجانب الفلسطيني لم نر الموقف خيراً منه هناك، فالمقاومة مشتتة على امتداد العالم العربي، والخلاف بدأ ينشب أظافره في صفوفها.. والاستقلال السياسي قائم على قدم وساق لتعميق هوة الخلاف.. وأعين الجميع معلقة بمساعي الوفد السباعي الذي يستكمل طوافه في أنحاء العالم لتجميع الانصار حول قرار الجامعة العربية بقبول الأمر الواقع، مقابل شيء واحد هو الزام اسرائيل المدللة بقبوله!..

ومع ان عاقبة هذا الطواف من الأمور المغيبة عن الابصار ففي البصائر ما يستشرف بعضها على الأقل، وهو أن إلزام اسرائيل بقرار القمة العربية مرهون بامور لا انفكاك بينها أهمها:

١ — قبول اميركا لذلك القرار على أساس أنه الأضمن لمصلحتها الحقيقية.

٢ — قدرة اميركا على مجابهة اسرائيل بوقف معوناتها الهائلة عنها.

٣ — تحويل وسائل الاعلام الاميركي الى مناصرة الحق العربي.

٤ — إقناع جماهير العميان في اميركا بضرورة الخلاص من التخدير اليهودي.

٥ — واخيراً خضوع اسرائيل للواقع وإلغاء مخططاتها التوسعية في الضفة الغربية والقطاع.

واذا كان لنا ان نتصور المستقبل من خلال وقائع الحاضر والماضي فسنجد أنفسنا أقرب الى القطع بأن تحقق ذلك كله يؤلف أحد المستحيلات، وبخاصة اذا ذكرنا ان بيغن لا يفتأ يهدد معارضيه في الكونغرس الاميركي نفسه بقوة اليهودية في أميركا كلها.. وما أحسب قارئاً ينسى تصريحات ذلك الجنرال الاميركي (الشريف) بان اميركا واقعة تحت الهيمنة اليهودية في كل مرافقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية، فكان جزاؤه على صدقه اسكاته الى الأبد.

وعلى ضوء هذا نتساءل: اذن فما محصول هذا الطواف الذي يقوم به الوفد السباعي — والذي قبله؟.. وما مصير قرار القمة العربية بالتصميم على انتشار السلام؟.. فكيف اذا أضفنا الى ذلك ما جربناه طوال ثلث قرن من وقوف الفيتو الاميركي بالمرصاد لنقض كل محاولة تريد تقليم مخالب صنيعتها او أميرتها اسرائيل؟..

ومن يدري.. فقد يكون استنباطنا هذا من النوع المقدر أنه (أسوأ الاحتمالات) بيد أن العاقل لا يسعه إغفال هذا المبدأ حين يواجه المشكلات الضخمة. فاذا حدث ذلك، ونرجو ألا يحدث، فما الذي أعده العرب والمسلمون لمرحلة ما بعده؟.. وبالتالي ما الذي يجب أن يعدوه..

ان ذلك يستدعي مقالا آخر عسى أن يوفق الله الى تقديمه في أسبوع قادم..

مطالعات في الأخبار

غارودي... هل قرأتم عن إسلامه

• أين الاعلام العربي بمختلف أجهزته من اسلام روجيه غارودي؟

«روجيه غارودي» الفيلسوف الفرنسي الشهير، والشيوعي سابقا، الذي اعتنق الاسلام مؤخراً، سألته مجلة «الموقف العربي»: ماهي حكاية اسلامك وكيف تم ذلك؟ فقال: «لقد عجبت تماما من نشر خبر اعتناقي الدين الاسلامي في بعض الصحف، ولقد حرصت على أن يتم ذلك في هدوء وبدون ضجيج. انني اشهرت اسلامي – وهو ما اعتبره قضية شخصية جداً – ورغم ذلك فقد تعرضت لهجوم من كافة الصحف الفرنسية التي تسيطر عليها الصهيونية هنا. لقد أسلمت عن قناعة، وبعد دراسة متعمقة في الدين الاسلامي وفي الحضارة العربية تجاوزت الاربعين عاما. حصيلتها هذه الدراسات والكتب التي تجاوزت عشرين كتابا تعالج قضايا الاسلام والحضارة العربية، وكان أخرها كتاب (وعود الاسلام) الذي صدر منذ ثلاثة أشهر وأثار على ارضنا موجة عنيفة من الانتقادات وصلت الى حد أنني تلقيت اكثر من تهديد بالقتل. ان مشاكل كثيرة من هذا العالم المضطرب، الزاخر بالتناقضات، يمكن ان تحل عن طريق الاسلام .. الاسلام الحقيقي، والمسلمين المخلصين الذين يؤمنون به ولا يتاجرون بشعاراته، إن الاسلام هو الدين الوحيد الذي تعرض لكافة قضايا الانسان في جميع العصور، وأوجد القوانين التي تنظم حياته وعلاقاته بالمجتمع».

– مئات القضايا والموضوعات تثير اهتمام صحفنا ومجلاتنا العربية وتجعلها تكتب فيها، وتملأ بالحديث عنها صفحاتها. ومع هذا فلم يحظ اسلام هذا الفيلسوف والمفكر الفرنسي الشهير بزاوية من زواياها أو سطر من اسطرها. اللهم إلا المجلات الاسلامية وعددا محدوداً جداً من المجلات العربية.

وصحفنا اليومية الخمس – في الكويت – التي يتجاوز مجموع صفحاتها كل يوم ١٢٠ صفحة، لم تشر حتى الآن الى إسلام غارودي، ولم تكلف أحداً من مراسليها ليجري لقاء مع الرجل الذي قاد المثقفين الفرنسيين للقيام بسلسلة من الاحتجاجات على جرائم العدو في فلسطين المحتلة وانتهاكها لحقوق الانسان.

لقد ثار الاعلام الفرنسي بعنف على غارودي، ووجه إليه أكثر من اتهام بعد صدور كتابه «وعود الاسلام» الذي دافع فيه عن الاسلام وبشر به. وقد بيع من هذا الكتاب منذ صدوره قبل ثلاثة أشهر ثلاثمائة ألف نسخة. فهل قرأتم دراسة لهذا الكتاب، أو تحليلا لما جاء فيه، أو – على الأقل – عرضاً موجزاً لموضوعاته، بل خبراً صغيراً، في أية صحيفة من الصحف أو المجلات العربية؟! ولولا مجلة «الأمة» الشقيقة التي نشرت عرضاً للكتاب، وأشارت الى اسلام غارودي، لما علم به كثير من الناس.

إننا ننتظر من دور النشر العربية أن تصدر ترجمة عربية لكتاب «وعود الاسلام» وغيره من الكتب التي ألفها روجيه غارودي، مع ماتنشره من ترجمات لمفكري الشرق والغرب. ونطمئن دور النشر الى أنها لن تخسر من نشر هذا الكتاب، بل إنها ستحقق أرباحاً طائلة حقاً...!

ثم نسال: لقد نكر روجيه – أو رجاء كما أصبح اسمه – انه تلقى اكثر من تهديد بالقتل .. فهل تلقى تهنئة واحدة باسلامه من بين الف مليون مسلم؟! هل

العربية بين إهتمامهم وإهمالنا

• لغتنا رسمية في مجلس الأمن .. ويتعلمها عدونا .. ونذير لها ظهورنا!

خبران عن اللغة العربية نشرا في يوم واحد.

الخبر الأول يقول: قرر مجلس الأمن الدولي بالاجماع إدخال اللغة العربية لغة رسمية سادسة في مناقشاته وأعماله وذلك جنباً الى جنب مع اللغات الخمس الأخرى المعتمدة، وهي الانكليزية، الفرنسية، الروسية، الصينية، والاسبانية.

الخبر الثاني يقول: تلقى أعضاء الكنيست الاسرائيلي دروساً في اللغة العربية توقعاً لمرحلة



• مجلس الأمن: العربية رسمية فيه.

شكرته سفارة عربية أو مسلمة واحدة على موقفه من قضية فلسطين ومناصرته لها ؟! هل وجهت إليه دعوة من جمعية او رابطة أو نقابة ادبية أو فكرية لزيارة بلد من بلداننا العربية ليحاضر و يتحدث... ؟!

لقد كان اسلام غارودي بعد أربعين سنة من البحث والتعمق في مباديء الدين الاسلامي وحضارته كما ذكر في اجابته التي أوردناها عن سبب اسلامه وفي هذا دلالة على أهمية اسلام غارودي، الرجل المفكر الباحث، السياسي، الفيلسوف، فهل أفدنا من هذا في دعوتنا للاسلام، وفي دفاعنا عن مبادئه، وسط التيارات الفكرية الموارة؟!

هل قرأ هذا الشيوعيون ممن تخلوا عن اسلامهم، وفكروا: هذا الماركسي، العضو البارز في الحزب الشيوعي الفرنسي سابقا، لم تخل عن شيوعيته واعتنق الاسلام الذي تخلوا عنه ؟

الا يدعوهم هذا الى مراجعة أوراقهم، وتقليب أمورهم من جديد ؟

إن اسلام روجيه غارودي حدث لا يمكن التقليل من شأنه، ولم ينل نصيبه من الاهتمام الاعلامي والفكري والاسلامي، ونقترح على الدعاة المسلمين في الغرب خاصة، وفي العالم كله عامة، أن يفيدوا منه، ومن ردود الفعل الكثيرة تجاهه، و يوفوه حقه.

وأخيراً، هلا قام بعضنا بالكتابة الى «رجاء غارودي»، أو الابراق إليه، مرحباً به أخاً جديداً في الاسلام، داعياً له بكل خير»!

د . إحسان السيد

البقية تأتي

• باص للنساء تخصصه بلدية «لندن» ولم يتهمها أحد بالرجعية !!

«بدأ في لندن تشغيل باصات للنساء فقط، ابتداء من السادسة مساء وحتى منتصف الليل، وذلك للحد من حوادث الاعتداء المتكررة عليهن.

وتقوم السيدة بالاتصال هاتفياً بمقر قيادة الباصات، وتحدد لها وجهتها و يخطرها المسؤول بموعد وصول الباص أسفل منزلها لتوصيلها الى المكان الذي تريده.

والجدير بالذكر ان هذا المشروع كلف بلدية لندن حتى الآن ٣٨ ألف جنيه استرليني دفعتها من اجل راحة النساء فقط».

ـ هذا الخبر الذي نقلته وكالات الانباء، لو كان عن دمشق أو القاهرة، أو اية مدينة عربية أخرى، لخرج علينا كثير من الناس يستنكرون هذه الخطوة «الرجعية» في زمن «التقدمية»، **و يستكبرون هذا المبلغ الذي دفعته بلدية لندن.**

ـ لو دفعته بلدية عربية ـ كان يمكن ان يدفع في مشروع من المشاريع!!

هكذا تكون ردة فعل المتحللين والمتفلتين تجاه هذه المبادرة من اجل حفظ النساء من تحرش الرجال او ايذائهن أو خطفهن، لو اقدمت عليها بلدية عربية!

أما وقد أقدمت عليها بلدية لندن، في عقد الثمانينات من القرن العشرين، فلم يعترض احد ولم يستنكر! لأن ماتقدم عليه لندن أو باريس أو واشنطن أو موسكو، عند أولئك الفرقاء، لا يأتيه الباطل من بين يديه أو خلفه، أما ماتقدم عليه بلادنا، أو ماتدعو اليه جهات مخلصة فيها، فهو الرجعية والتأخر والتخلف!!

ان من الدلالات الاولى لهذا الخبر، ان الاختلاط الذي دعا اليه الغرب لم ينجح، و يشهد على هذا عشرات الآلاف من جرائم الاغتصاب ومئات آلاف الخيانات الزوجية في الغرب. وهذه الخطوة التي أقدمت عليها لندن رجوع واضح عن الاختلاط في وسائل النقل العامة طوال ست ساعات من ساعات اليوم.. وهذه بداية، والبقية تأتي..!

مابعد معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية.! وقال نبأ لراديو العدو إن الكنيست ينظم دورة اللغة العربية التي تستمر ثلاثة أشهر بالتعاون مع معهد عاتيا الاسرائيلي. وأشار الى أن وزير المعارف والثقافة زفلون هامر أكد في كلمة افتتح بها الدورة أهمية تعلم اللغة العربية، خاصة بعد توقيع معاهدة السلام الاسرائيلية ـ المصرية! وقال إنه يأمل أن يحذو «الاسرائيليون» حذو أعضاء الكنيست في تعلمها.

هذان هما الخبران اللذان نشرا في يوم واحد ونقلتهما وكالات الأنباء أحدهما من فلسطين المحتلة والآخر من الأمم المتحدة، فماذا يعني لنا هذان الخبران ؟

ـ اهتمام غير عادي من الآخرين بلغتنا العربية التي مازلنا لا نهتم بها الاهتمام الواجب علينا تجاهها. والاهتمام من الآخرين غير عادي لأن أربعا من اللغات الرسمية في مجلس الأمن هي لغات أربعة من الأعضاء الدائمين في المجلس، والعرب ليست لهم عضوية دائمة في المجلس. وهذا اهتمام غير عادي طبعاً منذ إنشاء الأمم المتحدة ومعها مجلس الأمن. الاهتمام من الآخرين غير عادي لأنها الأولى التي يقوم بها أعضاء برلمان في العالم بتعلم لغة أجنبية في دورة تجمعهم كلهم..! و يدعو فيها وزير معارف الى أن يفعل الناس فعلهم !

أما أننا لا نهتم بلغتنا الاهتمام الواجب علينا تجاهها، فظاهر في هذه العامية المتفشية على ألسنة الناس، وحوار الممثلين والممثلات، وفي عشرات آلاف خريجي الجامعات الذين لا يستطيعون كتابة لا تخلو من أخطاء في اللغة والنحو. ظاهر في حرص بعض الناس على الحديث بغير العربية، أو في تضمين كثير من حديثهم كلمات أو عبارات غير عربية.

ـ عشرات الآلاف من الأوروبيين وغيرهم يعملون في بلادنا، ولانشترط عليهم تعلم العربية، بل ترانا نتعلم لغاتهم لنتفاهم معهم بها، وفي هذا ـ بلاشك ـ عدم اعتزاز بلغتنا، ونوع من الانهزام النفسي الثقافي أمامهم. يعملون في بلادنا. وكما يحكون، فان الالمان لا يتحدثون مع الأجانب في بلادهم بغير الالمانية ... حتى وإن كانوا يستطيعون الحديث بغيرها، وذلك اعتزازاً منهم بلغتهم.

ـ لعلنا لم ننس أن الذي حفظ لنا عربيتنا التي يهتم العالم بها، هو القرآن الكريم، حفظها من محاولات محوها أو استبدال لغات أخرى بها، فهلا حفظنا الذي حفظ لنا لغتنا، ونشرنا بين الناس تلاوته وحفظه؟ ثم تطبيقه وتحكيمه؟!

لقطات

ـ يتوقع ان يبلغ معدل التضخم المالي في دولة الكيان الصهيوني ١٣٨٪ وهو أعلى معدل يبلغه في تاريخ الدولة اليهودية وذلك في حال فشل تطبيق التدابير التقشفية التي فرضتها الحكومة مؤخراً.

ـ علم ان ٦٠٪ من طلاب المدارس والمعاهد في لوس انجلوس يتعاطون المخدرات مرتين او ثلاثاً اسبوعياً وأشار نائب رئيس دائرة الشرطة في المدينة (ليوريتر) ان معظم المدن الامريكية تعاني من هذا الوضع رغم جهود السلطات التي لم تغير شيئاً.

ـ كشفت احصائيات ان الولايات المتحدة تتوقع ان تسجل فائضاً تجارياً قيمته خمسة مليارات دولار في تجارتها مع دول منطقة الشرق الاوسط هذا العام وان منطقة الشرق الاوسط تمتص ما نسبته حالياً ١٠٪ من اجمالي الصادرات الامريكية.

ـ صحيفة لوبوان الفرنسية نقلت في عدد ١٩٨٢/١٢/١٣، ان مسئولين امريكيين أشعروا الزعماء الاوروبيين باحتمال وقوع مظاهرات عنيفة ـ قد تصل الى الانتحار العلني ـ سوف ينظمها مواطنون اوروبيون يعارضون انتشار الصواريخ الامريكية في اوروبا.

طلبت فرنسا من الكويت قرضاً يقدر بحوالي بليون دولار امريكي. وأضافت مجلة لوبوان التي نقلت النبأ في عدد ١٩٨٢/١٢/٢٠ أن الكويت مازالت مترددة بسبب عدم استقرار الوضع الاقتصادي بفرنسا. وحبذا لو أن مثل هذه القروض تدفع للدول الاسلامية التي تقف الى جانب قضايا الأمة ولا تقف ضدها. ومعلوم أن فرنسا لم تكن الى جانب قضايا الأمة في يوم من الأيام.

● ●

مدارس نصرانية في الصين

تم اعادة افتتاح معهد كاثوليكي لتخريج القساوسة، في بكين، وتفيد صحيفة لوموند عدد ١٩٨٢/١٢/٢٤ التي نقلت هذا الخبر بأن (الأب انطوان ليونوتينغ) قال ان ستة من الطلبة تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ ـ ٢٥ سنة قد سجلوا في المعهد، في الشهر الماضي. وكان معهد مماثل قد تم افتتاحه في أوائل هذه السنة في ضواحي شنغهاي حيث تم تسجيل ٣٦ طالباً.

تعليق: المعروف ان منطقة شنغهاي الصينية ذات كثافة اسلامية فهل ينتهز المسلمون فترة الانفتاح الصيني كما انتهزها المبشرون المسيحيون، و يهبون لمساعدة المسلمين هناك على فتح المدارس الاسلامية و يبعثون اليهم دعاة ومدرسين؟ ●

★ وضع طائفة «السفرديم» في فلسطين المحتلة

اجتمع ممثلو طائفة «السفرديم» اليهودية الاسرائيلية في باريس وكان هدفهم كشف القناع عن وضعهم في اسرائيل وقد حضر الاجتماع الذي عقد مؤخراً في العاصمة الفرنسية مندوبو طائفة السفرديم في اسرائيل وشرح هؤلاء المندوبون وضع طائفتهم وسط المجتمع اليهودي في اسرائيل حيث تواجه تلك الطائفة شتى انواع الاحتقار والاضطهاد من بقية الطوائف اليهودية، وأكد احد زعمائهم في الاجتماع ان مساندة طائفتهم التي تشكل أغلبية في المجتمع الاسرائيلي لحكومة مناحيم بيجن ليست في الحقيقة إلا رداً ضد حزب العمل الاسرائيلي المسئول منذ ثلاثين سنة عن الاحتقار الذي واجهوه، كما ان اختيارهم لزعيم الليكود كان اضطرارياً، وأضاف ان لهم بعض الأهداف لخلق نوع من الانشقاق، ولكنهم أظهروا انهم يستطيعون ان يهدموا النظام ولكنهم يفضلون ان يخلقوا له أزمات تكشف المأزق الذي تردى فيه.

والجدير بالذكر ان طائفة «السفرديم» اليهودية في اسرائيل عاشت سابقاً في الاحياء اليهودية في اليمن والعراق والمغرب العربي ومصر، ولهذا فهم يكنون حقداً دفيناً للعرب وللمسلمين. ●

★ جاسوس خامس في بريطانيا

تمت في بريطانيا محاكمة أستاذ كبير في علم الاقتصاد بتهمة التجسس لصالح السوفييت وكشفه اسرار حلف الاطلسي يدعى الجاسوس ـ هوج هامبلتون ـ وذكر عنه انه اجتمع شخصياً مع يوري اندروبوف عندما كان الاخير رئيساً لجهاز المخابرات السوفييتي الـ(كي. جي. بي) وقال المتهم المذكور انه كان عميلا مزدوجاً تحت اشراف ضابطين كبيرين أحدهما فرنسي والآخر كندي بهدف التغلغل في صفوف جهاز الاستخبارات الروسي ـ لكن المسئولين في جهازي المخابرات الكندي والفرنسي نفيا ان يكون كلام هامبلتون صحيحاً ومن ثم اضطر الى الاعتراف حينما واجهه القاضي بنفي إدعائه المذكور وعليه قرر القاضي بإدانته وسجنه لمدة عشر سنوات.

وهكذا يصبح هامبلتون (والذي كشف للسوفييت عن معلومات غاية في السرية تخص الحلفاء) الشخص الخامس الذي يحاكم بتهمة التجسس في بريطانيا. ●

★ قيادات الجهاز الاستخباري تحكم الاتحاد السوفييتي

في حركة تطهير يجريها يوري اندروبوف تم عزل وزير الشئون الداخلية وأحد المقربين من الرئيس السوفييتي المقبور ليونيد بريجينيف ونيكولاي شكولوكوف وعين بدلا منه فيتالي فيدورتشك رئيس جهاز الاستخبارات السوفييتي (كي. جي. بي) الذي حل محله في هذا المنصب فيكتور تشيبريكوف وهو أحد مساعدي اندروبوف عندما كان رئيساً لجهاز الاستخبارات حتى مايو ١٩٨٢.

و يرى المراقبون ان هذه التعيينات الجديدة والتي أبرزها تعيين احد اعضاء جهاز المخابرات السابق حيدر علي نائباً لرئيس الوزراء تعتبر حركة تطهيرية الهدف منها محاربة الفساد الذي استشرى بين المسئولين في الاتحاد السوفياتي وفي قمة الجهاز الذي كان يحكم مع الرئيس السابق ليونيد بريجينيف فلقد تم مؤخراً إعدام مدير شرطة المرور في وزارة الداخلية لتقاضيه رشاوي من رجاله في حرس الشرطة نظير تركه لهم القيام بتحصيل مثلها من مخالفي المرور.

والجدير بالذكر ان المراقبين يتوقعون عزل نائب وزير الداخلية أيضاً يوري شوربانوف وهو من أقارب بريجينيف لتورط زوجته في فضائح في السنة الماضية مما يعني ان حركة التطهير ستتسع خطوتها ضد مجموعة بريجينيف وان عناصر جهاز المخابرات السوفييتي هي التي ستحكم الاتحاد السوفييتي.

● ●



رأي دولي

* قوافل المشردين تجتاح المدن الامريكية

تتزايد أعداد العاطلين والمشردين في الولايات المتحدة بصورة لم تر البلاد مثلها منذ الكساد الكبير، وتواجه السلطات في مدينة نيويورك والمدن الكبرى الاخرى مشكلة إيواء وإطعام أكثر من ٢ مليون متشرد، وصرح عمدة مدينة «ليك سيتي» تيد ويلسون ان البلاد تواجه كارثة قومية وذلك في كلمته أمام لجنة الكونجرس التي انعقدت بخصوص ظاهرة التشرد الحالية وأشارت الجهات المسئولة إلى أن ظاهرة التشرد الحالية تختلف عن الظواهر التي واجهت الكثير من الذين بلا مأوى عقب الحرب الأهلية في ١٨٦٠.

وغالبية هؤلاء المشردين من ذوي التخلف العقلي وأصحاب الامراض النفسية الذين سرحتهم المستشفيات العقلية بعد التقدم الذي حدث في العلاج بالعقاقير، ويضاف الى أعداد هؤلاء المشردين أنواع اخرى من العمال والموظفين المؤقتين الذين لا قدرة لهم على الاحتفاظ بوظائفهم أمام فترة الكساد الحالية وأعداد غفيرة من مدمني المخدرات وعقاقير الهلوسة الذين يهيمون في الشوارع على وجوههم دون مأوى وتعيش أسر منهم تحت الجسور والأنفاق.

وتعيش الولايات المتحدة حالياً هذه المشكلة في الوقت الذي تدفع فيه حكومة ريغان ما يقرب من ثلاثة مليارات دولار لإسرائيل حتى أصبح نصيب الفرد الاسرائيلي من المعونة ما يقرب من (١٠٠٠) دولار لا يحلم بمثلها آلاف من الامريكيين المشردين.

• • •

* غضب ريجان

في تقرير لمجلة (تايم الامريكية) حول مساعي الولايات المتحدة لحل الازمة في لبنان ورد ان جورج بوش نائب الرئيس الامريكي استدعى جميع مساعدي البيت الابيض لعقد اجتماع عاجل والهدف من هذا الاجتماع الطارىء البحث عن مخرج للجمود الذي يكتنف المفاوضات المتعلقة بمشاكل الشرق الاوسط.

وصرح احد مساعدي البيت الابيض «ان الرئيس ريجان غاضب بخصوص الوضع الراهن للازمة الذي اعاق مبادرته السلمية في الشرق الاوسط والتي ترمي الى ربط الضفة الغربية المحتلة في شبه اتحاد مع الاردن».

وغضب الرئيس ريجان هو غضب العاجز امام الصلف الاسرائيلي لانه لم يستطع حتى الافصاح عن سبب غضبه خوفا من القراصنة اليهود الذين استطاعوا اقتطاع ما يقرب من ثلاثة مليارات دولار من قوت الشعب الامريكي رغم انف ريجان وادارته. ونسبت المجلة سبب الجمود في بداية المحادثات اللبنانية ـ الاسرائيلية الى اصرار اسرائيل على جعل القدس مكانا للمحادثات ورغم ان لبنان تجاوز هذا الموقف واختار بدلا من القدس مستعمرة كريات شمونة الا ان الخطة الاسرائيلية تقتضي ان تتوج المحادثات بين الطرفين في القدس وكانت حجة لبنان في هذا الموقف المرحلي ان يعتبر تواجدها في القدس بمثابة اعتراف لاسرائيل بهذه المدينة وهذا امر لم تفعله الولايات المتحدة نفسها رغم ان الولايات المتحدة تغض الطرف عن ممارسات اسرائيلية ستجعل وضع الضفة الغربية كلها وليس مدينة القدس فحسب امرا بالغ الصعوبة والتعقيد ذلك ان حكومة مناحيم بيجن والشعب اليهودي كله وراءه قد زرعوا الضفة والمناطق المحيطة بالقدس بمستوطنات عديدة ستجعل من العسير على اي مبادرة او مفاوضة مقبلة ان تفصل القدس عن الكيان الصهيوني.

اذن علام غضب ريجان؟ ان الجمود الذي يتباكى عليه هو حصيلة مليارات من الدولارات اقتلعها هو شخصيا من فم الشعب الامريكي الذي يواجه الملايين منه بردا قارسا بلا مأوى ولا طعام ليدعم بها الصلف الاسرائيلي ولكي تبنى بها اسرائيل مستوطنات اكثر وجيشا اقوى والولايات المتحدة التي منحت العدو طيلة السنوات الماضية كل ما تريد تبدو اليوم عاجزة عن تليين مواقف اسرائيل واذا كان العجز الامريكي وصل الى هذا الحد فهل بقى من مبرر للاعتماد على الامريكان؟

* زعزعة النظام النقدي العالمي

أبدت واشنطن تخوفاً من ان يؤدي ارتفاع عدد الدول التي تعجز عن سداد الديون المترتبة عليها الى زعزعة النظام النقدي العالمي. صحيفة الاكسبريس الفرنسية التي نقلت هذا النبأ في عدد ١٩٨٢/١٢/٢٤، أضافت ان وزير الخزانة الامريكية صرح بأنه «يجب انشاء هيئة نقدية قادرة على مواجهة هذه الحالة». وكانت ادارة رونالد ريغان ترفض مثل هذا الحل حتى الآن.

كذلك فقد نقلت صحيفة الاكسبريس الفرنسية عدد ١٩٨٢/١٢/٢٤، ان واردات اليابان جاوزت صادراتها بنسبة ٢ر٧ بليون فرنك فرنسي في نوفمبر الماضي. وان مبيعاتها للخارج قد انخفضت بنسبة ١٤٪ مقابل معدل مبيعاتها في نوفمبر ١٩٨١. بينما وارداتها انخفضت أيضاً بنسبة ٨ر١١٪. كما انخفضت صادراتها الى كل من الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة بنسبة ١٧٪ و ٥ر١٣٪ وكذلك تلاشى شراء اليابانيين من اوروبا بمقدار ٦ر٣٨٪.

• • •

* تزايد البحرية الروسية في كوبا

صرح وزير البحرية الامريكية ان الاتحاد السوفييتي يقوم باستعدادات بحرية ضخمة في كوبا من شأنها ان تعرقل الامدادات الامريكية الى اوروبا في حالة نشوب نزاع، وأضاف قائلا أنه اذا ما اضطرت الولايات المتحدة للتعامل مع كوبا في هذه الحالة فإنها ستسحب القوات المخصصة للدفاع عن الناتو (الحلف الاطلسي) للقيام بمهمة التعامل مع كوبا، لأن أي تركيز لدعم القواعد البحرية السوفييتية في كوبا من شأنه عرقلة الامدادات المتجهة الى أوروبا من الولايات المتحدة عن طريق مضايق فلوريدا وحذر الوزير بأن الاتحاد السوفييتي يعي هذه الحقيقة جيداً ولذا فإنه يقوم بتدعيم بحري قوي في كوبا.

ويضيف ان السوفييت لا يهمهم غزونا لكوبا بقدر ما يهمه الوقت الذي يستغرقه هذا الغزو والذي قد يمتد ستة أشهر يستطيع خلالها السوفييت اجتياح اوروبا وذكر الوزير الامريكي أنه في حالة نشوب حرب تقليدية فإن الاسطول الامريكي الذي قد يكون مشغولا في كوبا لن يستطيع الدفاع في المحيط الهادي او عن دول حلف الاطلسي او حماية الخليج وخطوط النفط الهامة. • •

حكومة الإسلام

وفصل الدين عن الدولة

بقلم
أبو محمد دولات

• معاول الهدم عادت من جديد لتنهش في جسم الحركة الاسلامية

• الادارة النبوية شملت السياسة والاقتصاد كما شملت امور الدين جميعا

• الفصل بين الدين والسياسة قضية يغذيها الاستعمار و يتبنى ترويجها أذنابه.

ان المتتبع للكتابات الصحفية المتعلقة بالفكر السياسي يلاحظ كثرة المتصدين لهذه الكتابات وتعدد اتجاهاتهم ومدارسهم الفكرية وتزامن كتاباتهم تلك مع بداية البعث الاسلامي الذي تشهده المنطقة الاسلامية، ومع كون هؤلاء الكتاب ينتمون الى مدارس فكرية تتأرجح ما بين اقصى اليمين وأقصى اليسار إلا أن دراساتهم النقدية تلك كانت تسير في اتجاه واحد هو العمل على تشو يه الفكر الاسلامي المعاصر ومحاولة ابعاده عن التأثير في الاتجاهات المختلفة للمجتمعات الاسلامية سواء منها السياسيه والاجتماعيه أو الاقتصاديه لذلك نرى البعض منهم يحاول ما أمكنه اقناع الجماهير المسلمه ان الماركسية والاسلام لا تعارض بينهما

والبعض الآخر يبذل كل ما يستطيعه من جهد لكي يدخل في اذهان تلك الجماهير ان الدعوة الاسلامية في العصر الحديث انما هي دعوة يسارية في طابعها واتجاهها، حتى اليمين الرأسمالي ادلى بدلوه وادعى ان الاسلام والرأسمالية صنوان لا يفترقان لذلك حاول بكل جهده ان يوظف البعث الاسلامي الناشىء لمصلحته الخاصة.

ولم يقف الامر عند هؤلاء وغيرهم بل امتد هذا الامر ليشمل قمة السلطة في بعض الدول الاسلامية من حيث تبنيها لمثل تلك الاتجاهات المنحرفة التي ابتلى بها العالم الاسلامي. فالحقيقة الظاهرة امام كل ذي بصيرة ان كل هؤلاء وبدون استثناء بذلوا و يبذلون كل الجهد والامكانيات من اجل الوصول الى هدف واحد وهو (اقناع الجماهير المسلمة على امتداد الوطن الاسلامي بأنه لا علاقة للدين في السياسة ولا ارتباط بين السياسة والدين) ونسي الجميع قول الله الازلي **(يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).**

وقد طلع علينا مؤخراً احد هؤلاء الكتاب وهو الدكتور محمد خلف الله باسلوب جديد حاول فيه ان يعطي القاريء انطباعا بأنه حريص على اتباع الحق والطريق المستقيم وأنه ينطلق في ارائه من خلال تمسكه بالشريعة الاسلامية والهدي النبوي، وقد اعتقد الكاتب ان من خلال تجمله في الاسلوب سيجعل لحديثه تأثيرا سحريا يمكنه من الوصول الى الغاية التي يسعى اليها وهي اقناع القارىء بانفصال الدين عن السياسة وعدم وجود اي ارتباط بينهما.

وقد حاول الكاتب ان يؤكد للقارىء ان مسألة الحكم هي مسألة دخيلة على الاسلام وذلك في قوله:

(ان كل الايات التي وردت في القرآن الكريم لا تعني من كلمة الحكم السلطة أو الحكومة وانما تعني الفصل في المنازعات والخصومات)

و يلاحظ ان كل النقاط التي وردت في مقالة الكاتب المذكور تدور حول نقطة واحدة تعتبر من اهم واخطر قضايا التشريع الاسلامي وهي قضية **الحاكمية.**

والكاتب في مقاله يحاول ما امكنه ان يوهم القارىء ان الاسلام لا يبحث في قضايا الحكم والسلطة وان جل اهتماماته تنحصر في دائرة فض المنازعات بين الناس وهو ما يعرف باسم القضاء، وأن عمل النبي الكريم

ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان ينحصر في فض المنازعات والخصومات التي تحدث بين الناس فيقول في ذلك:

«ان عمل النبي عليه السلام كان محصورا بالقضاء بين الناس بما انزل الله من احكام»

ويذهب الكاتب الى ابعد من ذلك حيث ينفي السلطة الدنيوية للرسول صلى الله عليه وسلم أو سلطة قيادة الدولة حسب التعبير العصري ويحصر هذه السلطة بالشؤون الدينية فيقول في ذلك: «ان النبي عليه السلام لم تكن له وظيفة غير النبوة ولم يمده الله بسلطة غير سلطة النبوة»

ويقول ايضاً: «ان كل ما قام به محمد عليه السلام قام به باسم النبوة ولم يقم به باسم الدولة»

ويتابع قائلا: «ان القرآن الكريم ينفي ان يكون النبي عليه السلام وكيلا على الناس او ان يكون له اي سلطان غير سلطان النبوة»

ومن خلال الفقرات السابقة من مقالة الكاتب يتبين لنا انه يحاول جاهداً اقناع القارىء ان مهمة الاسلام تتعلق بالقضاء والشؤون الدينية والعبادية وينفي عنه كل ما يتعلق بعبادة الدولة وتصريف امورها سواء السياسية منها أو الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية..

وبهذا يحاول ان يعطي مفهوما للدين الاسلامي يشابه مفهوم الديانتين اليهودية والنصرانية، ونسي او تناسى ان الدين الاسلامي ذو مفهوم متكامل وشامل لكل منحى من مناحي الحياة وان المصطفى عليه الصلاة والسلام كان قائداً دينياً الى جانب أنه قائد دولة.

وفي الوقت الذي كان يعلم فيه القرآن كان يعقد الاحلاف ويبرم الاتفاقات ويقيم الاتصالات السياسية مع القبائل والدول الاخرى.

وكما كان يحكم فيما شجر بين المسلمين كان يعمل لبسط حكم الله في الارض فيوجه الدعاة ويجهز الجيوش ويقودها بنفسه.

وكما كان يرسي دعائم العدل في القضاء كان يرسي دعائم الدولة بكل ما تعنيه من أمن اجتماعي وتنظيم اقتصادي وتقاليد اخلاقية ومبادىء سياسية..

ولا يمكننا بحال من الاحوال ان نستعرض هنا حياة الرسول عليه الصلاة والسلام من خلال كونه قائد دولة لضيق المجال في المقالة الصحفية.

وهل الدولة حتى بالتعبير العصري الا عبارة عن ارض وامه وقواعد تسير عليها سياسية اقتصادية وعسكرية واجتماعية.. وهل كان محمد عليه الصلاة والسلام ومن خلفه الا تعبيرا عن هذا المعنى. والا فما نقول في ما قام به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه من بعده من تنظيم العلاقات الاجتماعية، ووضع بيت المال وتسيير الجيوش والاتصال بالدول الاخرى.. الخ.

ثم يأتي محمد خلف الله ليقول ان عمل الرسول هو فض المنازعات والخصومات بين الناس..

ولو كان الحال كذلك اذن لكانت هناك مصادر اخرى للتشريع للجوانب الاخرى من الحياة، وهذا ايضا ما حاول الكاتب ان يعرضه من خلال الفاصل الذي اقامه بين فترة وجود النبي عليه الصلاة والسلام وبين خلفائه من بعده حين قال:

«ان وضع هؤلاء الخلفاء جاء نتيجة الاجتهاد العقلي وان توليتهم كانت من خلال منطلق بشري لاقامة نظام بشري وليس لاقامة نظام ديني».

ويقول ايضاً حول هذا الموضوع:

«ان سلطة النبوة قد توقفت بعد موت الرسول عليه الصلاة والسلام لذلك ليس من حق الخلفاء ان يخلفوه في السلطة التي منحها الله لمحمد»

ويتابع الكاتب قائلا:

«ان الحكام يستمدون سلطتهم من الناس لذا فان الخلافة أو الحكم هو نظام بشري وليس نظاما دينيا»

ومن خلال الفقرات السابقة يتبين لنا ان الكاتب يحاول عن طريق الفصل بين عهد الرسول الكريم وعهد الخلفاء من بعده ان يوحي بأن نظام الحكم كان نظاما بشريا أوجده الاجتهاد العقلي وليس له صلة أو ارتباط بالمعتقد الديني.

ولا ندري من اين اتى الكاتب بهذه النظرية التي ما نظن ان احداً سبقه اليها، ولو قلنا انها مخالفة للحقائق التاريخية لكان ذلك وحده كافياً لاسقاط نظريته تلك.

فما من احد الا ويعلم يقينا أن عهد الخلافة كان استمراراً لعهد النبوة الكريمة من حيث الحكم بما انزل الله وبما سنته هذه النبوة الطاهرة وان هؤلاء الخلفاء ما خرجوا عن الحقيقة التشريعية الثابته في النص القرآني.

«وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

ولو استعرضنا حياة هؤلاء الخلفاء ابتداء بالخليفة الاول أبي بكر ومن ثم الفاروق عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.. ومع كل خليفة أو حاكم مسلم سار على ذات النهج الذي سار عليه أولئك لوجدنا ان حياتهم كانت في جميع اتجاهاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمالية.. انما كانت تسير وفق قاعدة واحدة ومبادىء ثابتة هي في حد ذاتها نفس القواعد والمبادىء التي سار عليها وأرساها القائد الاول للمجتمع الاسلامي محمد عليه الصلاة والسلام.

وما أحسب ان الكاتب يحتاج منا الى امثلة وشواهد من تاريخ هؤلاء الخلفاء فليست هذه المقالة بالمكان المناسب لايراد مثل هذه الشواهد والادلة الموجودة في بطون امهات الكتب التاريخية التي شهدت وتشهد دائما وابداً ان انظمة حكم هؤلاء الخلفاء ومن تبعهم من الحكام الصالحين كانت انظمة دينية اسلامية نفذت وتنفذ دائما بالجهد البشري.

ان القاضي العادل لا بد له من سلطان عادل والا فهل يرى محمد خلف الله ان المنطق السليم يسترعي ان يحكم القاضي بما انزل الله في القضايا التي تعرض عليه ثم يحيل هذه الاحكام الى سلطة تنفيذية ربما تكون كافرة أو ظالمة أو فاسقة ثم نأتي بعد ذلك لنقول اننا نقيم العدل في الارض.

فأي منطق هذا الذي يقول بفصل السلطة الدينية عن سلطة الحكم وشؤون الدولة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر نقول:

ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما كان يرسل لملوك الدول وزعماء القبائل يدعوهم الى الاسلام باعتباره قائداً دينيا كان في الوقت ذاته يمارس دوره كحاكم دولة عندما كان يفرض الجزية على من يرغب بالاحتفاظ بعقيدته ودينه أو يجهز جيشاً لقتال من يعترض دعاته فهل كان ما يفعله نتيجة سلطته الدينية ام كونه قائد دولة؟

وهذا ما نعتقد انه حق وليس بعد الحق الا الضلال والحمد لله رب العالمين.





تسهيل المعارف

اذا دخلت الى أية مكتبة عامة فستجد خزانات ضخمة تحوي العدد الكبير من الكتب والمجلدات في مختلف فروع العلم، وستتساءل في سرك: أنى للمرء تحصيل كل هذا في زحمة العمل وضغط الواجبات والحقوق؟! وهذه مكتبة واحدة، فما بالك بالمكتبات الأخرى هنا وفي الدول الأخرى، وباللغات الأخرى؟!! وهذا والأمر يهون لو أن المطابع توقفت عن الانتاج؟! ولم تعد تقذف كل لحظة بآلاف المطبوعات في كل مكان؟!

ما القضية اذن؟! الجواب باختصار: إن إنسان هذا العصر رغم كل وسائل التلهية والتسلية والترفيه، يبقى بحاجة الى الغذاء العقلي، ولكنه يصطدم بواقع تحكمه مسألتان: الوقت اللازم والمادة الثقافية المغرية بالقراءة والاطلاع.

وللأسف فان الوقت إما منضغط تحت المطالب الاجتماعية الضرورية والكمالية، وإما مهدد فيما لا طائل تحته، والمادة الثقافية لم تعد مغرية وجاذبة بالقدر الكافي إما لأنها طويلة أو جافة الأسلوب، أو سيئة الاخراج الفني، أو بعيدة عن اهتمامات القارىء العادي والمتوسط، ولهذا فهي تخاطب فئة محدودة جداً من القراء؟ فما الاقتراح لمعالجة هذه القضية؟!

إننا من هذا المنبر نطرح هذه القضية للبحث أمام الاخوة حسب الاختصاص ونطرح معها تصورنا باختصار وهو: أنه على الجهات او التجمعات الشعبية الثقافية ذات الكيان المسؤول أن تبادر للدعوة الى تشكيل لجان مختلفة حسب الاختصاص لاختصار العلوم المختلفة بأسلوب سهل وإخراجها في سلاسل جذابة وبأسعار معقولة لتأخذ بيد القارىء العادي. ولعل في هذا خيراً.. والسلام.

إصدار جديد

● صدر عن (دار الاصلاح) في الدمام بالسعودية الطبعة الثانية من كتاب (دور المنهاج الرباني في الدعوة الاسلامية) للأستاذ عدنان النحوي في ٣٥٠ صفحة بطباعة أنيقة وترتيب حسن. ويستعرض الكتاب ملامح وصوراً من قضية تستحق الدراسة وهي وجوب العودة الى منهج الله تعالى وسنة نبيه في الأخذ والتلقي، لأنهما مصدر الاسلام وأساس الدين، وهدف هذه الدراسة عرض القضية بملامحها العامة وخطوطها العريضة وقد جاءت في ابواب ستة، منها: خصائص المنهاج الرباني، وميدان الدعوة الى الله. المنهاج ودراسة الواقع. قواعد وأسس في المنهاج الرباني وغيرها.

● دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب: تاريخها، مبادؤها، أثرها.

من تأليف الأستاذ محمد بن عبدالله بن سليمان السلمان المحاضر بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض. وهو مؤلف من ثلاثة فصول رئيسية:

الأول: تاريخي فيه وصف للحالتين السياسية والدينية للعالم الاسلامي في عصر الشيخ مع ترجمة لحياته، وبيان حالة نجد السياسية والدينية قبل الدعوة.

الثاني: فيه تفصيل لمبادىء الدعوة مع مصادرها الأصلية وإيضاح حقيقتها.

الثالث: يبين انتشار الدعوة وأثرها في العالم الاسلامي والحركات التي تأثرت بها، وقد اعتمد المؤلف حفظه الله على رسائل الشيخ ومؤلفاته نفسها إضافة الى مراجع أخرى في بقية المباحث.. والكتاب من منشورات المطبعة السلفية ومكتبتها ـ القاهرة ٢١ شارع الفتح بالروضة.

لقطة

من مقالة الدكتور سعد دعبيس (الشعر العربي المعاصر والفكر الاسلامي)

«ان مأساة الانسان المعاصر تكمن وراء أزمة الايمان، ومن وراء ازمة الايمان أزمة الحرية وأزمة المسؤولية ومن ثم أزمة الفن، فلأن ذلك الانسان قد تزعزع ايمانه بالارتباط بنظام معين ثابت في الكون، فهو لا يشعر بالمسؤولية إذ كيف تكون المسؤولية بغير حرية الاختيار؟ وكيف تمكن حرية الاختيار بغير إرادة؟ وكيف تمكن الارادة بغير باعث قوي؟ وكيف يمكن الباعث القوي بغير اعتقاد متين في جدوى أي شيء أو إثبات أي شيء أو نظام شامل يربطه بكل شيء».

خواطر

لا نريدهم مثل شكسبير!!

تأتي (خمس مسرحيات إسلامية) للدكتور عماد الدين خليل اضافة جديدة للمسرح الاسلامي المعاصر، ولكنها تبقى في اطاره الذهني والفكري على أبعد حد، اذ أنها اعتمدت الحوار الفكري في كل مشاهدها، وكأن غاية المؤلف الفاضل أن يوصل أفكاره بطريق الحوار فقط مع أن للمسرحية ـ اذا أردناها كذلك ـ شروطاً لابد منها تتمثل أساساً ـ بالاضافة الى الفكرة طبعاً ـ في الحدث والصراع والعقدة والحوار والحبكة مع بقية المساعدات من مشاهد وأصوات وأدوات..

ولكن مسرح د. خليل أتى في مسرحياته الخمس خالياً تقريباً من الحركة والصراع إلا ما كان على مستوى ذهني بين عقليتين، ووصف المسرحية بأنها إسلامية أتى من أن غاية الحوار فقط إسلامية وإلا فان المسرح وعاء يشترك فيه جميع المؤلفين، وعلى المسرحي الاسلامي أن يجيد هذا الفن لينقله من صفحات الكتاب الى خشبات المسرح ليتم نقل الأفكار بشكل فني معقول ومقبول الى الجمهور، اننا نطالب كتابنا بأن يأتوا بالحد الأدنى على الأقل من شروط المسرحية الناجحة ولن نطالبهم بأن يكونوا مثل شكسبير المعروف لأن المسرح الاسلامي يبقى محدوداً بقيود اضافية لا يمكن تجاوزها.

من فكر العدو

أجرت صحيفة (عال همشمار) الاسرائيلية مقابلة مع الشاعر الاسرائيلي (علي آلون) من سكان قرية (عين شيمر) البالغ من العمر ٤٦ عاماً وقد ورد في المقابلة بعض العبارات التي تشف عن النفسية التي يعيشها الاسرائيليون الآن بعد ان انكشفت نوايا حكامهم التوسعية.

س: بودي ان أعرف ان كان ما تسميه (قصتي مع الموت) متعلقاً بالموت خلال الحرب، أم بالموت بشكل عام؟

ج: من الواضح ان الامر يتعلق بالاحساس تجاه الموت بشكل عام لكنه يخص الموت خلال الحرب... الموت في الحرب نتيجة للغباء الانساني... إنني أذكر جيداً الأب الثاكل الذي سقط ابنه وأذكر انني كنت على ثقة تامة عندما كنت أسير الى جواره بأنه يتساءل: لماذا بقيت أنا على قيد الحياة ومات ابنه؟! وقد شعرت باحساس بالذنب نتيجة بقائي حياً.

س: هل كتبت قصائد بعد حرب لبنان؟

ج: نعم ولكني لم أنشر قصيدة واحدة، ... كتبت للأمهات «لقد أرسلتن أبناءكن الشبان الذين ربيتنهم وأنا أعلم ما الذي سيعيدونه لكن داخل النعوش!! الجثث المحروقة والممزقة التي اخترقتها الطلقات ولو كنتن على علم بذلك لخرجتن الى الشوارع بالآلاف لاسقاط هذه السلطة التي ترسل أبناءكن لهذه الحرب»

ـ ... هناك تناقض ما في الصهيونية... تخيل أنك تعود الى (عين شيمر) بعد ٣٠ سنة او حتى ابنك وتجد كل شيء خاوياً؟! ربما تفهمني إذا ما تلقيت صدمة كهربائية!!!



صدرت الكتب الجديدة التالية:

- القرآن وبناء الانسان للاستاذ صلاح البكري في جدة.
- أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب د. عصام نور الدين في بيروت.
- الامثال العربية ومصادرها في التراث للاستاذ محمد ابو صوفة ـ في عمان.
- وجوه من الاعجاز القرآني للاستاذ مصطفى دباغ في الزرقاء.
- تيارات اليقظة الاسلامية الحديثة د. محمد عمارة في القاهرة.
- غرناطة في ظل بني الاحمر د. يوسف شكري فرحان في بيروت.
- النحاسيات الاسلامية للاستاذ جمس آلن في لندن.
- محمود شوقي الأيوبي د. نورية الرومي في الكويت.

ـ (ابن القيم وحسه البلاغي في تفسير القرآن) د. عبدالفتاح لاشين في بيروت.

ـ (الشعر الديني الجزائري الحديث) د. عبدالله الركيبي في الجزائر.

ـ (شاعر النيل حافظ ابراهيم) محمد عبدالمنعم شميس في القاهرة.

ـ (المسائل السفرية في النحو) لابن هشام الانصاري تحقيق د. علي حسين البواب في الرياض.

ـ (الموشحات العراقية حتى القرن التاسع عشر) د. رضا محسن في بغداد.

ـ (وصف البحر والنهر في الشعر العربي) د. حسين عطوان في الكويت.

ـ (الاقتصاد الاسلامي: مقوماته ومناهجه) د. ابراهيم أباظة في بيروت.

أخبار التراث

■ في إطار تحقيق كتب التراث صدرت المطبوعات التالية:

ـ (المنثور في القواعد للزركشي) بتحقيق فائق أحمد محمود ـ عن وزارة الاوقاف بالكويت.

ـ (الجزء الثالث من معجم المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد بتحقيق الشيخ محمد حسين آل ياسين ـ في بغداد.

ـ (شعر منصور النمري) من جمع الطيب العشاش وتحقيقه في دمشق.

ـ (المثلث لابن السيد البطليوسي) بتحقيق صالح مهدي ـ في بغداد.

ـ (بلوغ المرام من أدلة الاحكام) لابن حجر العسقلاني بعناية الاستاذ ابراهيم عسر في بيروت.

ـ (الوجيز في علم التصريف) لأبي البركات الانباري بتحقيق د. علي حسين البواب في الرياض.

● حقق الاستاذ هلال ناجي كتاب (الانيس في غور التجنيس) للثعالبي. صاحب (يتيمة الدهر) ونشره المجمع العلمي في العراق حديثا.

■ ويتوقع ان تصدر الكتب التراثية التالية بعد الانتهاء من تحقيقها وطبعها: (الكافي في البيرزة للبلدي، الحس الصريح للصفدي، غريب الحديث لابن سلام، الهداية الى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب، فن الطبيخ في الاندلس والمغرب للتجيبي).

رسالة جامعية

● نال الباحث صالح حسين العائد المعيد بكلية اللغة العربية بجامعة الامام بالرياض درجة الماجستير بامتياز على رسالته المقدمة الى قسم النحو والصرف بالجامعة والمعنونة (شرح الحدود النحوية لجمال الدين عبدالله بن أحمد الفاكهي ـ دراسة وتحقيق).

مجلات

● **الاقتصاد الاسلامي:** ع ١٥ وفيه الموضوعات القيمة التالية (وجود المجتمع المتكامل د. القرضاوي، المحاسبة الذاتية في الاسلام د. حسين شحادة، البنك الاسلامي ومشروع القروض الحسنة لقاء مع د. محمد الصراف).

العنوان: مسؤول تحرير المجلة دبي ـ ص ب (١٠٨٠) دولة الامارات.

● **الهداية:**

ع ٥ و٦ تصدر عن ادارة الشؤون الدينية بالوزارة الأولى في تونس وعنوانها: (206ـ208 نهج القصبة ـ تونس) ومن موضوعاتها (الملتقى الاسلامي المسيحي الثالث، الاسلام دين الفطرة، حكم التلقيح الصناعي، صور من الاستطاعة في العبادات، الرد على وثيقة أممية حول الحرية الدينية، مقررات ندوة التعايش الاسلامي المسيحي بكولومبو).

● وصلنا العدد الاول من نشرة (صوت الطلبة) التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع امريكا. لشهر محرم ١٤٠٣هـ وهي حافلة بموضوعات قيمة باقلام الطلبة واختياراتهم.

● كما وصلنا العدد (٣س١٧) من نشرة (الاخبار) ٢٠ صفر الصادرة عن الاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية وفيها الموضوعات الهامة التالية (رسالة من الشيخ بشير المراد مفتي حماة الى قيادة الثورة الاسلامية ـ ٩٦٪ من الشعب المصري قالت نعم للاسلام ـ المنظمة والاعتراف باسرائيل ـ والميثاق الاسلامي لحل الازمة الباكستانية وغيرها)



خطـــوات في الـطـريـق الى الادب الاسلامي

لـم تـعد الدعوة الى تأصيل الادب الاسلامي وبلورة شخصيته المتميزة كلاماً في الهواء، أو ترفاً، يتباهى به في المجالس المصورة، أو خيالا في أذهان الدعاة، بل أصبحت حقيقة واقعية تفرضها حياة المسلمين أنـفـسـهـم بما تـحـوي من آمال وتطلعات وقضايا ومشكلات ومآسي مـخـتلفـة، فـعلى امتداد الرقعة الاسلامية، نرى ساحات واسعة ممتدة ومضطربة تمور بالأحداث والأصداء وفي الوقت نفسه نجد من يرصدها ويؤرخ لها، أو يتفاعل معها ويـعـبـر عـن مشاعر أصحابها وإحساساتهم، فينقلها بكل وسائل التعبير الفنية المعروفة. ولهذا فان الادب الاسلامي المعاصر بدأ يفرض نفسه، وما على المراقبين الاسلاميين إلا أن يفتحوا أعينهم ويسجلوا بأقلامهم ما تنتجه قرائح اخوتهم المؤلفين، إن أول خطوة على الطريق هي أن نرصد ونجمع وننقد ونحلل ما نـجـده مـن آثـار المؤلـفـيـن الاسلاميين لغاية تقديمه وتقويمه والتعريف به والدعاية له، وإلا فان كل الأصوات المخلصة ستضيع في زحام الدعايات الكثيرة للمبادىء المختلفة، فمتى سينهض نقادنا المخلصون بهذه المهمة النبيلة؟

كلمات الواحدية

خطيب الجمعة يجهد نفسه ليبين للناس أن المسلمين كالشيء الواحد، يحس بعضه بما يصيب بـعـضـه الآخر، ولا ينسى في هـذا المجال أن يـذكـرهـم بالحديث الشريف «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه شيء تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» رواه احمد في مسنده جـ٤.

وهـو معنى بعيد الغور وإن كان ظاهر المقصود، لأن فيه هذه الواحدية التي تعني أن الكل واحد في الشعور.

ولكن، هل أحس السامعون بهذا المعنى النبيل؟ واذا أحسوا به هل طبقوه عملياً في حياتهم؟ إن الواقع ـ للأسف الشديد ـ ينبىء بعكس ذلك تماماً!! سوى شذرات صغيرة تلمع في الساحة الواسعة ولولاها لانقطعت المروءة وهلك الناس.

ومن المؤسف أن ينقلب حال المسلمين الى أنانية مفرطة او تجاهل بليد، أو استخفاف أبله، مع أنهم لو نظروا قليلا خلف حدودهم لوجدوا أمماً تنهض وشعوباً تتقدم، كتلة واحدة نحو أهداف مشتركة. فمتى ستعود أمتنا كما كانت، خير أمة أخرجت للناس: بسلوكها وإيمانها ومشاعرها الواحدة!!

وعندها سنقول: إن الواحدية قد عادت الى الأمة الواحدة!

* (الواحدية نسبة الى الواحد المفرد في شكله ولكنه يحوى الأجزاء الكثيرة).

محطة

قصة قصيرة

بقلم: محمد المحمود

عملية "أم طويجة"

في الساعة الثامنة إلا خمس دقائق صباحاً كانت مجموعة من خمسة مجاهدين تأخذ موقعها قبل ثكنة (أم طويجة)، وهم طالبان وعامل وموظف وخطيب مسجد مسرح.

كان الجو بارداً في ذلك الصباح الشتائي من عام ١٩٨١. الحياة لم تكن دبت على الطريق العام. المهمة هي نصب كمين لسيارة (جيب) عسكرية تقل ضابطين طائفيين احدهما برتبة نقيب والآخر برتبة رائد، يصحبهما عادة سائق ومرافق مسلحان.

الضابطان يمثلان رأس الأخطبوط يمثلان رأس الأخطبوط في السلطة تمثيلا عضويا. لقد جعلا من ثكنة (أم طويجة) قلعة احتلال أجنبي يهيمن على المنطقة المحيطة في دائرة تشمل أحياء من المدينة الصابرة وأريافها الشرقية. انهما يضربان بسيف السلطة في السلب والاتاوات والعدوان على الكرامة والأعراض، ويمحضانها الولاء المطلق بما يعزز المصلحة المصيرية التي تربط بين ذراع الأخطبوط ورأسه.

خطة العملية تقضي بأن يرابط مجاهدان مع سيارة (تويوتا) عند منعطف الطريق، حيث تضطر السيارة (الهدف) لتخفيف سرعتها لدرجة تسهل تنفيذ رمايات مسددة من وراء الدولاب الذي يتظاهران بتصليحه. أما المجاهدون الثلاثة فقد كانت مهمتهم الحماية من على بعد (٥٠م) شمالا.

لم يكن خطر هذين الضابطين محدوداً بما أقدما عليه من ممارسات ضد الفلاحين والموظفين والعسكريين، بل انهما يعملان على زرع العداوات، وبث الفتن بين المواطنين لاستثمارها في تنظيم جيش من المرتزقة والقتلة المحترفين.

الرؤية في ذلك الصباح كانت واضحة على الرغم من احتجاب الشمس وراء أكداس من السحب. الأشجار عطشى والارض جافة

الهدى:
مقطع من نشيد.
صرخة في طريق الخلود.
الهدى:
لا يزال السنا
خالداً في جهاد الأسود.
وعلى روح الشهيد ...
يا نشيد الهدى
في ظلام السجون
وفي جوف الثرى
قد أتينا:
من ركام ضحايانا
ومن جرح القيود.
لنعيد:
كل أمجاد الجدود!

كلمات ترقص في الريح

ماذا سأكتب في خريف العمر في زمن الرداءة والكآبه؟
ماذا سأكتب في الليالي السود في دنيا الغرابه؟
نار الهزيمة اضرمت فينا القراءة والكتابه
رحلت عصافير المساء.. ولم تجد إلا غرابه
هذازمان العهر فانظر كيف يطلقها كلابه
هذا زمان فرخ الأقزام واجترح العصابه
يا أنت يا وطن العجائب والخرائب والخطابه!!

* * * *

ماذا أقول عن الهزيمة والجريمة والفجيعه؟
ماذا أقول عن الدم المسفوح والقيم الصريعه؟
ماذا أقول عن المسيرة عن قيادتنا البديعه
وعن المهازل والمباذل في صحافتنا الرقيعه
لو قال أفٍّ واحدٌ منهم لحق بأن نطيعه
لو قال للقصف المعربد: يا قطيعة.. يا قطيعه..
لشكرت كل القائمين على السفينة يا لميعه!
ماذا أقول وهل يهز القول في حجر ضلوعه!؟

* * * *

من أين ابدأ قصتي وأنا المخيم والجريمه!
وأنا الذي في البدء كنت وفي الختام أنا الوليمه
وأنا الذي سكرت على دمه قبائلنا اللئيمه
قدر علي بأنني آواجه كل اشكال الهزيمه
قدر علي بأن أضيء الدرب.. اذ طعنوا نجومه
وأعيد ترتيب الفصول وأسقط اللغة العقيمه
وأظل في زمن الزلازل راية العشق العظيمه

* * * *

بيروت ليست آخر المضمار يا وطن العذاب
بيروت قافيتي وقافلتي وفاصلة الخطاب
بيروت سطر من حروف النار مر على كتابي
قمح لآلاف الجياع.. وعلقم بفم الغراب
بيروت فاتحة الرحيل هنا.. وفاتحة الاياب
مهما نأى عنا الجناة فسوف يدركهم عقابي
هذا زمان الأحمرين، رصاص شعبي والخضاب

محمود مفلح

مجرد ملاحظة

احتفل التلفزيون الكويتي صبيحة يوم ١٢/ربيع الاول بذكرى المولد النبوي الشريف واضعاً في حساب برامجه أن يقدم شيئاً خاصاً للذكرى، فكانت تمثيلية (بلال الحبشي وصهيب الرومي) من جملة ما قدم، ورغم أن المؤلف د. احمد شوقي الفنجري لم يوظف الحدث التاريخي من أجل خدمة فكرة معاصرة، سوى لمحات بسيطة جداً. ورغم أنه مط الأحداث في مرحلة التعذيب واختصر العرض في مرحلة الانتصار ولا ندري لعل المخرج هو الذي أراد ذلك، رغم كل هذا فان العمل بمجمله كان مقبولا لولا أنه أساء الى صحابية جليلة هي بنت أبي بكر اذ جعلها تظهر كأي فتاة أخرى تجالس الرجال وتحادثهم ـ وكان بالامكان الاشارة اليها بحديث الغائب كما كان صهيب يحادث النبي صلى الله عليه وسلم مثلا، ويحتاج الموضوع هنا الى أكثر من مجرد ملاحظة. فلعل؟!

والصخور تربة مما يدل على أن ريحا باردة قد نشطت ليلة البارحة، وأن موسم الأمطار والسيول قد حان.

التعليمات الصادرة الى المجاهدين تقضي بعدم الاصطدام مع أفراد الجيش إلا عند الاضطرار للدفاع عن النفس، كما تقضي بالتركيز على الهدف وحده. الهدف هو الأخطبوط رأسه أو ذراعه. في القضاء على الأخطبوط تتحرر الضحايا وتزول الغمة.

خلافا للمتوقع وصلت في الساعة الثامنة سيارتان عسكريتان، تقل كل منهما حوالى (٣٠) عسكريا مسلحا بالبنادق الروسية. لم تعبأ مجموعة التنفيذ الأولى بالسيارتين، وتركتهما تمران بسلام. السيارتان اشتبهتا بالمجاهدين المرابطين خلف السيارة. تراجعت السيارة قليلا، ترجل منها ثلاثون مسلحا ونادوا:

ـ من أنتم؟ لماذا تقفون هنا؟

قبل أن يرد المجاهدان على الاستفسار أطلق المسلحون النار عليهما، وقتلوهما غدراً.

تنبهت عناصر الحماية للاشتباك، وادركت أن المسلحين من عناصر سرايا الدفاع، فبادروا باطلاق النار. ابو أحمد العامل اخذ يحصد المسلحين ببندقيته الروسية، ابو براء الطالب ضرب السيارتين بقنيفتين في الار بي جي. زميله أبو هاشم اختص بقنص المسلحين الذين يتواثبون من داخل السيارتين قبل احتراقهما.

خلال دقائق سقط من عناصر السرايا حوالى (٣٠) بين قتيل وجريح، وبدأت عملية مطاردة في الحقول المجاورة. عناصر السرايا يتصايحون، يختبئون حينا ويهربون حينا آخر، وقليل منهم حاول المقاومة.

انتهى الاشتباك بفرار البقية من عناصر السرايا واستشهاد ابي احمد، وجرح ابي براء. اما ابوهاشم فلم يصب بأذى.

احس ابو هاشم بوصول سيارة. هجم الى عرض الطريق العام وشهر مسدسه على السائق، وطلب منه مساعدته في نقل الجريح المغمى عليه الى المدينة. كان مع السائق رجل وامراة. طلب أبو هاشم من السائق السير في طريق فرعي ترابي لتجنب حاجز للمخابرات يتربص على الطريق العام. احتضن ابو هاشم أخاه الجريح.

ـ شوف.. شوف جاءت الحكومة (صاح السائق).

فوجىء ابو هاشم بتحذير السائق الذي قطع عليه سلسلة ذكرياته. حين التفت الى الخلف انقض عليه الثلاثة لتخليص المسدس منه، لكنه استطاع التغلب عليهم بعد عراك قصير وقتل الثلاثة. لام نفسه على استرساله في الذكريات، ونسيانه تحذير القائد من أن الضابطين قد يرسلون سيارة استطلاع قبل وصولهما. جر ابو هاشم السائق عن المقود. القاه ارضا. أسرع بالسيارة خطوات. انطفأت السيارة ولم يستطع علاجها.

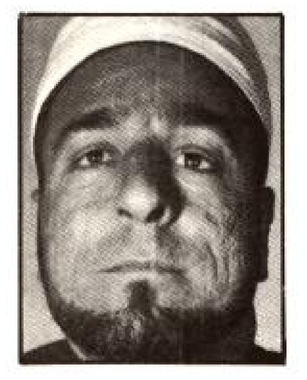
ابو هاشم والسيارة المعطلة في برية منقطعة. الأخ الجريح مازال مغمى عليه والدم ينزف منه بغزارة من راسه وذراعه اليمنى وإن كان غير واضح لمشابهته لون التراب. مال عليه ابو هاشم وحمله على كتفه. اخذ يعدو به في الحقول العطشى. ظل يعدو به مرة ربع ساعة حتى عاد الى الطريق العام.

كانت مشاعر ابي هاشم مزيجا مختلطا من افراح النصر والحرص على انقاذ أخيه الجريح. إنه المجاهد الوحيد الذي يخوض عملية جهادية لأول مرة. لم يكن يصدق وصول سيارة مدنية. تقف امامه بهدوء. يترجل منها سائقها الوحيد ويعرض عليه بمودة المساعدة. إنه مواطن نبيل!

واستقبل المجاهدون اخاهم الجريح واستطاعوا معالجته قبل ان ينزف دمه الطاهر.

وفي السماء كانت السحب السود قد اشتبكت. ارعدت. ابرقت. ملأ الدوي الافاق وسالت بالاودية السيول!

تساؤلات وإجابات



زواج المسلمة من نصراني

ما موقف الشرع من الفتاة المسلمة التي تتزوج من رجل نصراني بارادتها؟
مخلص ـ الارجنتين

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ عبد الفتاح عثمان ابراهيم قسم الوعظ في وزارة الاوقاف.

الاجابة: نقول وبالله التوفيق، ان على هذه الفتاة المسلمة ان تعرف، ان الاسلام دين المساواة الانسانية، والعدالة الاجتماعية، والاحترام المتبادل بين جميع البشرية وان الاسرة اساس المجتمع لذلك شرع الاسلام لها السلامة، وبناها على اساس من العزة والكرامة ولما كانت الزوجة سكنا لزوجها، واماما لابنائها فقد كفل حقوقها واوجب احسان معاملتها. وانصفها من ظلم الجاهلية واستبدادها بعد ان كانت من قبيل المتاع لاقارب الزوج فانهم كانوا اذا مات الرجل منهم كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاءوا زوجوها فهم احق بها من اهلها حتى نزل قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما أتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا».

وجاء الاسلام فحفظ للمرأة حقوقها وصان كرامتها، وضمن لها المودة الزوجية فقال تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لأيات لقوم يتفكرون» وجعل لها ذمة مالية فقال تعالى «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا» وقال تعالى «وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وأتيتم احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا واثما مبينا» كما حرر ارادتها في اختيارها لزوجها وفق تعاليم الاسلام فقد روى ابن ماجه عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال: جاءت فتاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ان ابي زوجني ابن اخيه ليرفع بي خسيسته. قال فجعل الامر اليها فقالت: قد اجزت ما صنع ابي، ولكن اردت ان اعلم النساء ان ليس الى الآباء من الامر شيء».

واذا كان الاسلام قد اعطى المرأة المسلمة الحرية في ان تختار شريك حياتها في حدود تعاليمه فان ذلك يحتم على المرأة المسلمة ان تكون ذات امانة وفطانة وان تقدر تكريم الاسلام لها وذلك باتباع هديه وتنفيذ تعاليمه.

ويوم ان نخير المسلمة بين عقيدتها وعاطفتها فان عليها ان توجه عاطفتها نحو دينها فعن انس ان ابا طلحة خطب ام سليم فقالت: والله ما مثلك يرد، ولكنك كافر وانا مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك، فان تسلم فذلك مهري ولا اسألك غيره، فكان ذلك مهرها».

والمسلمة لا تحل لنصراني ولا لغير مسلم، وكان على المسلمة التي تزوجت نصرانيا برضاها ان تتقي الله في نفسها وفي دينها ولتعلم ان زواجها بالنصراني حرام بدليل قوله تعالى «يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن، الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولاهن يحلون لهن» يقول القرطبي في تفسيره: لم يحل الله مؤمنة لكافر ولا نكاح مؤمنة لمشرك. وهذا اول دليل على ان الذي اوجب فرقة المسلمة من زوجها اسلامها. يقول الدكتور بدر ابو العينين في كتابه.. كتاب العلاقات الاجتماعية بين المسلمين في الشريعة الاسلامية واليهودية والمسيحية والقانون» ما نصه «وتنص المادة «٢٨٠» من لائحة ترتيب المحاكم الخاصة بالاحوال الشخصية على ان الاحكام تصدر طبقا للحدود بهذه اللائحة ولارجح الاقوال من مذهب ابي حنيفة ما عدا الاحوال التي ينص عليها قانون المحاكم الشرعية على قواعد خاصة، فيجب ان تصدر الاحكام طبقا لتلك القواعد.

فبمقتضى هذه المادة وبمراجعة القوانين الصادرة وجد انه لم يصدر قانون يعدل الحكم بمذهب ابي حنيفة في محرمات الزوج الذي ينص على انه «لا يحل للمسلم ان يتزوج كتابية نصرانية او يهودية، ذمية كانت او غير ذمية وان كان هذا خلاف الاولى، كما انه لا يصح زواج المسلمة الا من مسلم، فلا يجوز تزوجها بمشرك ولا بكتابي يهودي او نصراني. ولا ينعقد الزواج اصلا» هذا هو مذهب ابي حنيفة في الزواج عند اختلاف الدين، وهو الذي يجري العمل بمقتضاه في المحاكم الآن وهو ما سبق لنا ترجيحه واختياره. وهو اذا كان زواج المسلمة بغير مسلم لا ينعقد فانه بناء على ذلك يجب التفريق بينهما.

ولكن هل تكون المسلمة مرتدة بزواجها بنصراني؟ فذلك ان المسلم لا يكون مرتدا الا اذا استحل حراما واعتقده وفعله وقد تبين الاجماع على حرمة زواج المسلمة بالنصراني وغير المسلم عموما فان المسئول عنها اما ان يسلم زوجها فتبدأ معه حياة جديدة في رحاب الاسلام بعقد جديد واما ان تفارقه في هاتين الحالتين وهي مسلمة حافظة لدينها، واما ان يظل زوجها على كفره وتستحل الحياة معه فتكون قد احلت حراما فصارت مرتدة بذلك عن دينها لسبب لا تضمن بقاءه وزوج خسرت دينها فخسرت كل شيء بسببه.



الذهب للرجال؟ وصبغ الشعر للنساء والرجال؟

س ١ ـ ما حكم لبس الذهب للرجال والنساء وما حكم تركيب الاسنان الذهبية للرجال؟
وما حكم صبغ الشعر للنساء والرجال؟ وهل يعتبر صبغ الشعر من الاعذار التي تسقط مسح الرأس في الوضوء أو غسلها في الجنابة؟

عبدالله العبد الله
البحرين

وقد اجاب على السؤال الاستاذ محمد حنيف العوضي في الموسوعة الفقهية:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين اما بعد فاقول وبالله التوفيق:

اما حكم الاسلام في لباس الذهب والحرير فقد بينه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال في الحديث الصحيح «هذان حرامان على ذكور امتي حل لاناثها» وهو يعني الحرير والذهب.. وهذا نص صريح على حرمتها على الذكور.

ولكن للذهب احكام في استعماله فيجوز استعماله كمقبض للسيف أو الخنجر اذا استخدما لقتال أو اذا استخدما للزينة فهو غير جائز وهذه الاحكام انتفى امرها هذه الايام وكذلك اتخاذ الانف ـ اذا قطعت ـ من ذهب جائز ايضا لحديث عفرجة المعروف ـ وذلك ـ ان عفرجة الصحابي قطعت انفه في احد الحروب فاتخذ انفا من مادة قابلة للصدأ فراه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له: لم لم تتخذ انفا من ذهب حيث لا يصدأ» أو كما قال واما الفضة فهو جائز وأما السلاسل الذهبية المعلقة على اعناق بعض الشباب فهي حرام مرتين.. مرة لذهبه ومرة لتشبههم بالنساء.

والحرير والذهب جائز للنساء كما هو مبين في الحديث الشريف المذكور.. ولكن بقيود شرعية منها ان لا يدخل في الاسراف والتبذير.. الخ

وأما شد الاسنان أو تركيب اسنان الذهب فهو جائز للضرورة اذ تبين ذلك.

وبالنسبة للشطر الثاني من السؤال وهو «صبغ الشعر للنساء والرجال» فهو جائز للرجل اذا تزين لزوجته وفي الحروب ايضا يجوز صبغ الشعر للرجال لاظهار القوة والفتوة والتمويه على العدو.. وهذه مسألة نفسية سبق الاسلام فيها الكليات الحربية بقرون حيث استعمل السلاح النفسي ضد الاعداء. اما اذا كان الصبغ لا يمنع وصول الماء الى الشعر فلا بأس به.

وبالنسبة للنساء هناك اختلاف في هذه المسألة قيل للزوج فقط جائز أما لخارج البيت فلا يجوز.. بحيث لا يدخل في قوله تعالى **«ولأمرنهم فليغيرن خلق الله»** لان هذا تهديد للمومسات من النساء ومن يغير خلقته «كجراحة البلاستيك أو المانيكو» وغيرهم وقد ثبت علميا ايضا ان الصبغ ـ ما عدا الحناء ـ فيه مواد كيمائية ضارة.. ومن هنا نصح كثير من المتخصصين في هذا المضمار واطباء الجلد بعدم استعمال هذه المواد.. ما امكن وأما بالنسبة لجراحة البلاستيك فقد ثبت علميا ضررها وغالبا ما تعطي نتائج معكوسة وقد تؤدي الى تشويه الصورة.

المرتد

ماهي الامور التي يصير فيها المسلم مرتدا عن دينه عند الائمة الفقهاء؟

احمد عبدالوهاب ـ السودان

وقد أجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ عبد الفتاح عثمان ابراهيم بالآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم فأقول وبالله التوفيق:

ان الامور التي يصير بها المسلم مرتدا عن دينه عند الائمة الفقهاء رضوان الله عليهم هي ما نص عليه في كتب الفقه عند الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل وعند غيرهم في المذهب الظاهري ومذهب الامامية.

أولا نعرف معنى الارتداد في اللغة وهو ما جاء في موسوعة الفقه الاسلامي ـ وهي موسوعة اعدت في مصر ـ في مادة ارتداد: ما يلي: الارتداد في اللغة الرجوع، ثم ذكرت تعريف الردة عند الفقهاء:

مذهب الحنفية: يعرف المرتد بأنه الراجع عن دين الاسلام، ولا يخالف ذلك ما عرفه به كل من الحنابلة والظاهرية والامامية. مذهب المالكية: يعرف المالكية الردة: هي كفر بعد اسلام تقرر بالنطق بالشهادتين والتزام احكامها. مذهب الشافعية: وعرف الشافعية الردة بأنها قطع الأسلام بينة أو قول كفر أو فعل سواء قاله استهزاء أو عنادا أو اعتقادا.

ما يصير بها المسلم مرتدا: مذهب الحنفية: قال الحنفية: تتحقق الردة باجراء كلمة الكفر على اللسان بعد وجود الاسلام، كما تتحقق بانكار ما علم من الدين بالضرورة كانكار فريضة الصلاة أو الصيام أو الزكاة ولا يفتى بكفر مسلم امكنه حمل كلامه على محمل حسن أو كان في كفره خلاف ولو كان ذلك في رواية ضعيفة، فاذا كان في المسألة وجوه توجب الكفر وواحد يمنعه فعلى المفتي الميل لما يمنعه.

مذهب المالكية: قال المالكية: تكون الردة بأحد امور ثلاث: ١ ـ اما بصريح القول، كقوله: أشرك أو أكفر بالله. ٢ ـ او بلفظ يقتضيه أو كجحده حكما معلوما من الدين بالضرورة كوجوب الصلاة وحرمة الزنا أو قال بقدم العالم أو ببقائه أو شك في ذلك. ٣ ـ واما بفعل يتضمن الارتداد الذي يقتضي الكفر ويستلزمه استلزاما كالقاء مصحف في قذر وقال خليل: يرتد ان سب نبيا أو احد الملائكة مجمعا على نبوته أو ملكيته أو عرض بواحد منهما أو لعنه أو عابه أو قذفه أو استخف بحقه، ويرتد كذلك بشد الزنار «وهو حزام ذو خيوط ملونة يشد به الذمي وسطه ليتميز به عن المسلم «وكذلك بلبس ثياب الكافر الخاص به اذا فعله حبا فيه وميلا لاهل الكفر وكذلك يكفر اذا ما استحل حراما كشرب الخمر أو جحد حلالا مجمعا على اباحته.

مذهب الشافعية: اما الشافعية فقد ضربوا أمثلة لما يكون به المسلم مرتدا فقالوا: ان الارتداد قد يقع بالتلفظ بالفاظ الكفر، وبجحود فرض أو استباحة محرم. مذهب الحنابلة قال الحنابلة: من اشرك بالله أو جحد ربوبيته أو صفة من صفاته أو بعض كتبه أو رسله أو سب الله أو رسوله فقد كفر، وكذلك من جحد وجوب عبادة من الخمس جحد تحريم الزنا أو الخمر أو انكر حل الحلال كاللحم والخبز ونحوه من الاحكام الظاهرة المجمع عليها فمن لا يجهلها؟



التكافل العائلي

انـنـا نـنسى التكافل العائلي بين الزوج والزوجة... فالزواج قد ربط مصير الزوجين في غالب الامر حتى نهاية الحياة فما يصيب احدهما من ضيق او عسر او مهانة يصيب الآخر.. لقد كان من عادة نساء السلف اذا خرج الرجل من منزله ان تقول له زوجه او ابنته: اياك وكسب الحرام، فانا نصبر على الجوع والضر ولا نصبر على النار.. وكن يشجعن ازواجهن على الجهاد ويصحبن معهن اولادهن في المعارك... ولما نزل قول الله تعالى «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له» قال ابو الدحداح الانصاري يا رسول الله وان الله ليريد منا ان نقرضه؟ قال: نعم يا ابا الدحداح قال: ارني يدك يا رسول الله، فناوله الرسول يده فقال ابو الدحداح: اشهد يا رسول الله اني قد اقرضت ربي حائطي – اي بستاني – وكان له بستان فيه ستمائة نخلة وفي البستان زوجته واولاده يسكنونه، ثم جاء الى البستان فنادى زوجته يا ام الدحداح فقالت: لبيك قال: اخرجي انت واولادك فقد اقرضت الله بستاني – فما أعولت زوجته ولا عنفته ولا صرخت في وجهه ولكن استبشرت وقالت: ربح بيعك يا أبا الدحداح ثم نقلت متاعها وصبيانها.. هكذا يعيش الازواج سعداء حين تجمعهم غاية واحدة وهدف واحد لا يرجون منه الا مرضاة الله عز وجل فكوني اختي المسلمة لبنة متماسكة في هذا البناء.

ام سليمان

الرجال قوامون

هناك بعض النساء من يسرن في ركاب الغرب او الشرق كالببغاوات يقلدن في كل شيء حتى في موضوع القوامة على الاسرة والبيت. الى هؤلاء أقول: اسمعن ما يقول الله عز وجل ويقول نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم: يقول تعالى في سورة النساء:

«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» النساء ٣٤

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول:

«الرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته» البخاري

فالاسرة المسلمة الملتزمة بشريعة ربها نظمت على هذا الاساس فالرجل هو المسئول وصاحب الامر المطاع في بيته وكل من يحاول ان يخل بهذا النظام الالهي الخالد فهو خارج عن دائرة المسلمين...

أم خالد

نصيحة إلى أختي المسلمة

من العيب ان تتحدثين عن الآخرين الذين تعرفينهم فتذكرين عيوبهم وتكشفين أسرارهم وهم غائبون وعندما تلتقين بهم تتحدثين في حضرتهم عن اخلاقهم العظيمة وفضائل اعمالهم وعلو مكانتهم إن هذا يا اختي منتهى الكذب والنفاق والتملق وهذه عادة سيئة لا ترضي الله. فابتعدي عنها.

ان الانسان الذي يحاول ان يظهر باكثر من وجه امام الناس ارضاء لهم هو انسان تافه يجب ان تحذريه ولا يغرنك معسول كلامه.

ان شخصيتك ايتها الاخت المسلمة تقوى بالاخلاق الفاضلة والتصرفات العاقلة والاعمال الخيرية فاضيئي طريقك بنور الايمان وابتعدي عن طريق الضلال واهل السوء.

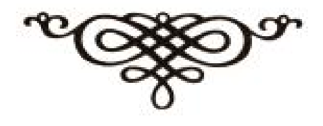
ام عاصم

مشكلاتنا العائلية

اذا كان الانسان في بيته سعيدا عاش مع الناس سعيدا، ومن كان في بيته منغصا عاش مع الناس سيء الخلق متبرما بهم ضيق الصدر في معاملتهم.

والمشكلات الاجتماعية عادة تنشأ عن اضطراب الحياة الزوجية، وليس اضطراب الحياة الزوجية مقصورا على بيئة معينة، ففي الاوساط المتعلمة قد تنشأ المشاكل كما تنشأ في الاوساط الجاهلية، و الاوساط التي يسودها الجهل، الغنية المترفة قد تفقد السعادة الزوجية كما تفقد في الاوساط الفقيرة... وايضا في البيئات المحافظة قد تقع الخلافات والخصومات العائلية كما تقع في البيئات المتحللة. انها مشكلة المجتمعات الانسانية في كل عصر، وعند كل قوم... غير ان هذه المشكلات تبدو واضحة الاثر كثيرة الظهور في البيئات التي ضعف فيها الوازع الديني والاخلاقي. وتكاد تكون نادرة في البيئة المسلمة الملتزمة..

أم عمرو



«الطفل والدعائم التربوية»

اختي المسلمة:

ان من معجزات الاسلام في علم التربية انه سبق الى تقرير هذه الحقيقة قبل اربعة عشر قرنا حين قال الرسول صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» أو كما قال ، وهذا نص صريح في ان اتجاه الولد الفكري والخلقي والاجتماعي يتأثر قبل كل شيء ببيئة الابوين وافكارهما واخلاقهما واسلوب تربيتهما. ويكاد يجمع علماء التربية في عصرنا الحاضر على ان

رسالة الأسرة

بالامس ذهب ولدي لشراء صور لاصقة لعملها في النشاط المدرسي كما ارشدهم المدرس لكنني فوجئت في مجموعة الصور التي اشتراها ولدي صورة (لنجمة داود) وبضمنها طائر السلام وها أنذا ارسل لكم طي رسالتي هذه الصورة بالذات واسم المكتبة التي اشتريت منها والله من وراء القصد.

مسلمة من الكويت

المجتمع :

● جزاك الله كل خير ايتها الاخت الفاضلة ان ما رأيتيه انما هي وسيلة من ألاف الوسائل التي تستخدمها الصهيونية واعوانها من الملاحدة والمنصرين لغزو عقول ابنائنا فلذات اكبادنا قبل ان تستحكم قوة الايمان في قلوبهم. اننا نتوجه بالنداء الى الاخوة المسؤولين بضرورة التشدد في مراقبة العملية التربوية بكل اجزائها ونشاطاتها حتى نقطع الطريق على المتسللين الماكرين.

التربية الناجحة التي تؤثر تأثيرا كبيرا في سعادة المجتمع وتماسك بنيانه هي التي تقوم على الدعائم التالية:

١ ـ تقوية شخصية الطفل بحيث يجد في جو البيت ما ينمي مواهبه و يصقلها و يعدها للبناء.

٢ ـ تنمية الجرأة الادبية في نفس الطفل بحيث يعيش شجاعا صريحا جريئا في آرائه، في حدود النظام والخير والادب الاسلامي الكريم.

٣ ـ تقوية روح التعاون نحو اخوانه في المجتمع حتى يكون من رواد التكافل الاجتماعي في كل ما يعود على الامة بالقوة والكرامة والامن والسلام.

تلك هي دعائم التربية الصحيحة التي يجب ان تتوفر في بيوتنا.

أم مالك

مقتطفات

إعداد: لولوه الماجد

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل
خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما تخفى عليه يغيب
لهونا عن الايام حتى تتابعت
ذنوب على آثارهن ذنوب
فياليت ان الله يغفر ما مضى
ويأذن في توباتنا فنتوب
اذا ما مضى القرن الذي أنت فيهم
وخلفت في قرن فأنت غريب

الخوف من الله تعالى :ـ

الخوف من الله ومراقبته هما التقوى، والتقوى هي الدين كله، ومن خاف الله لم يعصه، ومن خاف الله لم يخف احداً، ومن خشي الناس لم يخف الله، وشأن المؤمن ان يعبد الله كأنه يراه.

وكان هذا حال السلف الصالح يخافون ربهم و يطمعون في رحمته ورضاه (يدعون ربهم خوفاً وطمعاً) (ولمن خاف مقام ربه جنتان)

وروي الشيخان عن أنس قال: قال رسول الله (ص): لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا.

حسن المعاملة :

ان المعاملة الحسنة من الدين، وان أول ما يجب ان يتخلق به الانسان لمعاملة الناس حسن الخلق، وفيه يقول الرسول (ص):ـ ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق وكان (ص) يقول:ـ ان من خياركم أحسنكم أخلاقا ولما سئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال: تقوى الله وحسن الخلق.

وكان (ص) يقول:ـ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً و يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم.

وقد مدح الله تعالى رسوله الكريم في كتابه بحسن الخلق بقوله:

«وانك لعلى خلق عظيم».

هذه مكانة حسن الخلق من الدين، ولكن يا ترى ما هو حسن الخلق؟؟

ان عبدالله بن المبارك رضي الله عنه وصف حسن الخلق فقال: هو بسط الوجه، وبذل المعروف، وكف الأذى. وقيل له: اجمل لنا حسن الخلق في كلمة ـ فقال:ـ ترك الغضب. وهذه كلمات جامعة مقتبسة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جاءه رجل فقال له: أوصني، قال لا تغضب فردد مراراً: لا تغضب. وقال له رجل: يا رسول الله، دلني على عمل يدخلني الجنة، قال: لا تغضب.

الأصالة عند المرأة المسلمة

أختي المسلمة:

● الاصالة عند المرأة المسلمة ان تلتزم بقيم دينها واخلاق وعادات المجتمع الاسلامي الذي تعيش فيه ولا ترى نجاة لها في دنياها وأخرتها الا بالسير على ما شرعه الله سبحانه وتعالى رافضة كل الدعوات المزيفة الداعية للتقدم والحضارة والرقي!

ان هذه الدعوات الهدامة المنحرفة التي تحمل لواءها اليوم بعض المجلات الصادرة في بعض البلدان العربية والاسلامية لا يراد منها الا تفتيت المجتمع وبث الفرقة والوقيعة بين الرجل وشقيقته او بين الزوج وزوجته او بين الام وابنها.

ليست الاصالة عند المرأة المسلمة ان تنادي بالخروج للعمل في كل مكان سافرة مختلطة بالرجال ولكن الاصالة الحقيقية هي ان تلتزم بتعاليم دينها فتعمل في المجال الذي يناسبها كانثى اذا كانت هناك ضرورة لعملها.

ام جعفر



الشباب... مشكلات.. وحلول

● لا ريب ان الشباب هم العنصر الأساسي في اي مجتمع على الارض، وهم رمز الحضارة والتقدم – أو رمز التأخر والانحطاط –، واننا اذا قلنا «شباب» فاننا نعني حصيلة طفولة وصبى ومراهقة. وفي غالب الاحوال يكون الابناء صورة عن الآباء، وقد اجاب سيدنا عمر – رضي الله عنه – حين سئل عن حق الابن على أبيه قائلا: «ان يختار له الأم الصالحة، ويسميه بأحسن الاسماء، ويعلمه القرآن الكريم»، وللأسف فان القليل النادر من الآباء من يعمل بهذه النصيحة ويتبعها .. اذن فالمشكلة الأولى التي يواجهها الابناء هي جهل الآباء ... وبجهلهم ينعدم المرشد الأول في الأسرة وهو الأب.

فينشأ الطفل في أحضان أم جاهلة، اختارها الأب لجمال فيها أو نسب لها او مال معها، مهملا عنصر الصلاح والدين فيها. حتى اذا أصبح صبيا لم يفهم من دنياه سوى اللعب بين الازقة والشوارع، دون ان يعلم والداه كيف، وأين، ومع من يقضي هذا الطفل اوقاته؟!

وما ان يصبح في سن المراهقة حتى يكون قد اعتاد على عدم السؤال والاستفسار، فاذا حاول الوالدان نصحه وارشاده لم يقبل منهما نصحا ولم يعرهما انتباها!

ولم لا؟! وقد تربى على عدم سماع مثل هذه الاشياء من قبل، وتعود على العصيان. فالانسان كما يزرع يحصد ... وتمر الأيام .. فاذا بذاك الطفل قد اصبح شابا راغبا في الزواج عازما عليه، فيواجه من العقبات الجمة كغلاء المهور والطلبات التي لا أول لها ولا آخر التي يلقيها والدا المخطوبة عليه مما يثنيه (أو على الأقل) يؤخره عن الزواج.

ولو علم الآباء ما في هذا من تضييق شديد على بناتهم، لما فعلوه. فان الشاب اذا صرف كل هذه التكاليف الباهظة – على لا شيء – في بداية حياته الزوجية، سيبدأ حياة صعبة لا هناء له فيها .. وبالتالي لزوجته.

كيف لا! والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (اكثركن بركة، أقلكن مهراً).

فيا أيها الآباء خذوا حذركم، وانتبهوا لأبنائكم، فانهم أمانة في اعناقكم، وانكم مسؤولون عنهم يوم القيامة.

راسم الجعبري
فلسطين

لقطات ما زالت عالقة في ذهني عندما كنت في يوغسلافيا

● فيليبا.. طالب مصري يدرس في مدينة (كران).. جاءني يوماً لمساعدته في الحصول على العملة الصعبة للسفر الى فرانكفورت في راس السنة الميلادية.. واستفسرت عن السبب.. فاخبرني بأنه جاءته دعوة من الكنيسة هناك لحضور تجمع للشباب المسيحي الذي يعيش في الغربة ومع الدعوة تذكرة ذهاب واياب وفي حالة الوصول سيسلم مبلغ من المال لنفقات الاقامة. ولكن كيف عرف اسمه وعنوانه.. وهو لا يعلم ذلك؟! مع أنه غير متحمس للدين..! ويعتقد أن الأسماء قد جردت عن طريق دائرة المبعوثين في القاهرة!!

● أخبرني صديقي المسلم بأنه جاء وطالب نصراني يدعى جرجيس من القاهرة للدراسة في جامعة ليوبليانا.. يوم الجمعة.. ويوم الاحد كان جرجيس في الكنيسة يسلم كاهنها رسالة مغلقة.. وعرفه بنفسه فأخبره القس بأنه استلم البرقية.. عندها خاطب صاحب الكنيسة مريديه بأن يوفروا سكناً لوافد جديد لديهم.. وتقدم اكثر من واحد لهذا الطلب.. وبسعر رمزي.. عاش جرجيس وعائلته في بحبوحة.. في حين بقيت اكثر من ١١ شهراً أبحث عن سكن مناسب.. حتى وجدته بشق الأنفس.

● جاء المسؤول الحزبي الثوري العتيد لزيارة صاحبي وكنت قد سبقته لذلك.. فانفعل وهاج وماج عندما رأى صاحبنا المسؤول هذا برتقالا مكتوبا عليه علامة «يافا» عند صاحبه المريض.. فأعطاه درساً ثورياً.. بمقاطعة ما هو اسرائيلي!.. فتداركت الموقف وخاطبت صاحبي الثوري.. ولكن يا عزيزي عشيقتك يهودية..! وبدون تردد جاوبني.. ولكن جسدها ليس صهيونياً.. وعاد لطبيعته وتقاسما البرتقال!!

● طالب كردي كان في صغره يقرأ القرآن في مساجد شمال العراق مقلداً صوت عبد الباسط عبد الصمد.. خرج الى يوغسلافيا للدراسة فانضم الى الشيوعية.. لا حباً بها ولكن رغبة في تخفيف آلام النزعة القومية في داخله.. ووجد من يحتضنه لتفريغ همومه بعدما أحس وراى آلام قومه.

واليوم وبعد مرور اكثر من سبع سنوات على غربته طلبت عشيقته الزواج منه.. وترك دينه مقابل ذلك والاعتراف عند الكنيسة بهذا الأمر.. لا لشيء سوى أن أهلها متعصبون دينياً!!.. فلم يتردد في ذلك.. وبسهولة.. ركع للصليب! وتنكر للقرآن!

عبدالله – يوغسلافيا

دروس من قضية (باكماير)

نهديها للمفتونين بالقوانين الوضعية!

● القوانين الوضعية من أعظم المصائب التي رزئت بها الأمة الاسلامية –على كثرة رزاياها– ولقد جاءتنا هذه القوانين من الغرب الكافر– المان وفرنسيين –ونحن– وإن اشتدت حاجتنا اليهم في بعض مظاهر الحياة الحديثة نظراً لتأخرنا في هذا المضمار –فاننا فيما يتعلق بالتشريع والتقنين والمنهج نملك أكبر كنز في هذه الحياة (تنزيل من حكيم حميد)، لكن انبهارنا –مع الأسف– بما لديهم وضعف تعلقنا بالله، جعلنا نأخذ منهم كل شيء، بل اننا نتحمس لكل ما يصلنا منهم وندافع عنه ولا نجعله محلا للنظر او التفكير، غير ملتفتين الى عواقبه الوخيمة وآثاره السيئة التي بدأت تظهر



رسالة لأفغانستان

أعذرينا..
يا كابول العزيزة
إن تركناك للسكاكين الغريزة
إن نسيناك ولم نرثك بقصيدة
فالقضية من قضايانا الجديدة
لم يعد إلا الشعر.. وسيلتنا الوحيدة
أعذرينا..
إن نسيناك
كيف لا ننساك..!!
والضحايا.. فوق أشلاء الضحايا
والرزايا.. ترتكب كل الرزايا
والخطايا.. نحن نقترف الخطايا
والقضايا.. فوق أوراق القضايا
كيف لا ننسى مئات من قضايا
سامحينا..
إن نسينا أو تناسينا ملايين الضحايا
واكتفينا بالبكاء..
بالرثاء..
وغزونا الروس «بالكاريكاتير» والهجاء
وتركنا هؤلاء الأبرياء..
يقتلون.. ينسفون بالقنابل والشظايا
لم يعد من هؤلاء الضعفاء إلا بقايا
لا تخافي.. قري عيناً..
فالكل في هذه الدنيا يدرس أوضاع القضية
أسباب القضية
الكل تدفعه الحمية
«فريغان» لا ينام من هم القضية
«وبريجنيف» مات من هول القضية
«ولهيئة الأمم» أرسلنا ملفات القضية
ونحن الآن في الانتظار..
ننتظر رد الكبار
شجب الكبار
تنديد الكبار

سعد يحيى الجبيلي

تنبيه وتحذير

● من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه.

لقد نشطت في الآونة الأخيرة حملات التبشير للديانة النصرانية في بلدان المسلمين ونشطت معها حملات توزيع المنشورات التبشيرية التي تتعارض مع العقيدة الاسلامية التي يدين بها أهل هذه البلاد الاسلامية لذا نرى من واجبنا التنبيه والحث على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع هذه المخالفات والتي تتعارض مع الدين الاسلامي الحنيف.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

عبد الجابر عبد القادر الأعرج

على مجتمعاتنا، مع أن عقلاء الغرب -بل وحتى عامتهم- بدأوا يعيدون النظر في قوانينهم هذه التي لم تحقق لهم أدنى درجات الأمان والاطمئنان، وارتفعت أصواتهم بمعارضتها والشكوى منها، وأقرب مثال لذلك وأصدقه تلك القضية المشهورة التي أثارت الرأي العام الالماني وأصبحت حديث العام والخاص واستحوذت على اهتمام وسائل الاعلام هناك، والمعروفة باسم:

(قضية باكماير)، وملخص هذه القضية -لمن لم يقرأ عنها- أن هناك امرأة ألمانية اسمها (ماريان باكماير) رزئت في ابنتها الصغيرة البالغة من العمر (٧ سنوات) حيث قد اعتدى عليها وقتلها -منذ قرابة ثلاث سنوات- مجرم الماني مصاب بالشذوذ ومحكوم عليه بسببه بالسجن مرتين واسمه (كلاوس جرابوفسكي)، وقد استمرت (باكماير) في التردد على المحاكم وحضور محاكمات هذا المجرم أكثر من سنة، ولما يئست ونفذ صبرها، وأيقنت أن هذا القانون الهزيل لن ينصفها ولن يشفي غليل صدرها، دخلت المحكمة في احدى المرات ومعها مسدس مشحون، وأفرغت منه سبع رصاصات في ظهر غريمها المجرم فسقط قتيلا أمام القضاة في المحكمة، وتحولت بذلك (باكماير) الى متهمة بعد أن كانت صاحبة حق، لكنها -كما يقول الالمان- جعلت القضاة في موقف لا يحسدون عليه، هل يدينونها مع أنها في نظرهم صاحبة حق مفجوعة في ابنتها على يد مجرم ربيب مسجون لم يجد ما يردعه، او يطلقون سراحها وتكون سابقة خطيرة في اطلاق سراح قاتل متعمد. الغريب في الأمر أن الرأي العام الالماني والاعلام الصحفي والتلفزيوني يقف الى جانب (باكماير) ويطالب بتبرئتها، مع أنه -كما نراه- شعب متحضر غير همجي. فما معنى إقدام (باكماير) على أخذ حقها بيدها؟ وما معنى تأييد الناس والاعلام لها؟ معناه -بصراحة لا لبس فيها- ثورة عارمة ورفض لهذه القوانين الوضعية التي لم تزد المجرمين إلا تمادياً، ومعناه ايضا مطالبة ملحة بالقصاص من القاتل، لأن القصاص هو الرادع الوحيد، وها هم يدركون -مع أنهم غير مسلمين أن (في القصاص حياة).

ولقد أدركوا ذلك بعقولهم، أما نحن المسلمين -بكل أسف- فلم ندرك هذا بعقولنا، ولم نستجب فيه لشريعتنا السمحة، ولا زلنا نردد شعارات تخلى عنها أهلها، من دعوى التحضر والرأفة والرحمة والبعد عن الهمجية، وأذكر في هذا المقام موقفاً مزرياً لمحامية كويتية شابة حين سألها مقدم برنامج (أكثر من وجه) المذاع في الاذاعة الكويتية منذ قرابة عامين، سألها عن قضية تود الدفاع عنها، فقالت أتمنى قضية المجرم الذي قتل الصراف، وهو فيما أظن تايلندي بوذي، فسألها المذيع ولماذا؟ فقالت كي أخرجه براءة! فقال لها: ألا ترين أنه يستحق الاعدام؟ فاستنكرت عليه ذلك، وقالت كيف نسمح بالاعدام؟! اننا نريد ان نكون حضاريين، والاعدام ليس سمة حضارية. هكذا قالت هداها الله. لكني أجزم ان هذا الصراف لو كان والدها او زوجها أو أخاها لنسيت الحضارة، ولأصبحت (باكماير) الثانية.

فالى متى أيها المسلمون ننبذ شريعة الله ونقول سمعنا وعصينا، ونستمر في التقاط الفتات على موائد الكفار.

ان تطبيق الشريعة كاملة شاملة - زيادة على أننا نثاب عليه ولا خيار لنا فيه - فان فيه صلاحنا وفلاحنا وأمننا واستقرارنا، والأمن والاستقرار أكبر نعمة في هذه الحياة، وقد صحا العالم على فقدها وبدأ ينشدها في كل مكان، فأروه إياها - أيها المسلمون - في أعمالكم وبلغوه إياها بالدعوة الى دينكم، والله الهادي الى سواء السبيل؟

● **ملحوظة: يعود الفضل في أصل هذا المقال الى ما نشرته حول هذه القضية جريدة (الرياض) السعودية الصادرة يوم السبت ١٤٠٣/١٢/٢٦هـ في صفحتها الرابعة والعشرين، ومنها استقيت بعض المعلومات.**

محمد بن خالد الفاضل



رسائل

حيّ على الجهاد

• ما أن انتهيت من قراءة مانشر في مجلتكم الغراء بصفحة ٤٨ تحت عنوان (كيف تجرأت ادارة بريد الفلبين على هذا العمل!!) وخصوصا تعليقكم على ذلك في نفس العدد ٥٩٨ حتى طارت المجلة من يدي في اشتطاط واستنكار وغضب وكانما وجهت الى قلبي طعنة غادرة، وصار راسي مسرحا لصور القهر والدمار والظلم الذي يواجه به الاسلام، وكدت أبكي لولا ان سارعت بكتابة هذه السطور محذراً منذراً:

اني اوجه هذا النداء بأعلى صوتي في صيحة علها تصل الى من له أدنى علاقة بالاسلام في كل زمان ومكان ... يا مسلمون ... هذا دينكم .. هذا الكتاب الذي ذكر فيه الخالق عز وجل إنكم خير أمة اخرجت للناس ... انظروا ماذا تجنون اليوم ثمرة تفريطكم في هذا الدين .. واقولها بكل قوة .. العدو قادم لا محالة .. وماحدث في الفلبين وارتيريا وافغانستان وفطاني وغيرها انما هو انذار واشارة توحي بأن الدور قادم علينا نحن معشر المسلمين الضعفاء

الذين استكانوا عندما أمنوا في ديارهم ولم يحسوا بالام وأهات وصرخات المشردين المنكل بهم والمعذبين والمقتولين من المسلمين في كل مكان ... وانني والألم يعتصر قلبي لا اجد في هذا المقام الا ان ادعوكم .. حي على الجهاد .. حي على الجهاد ... حي على الجهاد .. فما قيمة الحياة ان لم تكن بعز الاسلام والمسلمين في كل مكان وزمان .. واعلموا يا أخواني المسلمين أنكم محاسبون على مايحدث في كل مكان للمسلمين مالم تتحركوا في سبيل دينكم الذي هو عصمة امركم .. انكم لآثمون ان لم تقوموا بواجبكم نحو دينكم .. يجب ان نسعى بكل لهفة الى الاستزادة من هذا الدين لكي ننتصر على انفسنا وجهاد النفس أولا ثم جهاد الاعداء، وصدق الامام الهضيبي رحمه الله اذ يقول: اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقم على أرضكم.

عيسى جاسم محمد

المسلمون اليوغسلاف

• فقد اطلعت على مانشر في المجتمع في عددها (٥٩١) الصادر في ١٩/١٠/١٩٨٢م تحت عنوان (التيتو يون والطائفيون) ولي بعض الملاحظات:

١ ـ ذكر المسلمين الكرواتيين (نسبة الى جمهورية كرواتيه وعاصمتها زغرب) هذه التسمية باطلة أصلا وموجودة في مخيلة الكرواتيين انفسهم .. ومشاكلهم معروفة في داخل وخارج يوغسلافيا .. والمسلمون اليوغسلاف (من اصل تركي والباني و يوغسلافي) بعيدون كل البعد عن منحى هذا المسار.

٢ ـ وأمر آخر مهم .. كيف تنسون اسم شهيد الدعوة المباركة .. **محمود عبدالقادر ودعه** (ابوعبدو)، الذي كناه كاتب المقال بـ حسن الحاج، والذي استشهد في ١/١٠/١٩٨١ .. فاسمه علم في اوربا الشرقية .. وسنحكي للاجيال قصة استشهاده كاملة عند تحرير ارضنا من جور وظلم الطغاة.

مسلم يوغسلافي

• **المجتمع: شكرا أيها الاخ الكريم على ملاحظاتك القيمة وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.**

البريد الأدبي

• **الأخ مهران عبدالله ـ قطر:**
(أقطاب الخليج) تفتقر الى وحدة الموضوع مع أنها حافلة بالعاطفة الطيبة. ونرحب بك دائما.

• **الاخ عبدالله ـ ـ** وصلت رسالتك ومعها قصيدة الأخ أبي أسامة وهي على جودتها، لم تخل من الالفاظ التي تجعل من نشرها أمراً متعذراً، فعذراً منكما والى انتاج آخر.

• **الاخ حمود منصور ـ اليمن ـ**
نشكرك على اهتمامك، وما أرسلته تحت عنوان (ممنوع التدخل في السياسة) جيد الفكرة والاسلوب، ولكن صفحات الثقافة والأدب تضيق عنه فعذراً وأهلا بك في موضوع يكون مختصراً..

• **الأخ أبا شريف ـ اليابان ـ**
كما قلت فان الوقت لم يفت على نشر قصيدة تصف مأساة المسلمين في بيروت وخاصة صبرا وشاتيلا. وكنا نرغب باجتزاء أبيات من معلقتك (٥٧) بيتاً!! ولكنك شرطت نشرها كاملة. فمعذرة إليك.

• ونختار بعض الابيات من قصيدة الاخ ابراهيم محمد الكوفحي من اربد.

السراب الموهم

يتكلمون عن الوغى بلسانهم	فيصفق البسطاء دون تفهم
لو كان فيهم عاقل متبصر	ما صفقوا لمنافق متهكم!!
لكنهم طبعوا على حب الخنا	حتى غدا التهريج أسمى مغنم
في كل يوم خطبة تلقى لهم	في مهرجان صاخب ومذمم
هتفوا التحرر عاليا وبحرقة	بنس الهتاف وصيغة المتكلم
ان الحمية منهمو لم تقترب	لو كان ذلك لاستعدوا بالدم



متى يفيق المسلمون من سباتهم ؟!

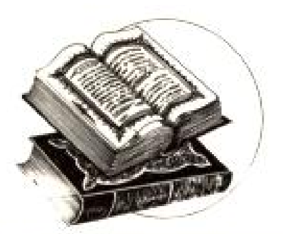
● نشرت مجلة تايم الامريكية في أواخر عام ١٩٦٧م مقالا قالت فيه: انه في غضون الأشهر العشرين الاخيرة التي اعقبت ثورة اندونيسيا على الشيوعية والتي نشطت فيها الجهود التنصيرية. بلغ عدد الاندونيسيين الذين تخلوا عن دينهم الاسلامي واعتنقوا النصرانية ٢٥٠ الف نسمة! وان نصيب (جاوة) ـ جزيرة في اندونيسيا ـ وحدها من هؤلاء المرتدين عن دينهم لا يقل عن ٦٥ الف نسمة ولقد بلغ من اقبال الاندونيسيين المتنصرين على الانجيل أن نفدت كمياته في اندونيسيا!!

● ان الهيئات التنصيرية في اندونيسيا نشطة جداً وتملك امكانيات مادية هائلة وعلى سبيل المثال لا الحصر نورد هنا ما تملكه المؤسسة التنصرية العاملة في ايريان الغربية بمفردها

طائرة من ذوات ٨ ركاب ـ خمس طائرات، من ذوات ٦ ركاب ـ طائرة واحدة، من ذوات ٤ ركاب ـ بالاضافة الى شبكة مواصلات لاسلكية وخمس مطارات وعشرات المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانو ية وعدد من المستشفيات!

● الغرب الصليبي بمؤسساته التنصيرية يزحف نحو العالم الاسلامي باسلوب ماكر خبيث ليتجنب إثارة الشعوب الاسلامية ما امكنه ذلك والمسلمون سادرون غافلون لاهون فمتى يفيق المسلمون من غفلتهم و يضعون مخططا علميا مدروسا يلبي حاجات الشعوب المسلمة أولا و يواجه هذا الغزو التنصيري و يفشل مخططاته ثانيا؟

متى يفيق المسلمون من سباتهم و يقبضون على زمام التوجيه والتثقيف والتربية والادارة والسياسة والتشريع؟ وعندها فقط يستطيعون قطع دابر المتآمرين من المنصّرين!



من هدي المصطفى صلّى الله عليه وسلم

وما للظالمين من انصار

● عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم» رواه مسلم

* * *

● عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه أو من شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم. ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه» رواه البخاري

* * *

● عن ابي امامه اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من اقتطع من امرىء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل: وان كان شيئاً يسيرا يا رسول الله؟ فقال: وان قضيبا من أراك» رواه مسلم

* * *

● عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال: ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة و يأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار» رواه مسلم

* * *